

الْبَيْتُ الْكَرِيمُ

بشرح الأيراماني

الجزء الخامس عشر

طبعة أولى : ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَشْبَهتَ خَلْقِي وَخُلُقِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ الزَّم
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَبَعِ بَطْنِي حَتَّى لَا آكُلُ الْخَمِيرَ وَلَا أَلْبَسَ

٣٤٧١

(باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه) وهو أسن من على بعشر سنين وكنيته أبو عبد الله
 الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدماً للإسلام هاجر إلى الحبشة وكان هو
 سبب إسلام النجاشي ثم هاجر إلى المدينة ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة
 مؤتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة واستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به يومئذ
 بضعا وتسعين طعنة أورمية في مقدمه وقال صلى الله عليه وسلم في جعفر: رأيت جعفراً يطير في الجنة
 مع الملائكة وقال أيضا حين قطعت يده في غزاة مؤتة جعل الله له جناحين في الجنة يطير بهما رضي
 الله تعالى عنه. قوله (ابن أبي ذئب) بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر الأسناد في باب حفظ
 العلم و(أكثر) أي رواية الحديث و(الخمير) الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة وفي بعضها
 الخبز أي الخبز المأدوم و(الخبرة) بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالراء الأدم و(الحبير)

الْحَبِيرَ وَلَا يَخْدُمُنِي فَلَانٌ وَلَا فَلَانَةٌ وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ
وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِيءُ الرَّجُلَ الْآيَةَ هِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي وَكَانَ

أَخِيرَ النَّاسِ لِلْمَسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي
بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَنَشْقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا

٣٤٧٢ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيَّ ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ

ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤٧٣ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمْرَ

بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد اليمانية وفي بعضها الحرير وفأدة إصاق البطن
بالحصباء انكسار شدة حرارة الجوع ببرودة الحجر و (أستقريء) أى أطلب إليه أن يقرئنيها
و (هى) أى الآية (معى) أى كنت أحفظها و (خير الناس) فى بعضها أخير وهى أيضا لغة
فصيحة وكان يسمى جعفرًا بأبى المساكين و (العكة) بضم المهملة آتية السمن . قوله (عمرو)
بالواو و (يزيد) من الزيادة و (ابن جعفر) هو عبد الله الصحابي ابن الصحابية قيل لم يكن فى
الاسلام أسخى منه مات سنة ثمانين على الأصح (باب مناقب عباس رضى الله تعالى عنه) قوله
(الحسن بن محمد) ابن الصباح الزعفرانى و (عبد الله بن المثنى) ضد المفرد و (ثمامة) بضم

ابن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم إنا
 كنا نتوسل إليك بنينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وإنا نتوسل إليك بعم
 نينا فأسقنا قال فيسقون

باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها
 السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
 سيدة نساء أهل الجنة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
 حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر
 تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما آفاه الله على رسوله صلى الله
 عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي
 من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
 ما تركنا فهو صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس
 لهم أن يزيدوا على المأكل وإني والله لأغير شيئاً من صدقات النبي صلى الله

٣٤٧٤

المثلة وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء بأقاربه صلى الله عليه وسلم . قوله (تطلب صدقة)
 فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين قلت معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها فلفظ الصدقة إنما هو لفظ الراوي ومر قصة

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَمَلَنَّ فِيهَا بِمَا

عَمَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشْهَدُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ

فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ

أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ

إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ قَالَ أَرَقِبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ ٣٤٧٥

حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنِ الْمَسُورِيِّ بْنِ مَخْرَمَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ٣٤٧٦

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شُكْرَآهُ الَّذِي

قُبِضَ فِيهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ

الأملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبفدك وبخير في كتاب الجهاد في باب فرض
الخمس . قوله (واقد) بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه مر
في الايمان و (أهل بيته) هم فاطمة ، وعلى ، والحسن ، والحسين لأنه صلى الله عليه وسلم لف

ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي
تَوَفَّى فِيهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعَهُ فَضَحِكْتُ

بَابُ مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا

٣٤٧٧

عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ

أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرَّعَافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى

فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ اسْتَخْلَفَ قَالَ وَقَالَ لَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ

فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ أَحْسَبَهُ الْحَارِثَ فَقَالَ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ عُثْمَانُ

وَقَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ هُوَ فَسَكَتَ قَالَ فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا الزُّبَيْرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا

عليهم كساء وقال هؤلاء أهل بيتي أو هم مع أزواجه لأنه المتبادر إلى الذهن عند الإطلاق ﴿باب مناقب الزبير﴾ بضم الزاي ﴿ابن العوام﴾ بتشديد الواو القرشي الاسدي أحد العشرة المبشرة رابع الاسلام وأول من سل سيفاً في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السبلع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين و ﴿الحواري﴾ بخفة الواو وشدة الياء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي . فان قلت الصجابة كلهم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاصه فما وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الأحزاب من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير أنا وهكذا مرة ثالثة ولا شك أن في ذلك الوقت هو نصر نصرته زائدة على غيره . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و ﴿علي بن مسهر﴾ بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهمله وبالراء و ﴿سنة الرعاف﴾ سنة كان فيها للناس رعاف كثير و ﴿الحارث﴾

- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ خَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ وَإِنْ كَانَ لِأَحْبَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ أَخْبَرَنِي ٣٤٧٨
- أَبِي سَمْعَتٍ مَرْوَانَ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَخْلَفُ قَالَ وَقِيلَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ الزُّبَيْرُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا **حَدَّثَنَا** مَالِكُ ٣٤٧٩
- ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ ٣٤٨٠
- أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جَعَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ فَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ بِنِي قَرِيظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

الظاهر أنه هو ابن الحكم بن العاصي الأموي أخو مروان و (ماعلمت) ما موصولة و (هو) خبر مبتدأ محذوف أو مصدرية أي في علي و (لأحبهم) وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة قوله (عبيد) مصغر العبد و (ذاك) أي أنه يموت فعليه أن يستخلف و (حوارِي الزبير) ضبطه جماعة بفتح الياء كصرخي وأكثرهم بكسرهما فقل استقلوا كسرتين وثلاث ياءات محذوفوا ياء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة كراهة ثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف إحدى ياء النسب ومر في باب فضل الطليعة . قوله (يوم الأحزاب) هو يوم الخندق و (عمر) هو ابن أبي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين و (بنو قريظة) بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود و (يختلف)

فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يَا أَبَتَ رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ قَالَ أَوْهَلُ رَأَيْتَنِي يَا بَنِي قُلْتُ نَعَمْ
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي
 بِخَبْرِهِمْ فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو يَهُ
 فَقَالَ نَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ
 ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ
 الْيَرْمُوكِ أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدُّ مَعَكَ فَحَمَلَهُمْ عَلَيْهِمْ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا
 ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ
 الْعَبُّ وَأَنَا صَغِيرٌ

٣٤٨١

بَابُ ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ عُمَرُ تَوَفَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ

٣٤٨٢

أى يحيى ويذهب، قوله (علي بن حفص) بالمهملتين و(ابن المبارك) هو علي لأبي عبد الله و(اليرموك) بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين و(الشد) في الحرب الجملة والجولة. قوله (طلحة ابن عبيد الله) القرشي التيمي أحد العشرة والثمانية السابقين إلى الإسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة. قوله (محمد المقدمي) بفتح المهمل الشديدة و(أبو عثمان) هو عبد الرحمن

الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ طَلْحَةَ وَسَعْدَ عَنْ حَدِيثِهِمَا

٣٤٨٣ **حَدَّثَنَا** مسددٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ

رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَاتَتْ

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالِ النَّبِيِّ

٣٤٨٤ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ

٣٤٨٥ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهُ يَوْمَ أَحُدٍ **حَدَّثَنَا** مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا

هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا ثَلَاثَ الْإِسْلَامِ

٣٤٨٦ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ

عَثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي

النهدى بفتح النون و (عن حديثهما) أى قال عثمان عن قولها أو عن حالها . قوله (خالد) أى ابن عبد الله الواسطى و (ابن أبي خالد) هو إسماعيل و (قيس بن أبي حازم) بالمهملة والزاي وقصة اليد هي أن طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وجعل نفسه وقاية له حتى أصيب بيضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة أى الجنة (باب مناقب سعد بن أبي وقاص) بتشديد القاف وبالمهملة الزهرى بضم الزاي وسكون الهاء و (جمع) أى فى التنفيذية بأن قال فذاك أبى وأمى و (هاشم)

وَقَاصُ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسَلْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَّثْتُ سَبْعَةَ
 أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثَلْتُ الْإِسْلَامَ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ
 حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَقُولُ إِنِّي لِأَوَّلِ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّىٰ إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ
 أَوْ الشَّاةُ مَا لَهُ خَلْطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تَعْزُرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا

٣٤٨٧

هو ابن هاشم بن عبيد بن أبي وقاص و (عتبة) بضم المهملة وسكون الفوقانية هو أخو سعد بن أبي وقاص مرفى
 الوصايا قوله و (أنا لثت الإسلام) فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الإسلام قلت لعله أراد
 ثالث الرجال وهذا أراد أعم منهم وهو أحد العشرة المبشرة وهو فتح مدائن كسرى وكوف الكوفة. قوله
 (ابن أبي زائدة) من الزيادة هو يحيى أبو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. قوله (عمرو) بالواو
 ابن عون بفتح المهملة وبالنون مرفى الصلاة وروى البخارى عنه ههنا بدون الواسطة وفي بعض المواضع
 يروى عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندى. قوله (رمى) وذلك أنه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح
 الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشى كان أسن من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد
 وعقد له اللواء وهو أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وأبوسفيان الأموى
 وكان هو على المشركين وهذا أول قتال جرى في الإسلام وأول من رمى منهم هو سعد وفيه قال:

ألا هل جا رسول الله أنى حميت صحابى بصدور نبلى

فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلى

قوله (كما يضع) أى عند قضاء الحاجة أو نحوهم يخرج منهم مثل البعير ليسه وعدم الغذاء
 المؤلف (ماله خلط) أى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه. قوله (يعزرنى على الإسلام) أى يعلبنى
 الصلاة ويعيرننى بأنى لا أحسنها وقيل يؤدبنى من التأديب و (خبتي) من الخيبة أى ان كنت محتاجا

وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي

بَابُ ذِكْرِ أَصْحَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ

الرَّبِيعِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ

٣٤٨٨

حُسَيْنٍ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ

فَاطِمَةُ فَآتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا عَمُّ قَوْمِكَ أَنْتَ لَا تَغْضَبُ

لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيُّ بْنُ كَحٍّ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَسَمِعَتْهُ حِينَ تَشْهَدُ يَقُولُ أَمَا بَعْدُ أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حَدَّثَنِي

وَصَدَّقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضَعَتْ مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلِيُّ

الْخُطْبَةَ وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَلْحَلَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَسْرُورٍ

إلى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى حاشا من ذلك و (كانوا) أى بنو أسد عابوه الى عمر في صلته
ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام ، قوله (أصهار) وهم أهل بيت المرأة ، ومن العرب من
يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعا و (أبو العاص) اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح
الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مرفى باب إذا حمل جارية قبيل مواقيت الصلاة وكان زوج بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا مخلصا مؤاخيا
له استشهد يوم اليمامة و (البضعة) بفتح الباء و (الخطبة) بكسر الخاء أى خطب بنت أبي جهل
جويرية ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد و (محمد بن عمرو بن

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ
فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي

بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ

الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا **حَدَّثَنَا** خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٣٤٨٩

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ

بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ

فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِيمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ

حلحلة) بفتح المهملتين وسكون اللام الأولى الدبلي مر في الصلاة (باب مناقب زيد بن حارثة) بالمهملة القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به أمه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيदा وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم ابن حزام بالزاي لخديجة بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل بأهله فحضر أبوه حارثة في فدائه فخبره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله وتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه حاضنته أم أيمن ضد الأيسر فولدت أسامة ومن فضائله أن الله تعالى سماه في القرآن قتل في غزوة مؤتة بضم الميم وبالفرقانية أميراً للجيش رضى الله عنه . قوله (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام و (البعث) السرية و (يطعنون) يقال طعن بالرح واليد يطعن بالضم . وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح ، وقيل هما لعتان فيهما و (ان كان) أى ان زيदा كان حقيقا بالامارة يعنى انهم طعنوا في إمارة زيد وظهر لهم في الآخر أنه كان جديراً لائتماقها فكذلك حال أسامة ، وفيه

٣٤٩٠ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى وَإِنَّ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى بَعْدَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْجَبَهُ فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ

٣٤٩١ **بَابُ** ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَرِيشًا أَهْمَهُمْ شَأْنَ الْمَخْزُومِيَّةِ فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِيءُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ذَهَبَتْ أَسْأَلُ الزَّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ

جواز إمارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة و ((الأحب)) بمعنى المحبوب . قوله ((يحيى بن قزعة)) بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات و ((اقائيف)) هو الذي يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا ((مجزز)) بالجيم وشدة الزاي الأولى المدلجى وأسامة وزيد مضطجعان تحت كساء وأقدامهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر أسامة ولم يقل مناقب أسامة كما قال فيما تقدم قلت لأن المذكور في الباب أعم من المناقب كالحديث الثاني و ((المخزومية)) بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة و ((الحب)) بكسر الحاء

أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً
 مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ
 يَجْتَرِءْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ
 إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ
 لَقَطَعَتْ يَدَيْهَا

٣٤٩٢ **بَابُ خَدْمَتِي** الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عِبَادٍ يَحْيَى بْنُ عِبَادٍ حَدَّثَنَا

الْمَاجِشُونَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ
 إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ انْظُرْ مِنْ هَذَا لَيْتَ هَذَا
 عِنْدِي قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ
 فَطَاطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ بِيَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَجْبَهُ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي

٣٤٩٣

المحجوب و (أيوب بن موسى) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي و (لو كانت) أي السارقة
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقطعت يدها) مر قبيل مناقب قريش . قوله (يحيى
 ابن عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة
 و (الماجشون) بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز و (طاطأ) أي أطرق و (لأجبه) أي إنما حكم

حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَانِي أَحِبَّهُمَا وَقَالَ نَعِيمٌ
 عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ
 الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أَيْمَنَ وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ وَهُوَ رَجُلٌ
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سَجُودُهُ فَقَالَ أَعَدَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ يَنْبَأُ هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ
 دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سَجُودُهُ فَقَالَ أَعَدَّ فَلَمَّا وُلِيَ قَالَ
 لِي ابْنُ عُمَرَ مِنْ هَذَا قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى

ابن عمر بهذا قياساً على أبيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم و (نعيم) بضم النون و (مولى أسامة) اسمه حرمة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم و (الحجاج) بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى (ابن أئمن) ضد الأيسر ابن عبيد مصغر العبد ضد الحرا الخزرجي الأنصاري وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي واسم أم أئمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لأبيه عبد الله بن عبد المطلب وأئمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصحابي المشهور الجليل ، ونسب إلى أمه لأنها كانت أشهر من أبيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت فما فائدة هذه الفاء في قراءة ابن عمر قلت عطف على مقدر أي رآه قرأ كذا وكذا . قوله (الوليد) بفتح الواو ابن مسلم و (عبد الرحمن بن نمر) بلفظ الحيوان المعروف اليحصبى بلفظ مضارع حسب بالمهملتين مر في الكسوف

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَجْبِهِ فَذَكَرَ حَبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ إِيْمَنٍ قَالَ
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَابُ مَنْاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَنَا

٣٤٩٤

إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى
رُؤْيَا تَقْصُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَنَيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصُهَا عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتُ غُلَامًا أَعْرَبَ وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ
فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ وَإِذَا هَا قَرْنَانِ كَقَرْنِي الْبُرِّ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ
عَرَفْتَهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَهُمَا مَلِكٌ آخَرٌ

قوله ﴿ذكر حبه﴾ أى ذكر حب أيمن وأولاد أم أيمن والفاعل محذوف أى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حب الرسول صلى الله عليه وسلم لها مقرونا بأولادها فهو مضاف الى الفاعل المحذوف فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا بأس به إذ معلوم أن البخارى لا يروى إلا عن العدول ﴿باب مناقب عبد الله بن عمر رضى الله عنهما﴾ كان من علماء الصحابة وزهادهم ومن المكثرين رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بمكة سنة ثلاث وسبعين و ﴿إسحاق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿رؤيا﴾ بدون التنوين مختص بالنام كالرؤية فى اليقظة فرقوا بينهما بحرفى التانيث أى الالف المقصورة والتاء و ﴿العرب﴾ هو الذى لأهل لهوفى بعضها أعرب و ﴿القرنان﴾

فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ قَالَ سَلِمٌ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ

مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ٣٤٩٥

الزُّهْرِيِّ عَنْ سَلَمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ

بَابُ مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ ٣٤٩٦

إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ

فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَاتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ

إِلَيْهِمْ فَأَذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا أَبُو الدَّرْدَاءِ

فَقُلْتُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسِّرْكَ لِي قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ

مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّحْلَيْنِ وَالْوَسَادِ

الطوفان و (لم ترع) بمعنى لا ترع وفي بعضها لن ترع والجزم بلن انة حكاهما الكسائي مر الحديث في باب فضل قيام الليل . قرأه (عمار) بفتح المهملة وشدة الميم (ابن ياسر) ضد العاصم العنسي بفتح المهملة وسكون انون وبالمهملة أسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين ستة سبع وثلاثين ، وأما ذكر حذيفة فسيأتي قريبا و (أبو الدرداء) بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الأنصاري

وَالْمُطَهَّرَةَ وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْإِثْمُ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَجَلَسَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حَذِيفَةَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَّارًا قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ

٣٤٩٧

الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين و (ابن أم عبد) ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام صاحب نعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين أيضا و (الذي أجاره الله تعالى من الشيطان) هو عمار ولهذا سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب و (صاحب السر) هو حذيفة أطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضى الله عنه إذا مات واحد منهم يتبع حذيفة فان صلى عليه يصلى هو أيضا عليه وإلا فلا وهو وإن كان بالمداين لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها يعنى العراق و (عبد الله) يعنى ابن مسعود و (الذكر والاشئ) أى بدون ما خلق و (أقرأنها) أى

صاحب السَّوَاكِ أَوْ السَّرَارِ قَالَ بَلَى قَالَ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلُ إِذَا
يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى قُلْتُ وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى قَالَ مَا زَالَ بِي هَوْلًا حَتَّى كَادُوا
يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي عَيْدَةَ بْنِ الْجِرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ

٣٤٩٨

عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَإِنَّا أَمِينُنَا أَيْتَهَا الْأُمَّةُ

كما يقرأ عبد الله وهو خلاف المتواترة المشهورة . قوله ((صاحب السواك أو السواد)) بكسر المهملة
أى ابن مسعود والسواد السرار تقول ساودته سوادا أى ساررته سرارا وأصله أدنى سوادك من
سواده وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم ادنك على أن يرفع الحجاب وتسمع سرارى
حتى أنهاك وهذه خاصية وخصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان
لا يحجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء ولا يخفى عليه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه
ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ، وكان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد و ((السواك))
أى سواك النبي صلى الله عليه وسلم وأما السواد بمعنى المجد فغير مشهور ((باب مناقب أبي عبيدة))
بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهرى القرشى
شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ونزع الخلقتين اللتين دخلتا فى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة
فان قلت لم أخرج عن عمار وغيره وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر أن البخارى أثبت هذه
الأحاديث فى هذا الجامع كيفما اتفق ، ويحتمل أنه كما راعى الأفضلية فى بعضهم راعى فى غيرهم
التقدم فى الاسلام أو إظهار القوة فى نفس الفضيلة أو العلو فى الاسناد أو غيره . قوله ((أبو قلابة))
بكسر القاف وتخفيف اللام ((عبد الله الجرمى)) بالجيم و((أيتها الأمة)) صورته صورة النداء لكن
المراد منه الاختصاص أى أمتنا مخصوصين من بين الأمم . أبو عبيدة : فان قلت يجمع الصحابة

٣٤٩٩ أبو عبيدة بن الجراح **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق

عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل
بجرا ن لا بعين يعنى أيكم يعنى أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة

رضى الله عنه

باب ذكر مصعب بن عمير

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما قال نافع بن جبير عن

أبي هريرة عانق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن **حدثنا** صدقة حدثنا ابن عبيدة ٣٥٠٠

أمناء قلت المقصود بيان زيادة . قال القاضي : هو بالرفع على النداء والأصح أن يكون منصوبا على الاختصاص و ((الأمين)) هو الثقة المرضي والأمانة وإن كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها أخص كالحياء بعثمان رضي الله تعالى عنه قوله ((صلة)) بكسر المهملة وخفة اللام ابن زفر الكوفي و ((بجرا ن)) بفتح انون وسكون الجيم بلد باليمن و ((أشرف أصحابه)) أى تطلعوا الى الولاية ورجبوا فيها حرصا على أن يكون هو الأمين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي ((باب مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما)) مناقبهما لا تعد وفضائلهما لا تحمد : قاسم الله الحسن ماله ثلاث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا ، وترك الخلافة لله تعالى لا لعله ولا لذلة ولا لقلعة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال . يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفتهم وطائفة معاوية ومات بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين إلا طهر واحد وأما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين النخعي في يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلاء من أرض العراق . قوله ((نافع بن جبير)) مصغر ابن مطعم مر في الوضوء . قوله

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا

سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُصَاحَبَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **حَدَّثَنَا** مَسَدَدٌ حَدَّثَنَا ٣٥٠١

الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا

فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ ٣٥٠٢

ابْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي عُبَيْدُ اللَّهِ

ابْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي طَسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ وَقَالَ

فِي حُسْنِهِ شَيْئًا فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ

(أبو موسى) هو إسرائيل بن موسى البصرى مر في الاصلاح و (الحسن) أى البصرى و (أبو بكر) نفيح بالفاء مصغرا و (أبو عثمان) النهدي بالنون و (محمد بن الحسين) ابن إبراهيم البغدادي العامري مات سنة إحدى وتسعين ومائتين و (عبيد الله بن زياد) بكسر الزاي وخفة التحتانية وهو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ أمير الكوفة ليزيد بن معاوية قتل بالموصل على يد إبراهيم بن الأشتر النخعي في أيام المختار سنة ست وستين و (زياد) هو الذي ادعاه معاوية أخا لأبيه وألحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن أبيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهى أمه مولاة الحارث والد أبي بكر نفيح مصغر النفع بالنون والفاء كان من أصحاب علي رضى الله عنه ، فلما استخلفه معاوية صار من أشد الناس بغضا لعلي وأولاده و (ينكت) أى يضرب بقضيب على الأرض فيؤثر فيها و (كان) أى شعر رأسه ولحيته (مخضوبا بالوسمة) بسكون

٣٥٠٣ مَحْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ قَالَ

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ عَلَى

٣٥٠٤ عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي

عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ

أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ بِأَبِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ لَيْسَ شَيْبَةَ

٣٥٠٥ بَعْلِي وَعَلَى يَضْحَكُ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

٣٥٠٦ أَبُو بَكْرٍ أَرْقَبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى

أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

المهملة وكسر هاءت يختضب به . قوله (عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر اثنانية ابن ثابت الأنصاري
مر في الايمان و (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف في العلم . قوله (بأبي) أى هو مفدى بأبي
أو هو قسم وتقديره هو شبيهه أو أنه شبيهه وليس شبيهها في بعضها شبيهه بالرفع فيقول بأن (ليس) بمعنى
لا العاطفة قال المالكي أصله ليس هو شبيهه كما مر في خطبته يوم النحر . أليس ذوالحجة من حذف
الضمير المتصل خبراً لكان ونحوه . قوله (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر المهملة وبالتون
البيغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين و (واقد) بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن

٣٥٠٧ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَسَالَهُ عَنِ الْمُحْرَمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسَبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا رِيحَاتَايَ مِنَ الدُّنْيَا

بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَقَالَ

٣٥٠٨ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ فِي الْجَنَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب و (محمد بن عبد الله) ابن أبي يعقوب الضبي البصرى و (عبد الرحمن بن أبي نعم) بضم النون وسكون المهملة أبو الحكم الزاهد البجلي الكوفي كان يحرم من السنة الى السنة ويقول ليبيك لو كان رياء لا ضمحل . قوله (المحرم) أى بالحج والعمرة يعنى سألت رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن عمر من هذا السؤال الذى سأله الرجل العراقى فقال ان أهل مملكته يسألون عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجترؤا على قتل الحسين بن على رضى الله عنهما . قوله (ريحاتى) وفى بعضها ريحاتي وتقديره هما كانا ريحاتي والريحان الرزق أو المشموم لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين (باب مناقب بلال بن رباح) بفتح الراء وتخفيف الموحدة والمهملة ، وأمه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولد السراة وهو أول من أظهر إسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين و (الدف) بالمهملة وشدة الفاء السير اللين والخطاب لبلال ، وفيه دليل على أن الجنة مخلوقة ، والسيد الأول حقيقة لأنه

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي بِلَا قَالَ
 ٣٥٠٩ **حَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَا قَالَ
 لِأَبِي بَكْرٍ إِنْ كُنْتَ إِيمًا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي وَإِنْ كُنْتَ إِيمًا اشْتَرَيْتَنِي
 لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلِ اللهُ

٣٥١٠ **بَابُ** ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **حَدَّثَنَا** مَسَدَدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمِنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 ٣٥١١ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الْوَارِثِ وَقَالَ عَلَّمَهُ الْكِتَابَ **حَدَّثَنَا** مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ

٣٥١٣ **بَابُ** مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَالِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ

بيان الواقع ، والثاني مجاز لأنه قاله تواضعا . قوله (ابن نمير) مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد
 ابن عبد الله بن نمير و (محمد بن عبيد) مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق و (عمل
 الله) في بعضها عملي لله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يهاجر
 من المدينة فمنعه أبو بكر ارادة أن يؤذن على القرار في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 إني لأريد المدينة بدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أتحمل مقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خاليا عنه . قوله (الحكمة) هي العلم وقيل اتقان الأمور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي
 وقيل العلم بالسنة . وقال البخاري : هي الاصابة من غير النبوة و (الكتاب) هو القرآن صار فيه
 حقيقة عرفية و (وهيب) بضم الواو . قوله (خالد بن الوليد) المخزومي القرشي أحد أشراف
 قريش في الجاهلية مات مرابطا بجمص سنة إحدى وعشرين و (أحمد) ابن عبد الملك (ابن واقد) بكسر

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
خَبْرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ
رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ

بَابُ مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ ٣٥١٤

ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذُكِرَ
عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ

القاف وبالمهمله نسبة إلى جده مر في باب الحرم للمسجد و(حميد) بضم المهمله وسكون التختانية
العدوى البصرى و(زيد) هو ابن حارثة و(جعفر) هو ابن أبي طالب و(ابن رواحة)
بفتح الراء وخفة الواو بالمهمله عبدالله و(تذرفان) باعجام الذال تسيلان دمعا و(سيف الله) هو
خالد مر الحديث في الجنائز في باب الرجل ينعى . قوله (سالم) هو ابن معقل بفتح الميم واسكان
المهمله وكسر القاف مولى أبي حذيفة مصغر الحذقة بالمهمله والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية
ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من أهل فارس ومن فضلاء الموالى وهو معدود فى المهاجرين
لأنه هاجر إلى المدينة وفى الأنصار لأنه كان أولا عبداً لزوجة أبي حذيفة الأنصارية وفى قريش
وفى العجم وفى الموالى وفى انقراء قتل يوم اليمامة . قوله (سليمان بن حرب) ضد الصلح و(عمرو
ابن مرة) بضم الميم وشدة الراء و(عبد الله) أى ابن مسعود ولا أدرى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم أياً على معاذ أو بالعكس ، فان قلت ما وجه تخصيص هذه الأربعة قلت لأنهم أكثر

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل قال
لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ

باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **حديثنا** حفص بن ٣٥١٥

عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقاً قال قال
عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً
وقال إن من أحبكم إلى أحسنكم أخلاقاً وقال استقرؤا القرآن من أربعة من

عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل
حديثنا موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة دخلت الشام ٣٥١٦

فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا
قلت أرجو أن يكون استجاب قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال
أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة أو لم يكن فيكم الذي أجير

ضبطا للفظ وأتقن لادائه وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة
أو لأن يؤخذ منهم ، أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعده . قوله (أبو وائل)
من الويل بالتحانية اسمه شفيق بالمعجمة والقافين و(فاحشاً) أى متكلماً بالقبيح ولا متكلماً للتكلم

مَنْ الشَّيْطَانِ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قَرَأَ ابْنُ
 أُمِّ عَبْدِ وَاللَّيْلِ فَقَرَأَتْ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرَ وَالْأُنْثَى قَالَ
 أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهُ إِلَى فِي فَمَا زَالَ هُوَ لِأَنَّ حَتَّى كَادُوا يَرُدُونِي

٣٥١٧ **حَدَّثَنَا** سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

قَالَ سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى

٣٥١٨ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ

يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنْ

الْيَمَنِ فَمَكَثْنَا حِينًا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

به و(الوسادة) أى المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود و(المجار) بالجيم والراء
 هو عمار و(صاحب سر المنافقين) حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء هم (ابن
 أم عبد) هو ابن مسعود و(يردوني) أى من قراءة «والذكر والأُنْثَى» إلى قراءة «وما خلق الذكر
 والأُنْثَى» و(عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة النخعي مر في التفسير و(السمت) حسن الهيئة
 و(الهدى) بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب و(الدل) بفتح المهملة وشدة اللام الشكل

٣٥١٩ **باب** ذكر معاوية رضى الله عنه **حدثنا** الحسن بن بشر **حدثنا**

المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء
بركعة وعنده مؤلى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فإنه صحب رسول

٣٥٢٠ الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابن أبي مرزوق **حدثنا** نافع بن عمر **حدثني** ابن

أبي مليكة قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر

٣٥٢١ إلا بواحدة قال إنه فقيهه **حدثني** عمرو بن عباس **حدثنا** محمد بن جعفر

حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمرا بن أبان عن معاوية رضى الله

والشمال و (الأسود بن يزيد) بالزاي النخعي أيضا مرفى العلم . قوله (معاوية) هو ابن أبي سفيان
صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن أمية بن عبد شمس الاموى أسلم في فتح مكة
أحد كتاب الوحي ولما بعث أبو بكر رضى الله عنه الجيش إلى الشام سار معاوية مع أخيه يزيد فلما مات يزيد
استخلفه على عمله فأقره عمر ثم عثمان رضى الله عنهما وكان فيها أيضا زمان خلافة علي رضى الله عنه ثم أسلم إليه
الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين . قوله (الحسن بن بشر) بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مرفى
في الاستسقاء و (المعافى) بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلى أحد الأعلام
وهو ياقوتة العلماء و (عثمان بن الأسود) الجمحى مرفى الشركة . قوله (فقال) الفاء فيه فصيحة
أى فخكى إيثار معاوية بركعة فقال دعه فإنه عارف بالفقه لأنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعلم منه و (ابن أبي مرزوق) هو سعيد بن محمد المصرى و (نافع بن عمر) ابن عبد الله الجمحى تقدما
في العلم و (هل لك) أى كلام فى شأن معاوية حيث أوتر بركعة واحدة . قوله (عمرو بن عباس)
بفتح المهملة وشدة الواحدة البصرى و (أبو التياح) بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من
الزيادة و (حمرا بن أبان) بضم المهملة وسكون الميم وبالراء وبالنون ابن أبان بفتح الهمزة وخفة الواحدة

عنه قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأينا
يصلها ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر

باب مناقب فاطمة عليها السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة **حدثنا** أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو **٣٥٢٢**

ابن دينار عن ابن أبي مائة عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبنى

باب فضل عائشة رضى الله عنها **حدثنا** يحيى بن بكير **٣٥٢٣** حدثنا

الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة إن عائشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام

مولى عثمان رضى الله عنه فى الوضوء ﴿باب مناقب فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم﴾ أصغر بناته سنا أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهى بنت خمس عشرة
سنة بعد وقعة أحد ماتت فى رمضان سنة إحدى عشرة وغسلها على وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها
قوله ﴿بضعة﴾ الجوهري : بفتح الباء . النووى : بضمها كالمضغة قال صاحب النهاية هى بالفتح وقد
تكسر ، واختلفوا فى فاطمة وعائشة أيتما أفضل . قوله ﴿عائش﴾ محذوف التاء ترخيما وجاز
فتح الشين وضمها و ﴿يقرئك السلام﴾ أى يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الأجنبي
السلام الى الأجنبية الصالحة إذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه ان رده واجب على الفور وكذلك لو
بلغه سلام فى ورقة من غائب لزمه أن يرد عليه السلام باللفظ إذا قرأه . فان قلت لم قال ذكره معاوية
ومناقب فاطمة وفضل عائشة . قلت أراد البخارى بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث فى حقها وأما

فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو أَخْبَرَنَا ٣٥٢٤

شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ

إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ

الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ٣٥٢٥

جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ

كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ ٣٥٢٦

عَبْدِ الْمَجِيدِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ اشْتَكَتْ فَجَاءَ ابْنُ

عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدَمِينَ عَلَى فِرَاطِ صَدَقَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الذکر فهو أعم من المناقب. قوله (عمرو) هو ابن مرزوق الباهلي مات سنة أربع وعشرين ومائتين
مر في الجهاد و (مرثدة) يضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي كان يصلي في كل يوم ألف ركعة
فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه. قوله (كمل) بفتح الميم وضمها وكسرهما و (لم يكمل) أي من
نساء عصرها و (آسية) فاعلة من الأسو مر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب الأنبياء. قوله
(ابن عون) بفتح المهملة وبالنون عبدالله و (اشتكت) أي مرضت و (تقدمين) بفتح الدال

- ٣٥٢٧ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
 الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وائِلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ عَلِيُّ عُمَارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَغْفِرَهُمْ
 خَطَبَ عُمَارٌ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ
 لِتَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا حَدَّثَنَا عبيد بن إسماعيل حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ فَأَرْسَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا
 بغيرِ وُضوءٍ فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَرًا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ
 التَّيْمِمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ
 اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً حَدَّثَنَا عبيد بن إسماعيل حَدَّثَنَا
 أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ

و (الفرط) بفتح الراء أى الفارط السابق الى الماء والمنزل و (الصدق) أى الصادق وهو عبارة
 عن الحسن كقوله تعالى « فى مقعد صدق » و (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) بدل منه
 بتكرار العامل . قوله (ليستغفرهم) أى ليطلب الحسن خروجهم الى على رضى الله عنه والى نصرته
 فى مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالبصرة ويسمى بيوم الجمل بالجيم . قوله (انها) أى عائشة زوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و (يتبعوه) أى عليا (أو إياها) أى عائشة رضى الله عنها . قوله
 (أسماء) بالمد أخت عائشة و (أسيد) مصغر الأسد (ابن حضير) مصغر ضد السفر من الحديث
 فى أول التيمم . قوله (أبيه) أى عروة والحديث مرسل لأنه تابعى وقالت عائشة رضى الله عنها

فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نَسَائِهِ وَيَقُولُ أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا حَرَصًا عَلَى بَيْتِ
 عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا
 ٣٥٣٠ حَمَادٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ
 عَائِشَةُ فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ
 بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تَرِيدُهُ عَائِشَةُ فَمَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ قَالَتْ
 فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عَادَ
 إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ
 لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَإِنِّي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرِهَا
بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ

(لَمَّا كَانَ يَوْمِي) أَي نَوْتِي وَ (فِي بَيْتِي سَكَنَ) أَي مَاتَ أَوْ سَكَتَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ وَ (يَتَحَرَّوْنَ) أَي يَقْصِدُونَ وَيَجْتَهِدُونَ وَ (أُمُّ سَلَمَةَ) بِفَتْحِ اللَّامِ اسْمُهَا هِنْدُ الْخَزْزَمِيَّةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ (فَقُلْنَ) فِي بَعْضِهَا فَقَالُوا وَ (مَرَى) أَي قَوْلِي وَبِهِ يَسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْعُلُوَّ وَالِاسْتِعْلَاءَ لَا يَشْتَرِطُ فِي الْأَمْرِ وَ (الْحَافِ) اسْمٌ لِمَا يَتَغَطَّى بِهِ

وَالْمَعْتُونَ بِهَذَا الْكِتَابِ مِنَ الشُّيُوخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ضَبْطُوه وَقَالُوا هُنَا مَتَّصِفَ الْكِتَابِ
 وَمِنْ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ هُوَ ابْتِدَاءُ النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 (بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ) وَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ آوَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرُوهُ . فَان

- ٣٥٣١ يُجْبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل **حَدَّثَنَا** مهدي بن ميمون **حَدَّثَنَا** غيلان بن جرير **قَالَ** قُلْتُ لَأَنْسَ أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ كَتُمُ تَسْمُونَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمْ اللَّهُ قَالَ بَلْ سَمَّانا اللَّهُ كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنْسٍ فَيُحَدِّثُنَا مَنَاقِبَ الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدَهُمْ وَيَقْبِلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ فَعَلَّ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا **حَدَّثَنَا** عبيد بن إسماعيل **حَدَّثَنَا** أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعث يومًا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملوهم وقتل سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام **حَدَّثَنَا** أبو الوليد **حَدَّثَنَا** شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسًا رضي الله عنه يقول قالت الأنصار يوم فتح

قلت كيف تبوؤا الايمان قلت من قبيل * علفته تبنا وماء باردا * قوله (غيلان) بفتح المعجمة واسكان اتحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم الأزدي مر في الوضوء و (أرأيتم) أى أخبروني انكم كتتم قبل القرآن تسمون الأنصار أم لا و (سمانا الله) أى في قوله تعالى « والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار » . قوله (بعث) بضم الموحدة وبتخفيف المهمله وبالمثلثة اسم موضع بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الأوس والخزرج و (الملا) الجماعة والأشراف و (السروات) جمع السراة وهى جمع السرى بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف و (قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم) إذ لو كان أشرافهم أحياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع

مَكَّةَ وَأَعْطَى قُرَيْشًا وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُو الْعَجَبُ إِنَّ سَيُوفَنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ
 وَغَنَائِمًا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا الْأَنْصَارَ قَالَ فَقَالَ
 مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ قَالَ أَوْ لَا تَرْضُونَ
 أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى يَوْمَتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى يَوْمَتِكُمْ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَاوْدِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَاوْدِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبِهِمْ
بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
 حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ
 سَلَكَوا وَاوْدِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ فِي وَاوْدِي الْأَنْصَارِ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأًا

حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك من جملة مقدمات الخير له . قوله ﴿ سيوفنا تقطر من دماء قريش دماهم ﴾ من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض و ﴿ سلكت ﴾ أراد بذلك حسن موافقته إياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعة لهم لانه هو المتبوع المطاع المفترض المتابعة والمطاوعة على كل مؤمن ومؤمنة . قوله ﴿ لولا الهجرة ﴾ قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع أنه أفضل الانساب وإنما أراد النسب البلادى ومعناه أنه لولا الهجرة أمر دينى وعبادة مأمور لا تنسبت الى داركم والغرض منه التعريض بأن الأفضلية أعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان أنهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا

مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا ظَلَمَ أَبِي وَأُمِّي أَوْ وَهْ وَنَصْرُوهُ أَوْ كَلِمَةً أُخْرَى

بَابُ إِخَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَدَّثَنَا ٣٥٣٥

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا

قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعْدِ

ابْنِ الرَّبِيعِ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَا لَا فَأَقْسِمُ مَا لِي نَصْفَيْنِ وَلِي

أَمْرَاتَانِ فَاظْطَرُّ أَعْجَبُهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّهَ لِي أَطْلَقَهَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا قَالَ

بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ أَيْنَ سَوْقُكُمْ فَدَلُّوهُ عَلَى سَوْقِ بَنِي قَيْنِقَاعٍ فَمَا

أَنْقَلَبَ إِلَّا أَوْمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقْطٍ وَسَمْنٌ ثُمَّ تَابَعَ الْغَدُوَّ ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ أَثْرُ صَفْرَةٍ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهِيمٌ قَالَ تَزَوَّجْتَ قَالَ كَمْ سَقَيْتَ إِلَيْهَا قَالَ نَوَاةً مِنْ

أنه من المهاجرين لعد نفسه من الأنصار وتلخيصه لولا فضلي على الأنصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه أن المهاجرين أفضل من الأنصار. قوله (ما ظلم) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول حالة كونه مفدى بأبي وأمي لا سيما والمراد لازمه وهو الرضا أي مرضيا وكلمة أخرى هي نحو وساعده بالمال و (محمد بن زياد) بكسر الزاي وتخفيف التحتانية أبو الحارث مولى عثمان ابن مظعون باعجام الظاء القرشي مر في الوضوء. قوله (إبراهيم بن سعد) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف و (سعد بن الربيع) بفتح الراء ضد الحريف الخزرجي الأنصاري العقبي النقيب البدرى استشهد يوم أحد رضى الله عنه و (قَيْنِقَاع) بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالهملة و (الغدوات) كقوله تعالى «بالغدو والآصال» أي فعل مثله في كل صديحة يوم و (مهيم) بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء أي ما حالك وما شأنك وما أخبرك أبو (النواة) هي خمسة دراهم

٣٥٣٦

ذَهَبٌ أَوْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ شَكَّ إِبْرَاهِيمُ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَوْفٍ وَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ
 كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ سَعْدٌ قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا سَأَقْسِمُ مَالِي
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ وَلِي أَمْرَاتَانِ فَانظُرْ أَعْجِبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطْلِقَهُمَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ
 تَزَوَّجْتَهَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ
 شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقْطَفَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهِيمٌ قَالَ
 تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَا سَقَتَ فِيهَا قَالَ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
 نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَوْلَمِ وَلَوْ بِشَاةٍ **حَدَّثَنَا** الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَامٍ قَالَ
 سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ اقْسِمِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلُ قَالَ لَا قَالَ تَكْفُونَا

٣٥٣٧

و (أفضل) أي ربحو (الوضر) بفتح المعجمة وبالراء اللطخ من الطيب ونحوه وفي الحديث مباحث
 تقدمت في أول البيع . قوله (الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام وبالضمة أبو همام بفتح الهاء
 وشدة الميم و (في التمر) في بعضها وفي الأمر أي الحاصل الذي كثر منه وهو من قولهم أمر ماله أي

المؤنة وتشركونا في التمر قالوا سمعنا وأطعنا

باب حب الأنصار حديثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال ٣٥٣٨

أخبرني عدى بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن أبغضهم أبغضه الله

حديثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن ٣٥٣٩

أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إلي

حديثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله ٣٥٤٠

عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان هقبين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً فقال اللهم أنتم من أحب

كثير ومأموره أي كثيره ومر شرحه في كتاب الحرث و (عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر) ضد الكسر في أول الإيمان مع الحديث و (الآية) العلامة وأنهم تبرؤوا الدار والإيمان وجعلوا المدينة مستقراله ولا أصحابه فمن أحبهم فلا شك أنه من كمال إيمانه و (مثلاً) بلفظ الفاعل من الأفعال

٣٥٤١ النَّاسَ إِلَى قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا بِهِزُ
ابْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَيْنِ

٣٥٤٢ **بَابُ** اتِّبَاعِ الْأَنْصَارِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَدْرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ عَمْرِو سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَتْ الْأَنْصَارُ لِكُلِّ نَبِيِّ اتَّبَاعٌ
وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ اتِّبَاعَنَا مَنَّا فِدَاعًا بِهِ فَنَمِيتُ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي
لَيْلَى قَالَ قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ قَالَ

سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ الْأَنْصَارُ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ اتِّبَاعًا وَإِنَّا
قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ اتِّبَاعَنَا مَنَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ

والتفعل أى منتصبا قائما من مثل مثولا إذا انتصب قائما ، وذكر فى كتاب النكاح تمتنا بالفوقانية
وبالنون من المنه أى متفضلا عليهم . قوله (يعقوب بن إبراهيم) ابن كثير ضد القليل الدورق
و (بهز) بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي العمى بفتح المهملة وشدة الميم البصرى مر فى الصلاة
و (هشام) ابن زيد بن أنس بن مالك مر فى الهبة و (أبو حمزة) بالمهملة والزاي طلحة بن يزيد من الزيادة

اجعل أتباعهم منهم قال عمرو وقد كرت له لابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد

قال شعبة أظنه زيد بن أرقم

باب فضل دور الأنصار حذثني محمد بن بشار حدثنا غندر ٣٥٤٤

حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد

الأشهل ثم بنو الحارث بن خزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير

فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا فليل قال قد فضلكم

على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد

٣٥٤٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عباد حدثنا سعد بن

مولى قريظة بن كعب الأنصاري الكوفي و(زيد بن أرقم) بالراء والقاف الأنصاري النجاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين و(نميت) أي رفعت ونقلته وحدث به و(ابن أبي ليلى) هو عبد الرحمن و(اليامي) هو عمرو و(زعم) أي قال و(يجعل أتباعنا منا) أي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف أو متصلين بآثارنا باحسان و(أبو أسيد) مصغر الأسماء بن ربيعة الأنصاري الساعدي و(بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم أي دور بني النجار كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمى تلك المحلة دارا والمراد خير قبائل الأنصار القبيلة النجارية، وهذا من باب إطلاق المحل وإرادة الحال أو خيريتها بسبب خيرية أهلها و(الخزرج) بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء والجيم و(ساعدة) بكسر المهملة والوسطانية و(سعد) أي ابن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي و(كثير) أي من القبائل الغير المذكورة من الأنصار و(قال) أي صرح بأن سعداً

حَفْصٌ حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ

وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ٣٥٤٦

سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ عَبْدِ الْأَشْهَلِ

ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحَقْنَا سَعْدَ بْنَ عِبَادَةَ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا

أَخِيرًا فَأَدْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدٍ

٣٥٤٧

هو ابن عبادة . قوله (عباس) بشدة الموحدة وبالهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي و(أبو حميد) هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي و(لحقنا) بلفظ المتكلم و(خير) أى فضل بعض الأنصار على بعض و(الخيار) جمع الخير بمعنى أفعال التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل

ابن حضير أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت

فإننا قال ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **حدثني** ٣٥٤٨

محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك

رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار إنكم ستلقون بعدي

أثره فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض **حدثنا** عبد الله بن محمد ٣٥٤٩

حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج

معه إلى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار إلى أن يقطع لهم

البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لآخواننا من المهاجرين مثلها قال إمالا

فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيبكم بعدي أثره

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار والمهاجرة

أولاً بمعناه وذلك ظاهر وأما تفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم إلى الإسلام ومساعدتهم في إعلاء كلمته ومآثرهم فيه قوله (أسيد) مصغراً وكذا (حضير) و(الأثره) بالثلاثة المفتوحة الاستئثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني أن الأمراء يخصصون بالأموال أنفسهم ولا يشركونكم فيها و(الحوض) أي الكوثور ومرمرار أو (يحيى بن سعيد) أي الأنصارى و(الوليد) هو ابن عبد الملك بن مروان و(الاقطاع) إعطاء الامام قطعة أرض وغيرها و(البحرين) اسم ببلد بساحل بحر الهند و(إمالا) أصله إن مالاً تريدوا أو لا تقتلوا فأدغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة

٣٥٥٠ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَصْلِحِ

الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

٣٥٥١ وَقَالَ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ أَنَسَ

ابْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ

يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا حِينَمَا أَبَدًا

٣٥٥٢ فَاجَابَهُمُ اللَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ **حَدَّثَنَا**

مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَعْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

٣٥٥٣ **بَابٌ** وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

لا وقد روى بفتح همزة أما و (أبو إياس) بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية معاوية بن قره بضم القاف
 وشدة الراء المزني البصري مات سنة ثلاث عشرة ومائة وفي رواية قتادة بدل (أصلح) أعفّر وبدل
 (الأنصار) للأَنْصَارِ بلام الجرو (عبد العزيز بن أبي حازم) بالمهملة وبالزاي اسمه سلة بن دينار
 و (الاعتاد) جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل إلى الظهر وفي بعضها بالموحدة . قوله (عبد الله

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ
 مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَضُمُّ أَوْ يَضِيفُ هَذَا
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قَوْتُ صَيَانِي فَقَالَ هَيْتِي طَعَامِكَ وَأَصْبَحِي
 سِرَاجَكَ وَنَوْمِي صَيَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عِشَاءً فَهَيَّاتِ طَعَامَهَا وَأَصْبَحْتَ سِرَاجَهَا
 وَنَوَّمْتَ صَيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنهَا تُصَلِّحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَافَتَهُ فَجَعَلَ يُرِيَانَهُ أَنَّهُمَا
 يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيئِينَ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 ضَحِكَ اللهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجَبَ مِنْ فَعَالِكُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ وَيُوثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
 بِهِمْ خِصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُ نَفْسِهِ فَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ
 مُسِيئِهِمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا شَاذَانَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا

٣٥٥٤

ابن داود) الهمداني مر في العلم و(فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة (ابن غزوان) بفتح المعجمة
 وسكون الزاي في الصلاة و(أبو حازم) بالمهملة والزاي لكن اسمه سلمان فلا يشبهه عليك بأبي
 حازم المذكور آنفا. قوله (من يضم) أي من يجمعه إلى نفسه في الأكل و(طاويين) أي جاعين
 فان قلت الضحك لا يصح على الله تعالى فاما معناه قلت يراد في أمثاله لو ازمها كما أن المراد من الضحك
 لازمه وهو الرضا بذلك و(الفعال) بفتح الفاء الفعلة حسنة أو قبيحة والكرم و(والخصاصة)

أَبِي أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ
 مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ
 فَقَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ نَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدَّعَصَبَ
 عَلَيَّ رَأْسَهُ حَاشِيَةً بَرْدٍ قَالَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ وَلَمْ يَصْعُدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَحَمِدَ اللَّهُ
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَانْتَهَى كَرَشِي وَعَيْنِي وَقَدْ قَضُوا الَّذِي
 عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
 ٣٥٥٥
 ابْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مَتَعَطِّفًا بِهَا

الخلعة والفقر. قوله (محمد بن يحيى) أبو علي الصائغ بالغين المعجمة المروزي مات سنة اثنين وخمسين
 ومائتين و(شاذان) بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين
 أخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة تسع وعشرين ومائتين. قوله
 (كرشي) بفتح الكاف وكسر الراء و(عيني) بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالوحدة والكسر
 لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والأول أمر باطن والثاني ظاهر فيحتمل
 أنه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في أموره الظاهرة والباطنة. الخطابي: يريد أنهم بطاتي
 وخاصتي ومثله بالكسر لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي به يكون بقاؤه وقد يكون كرش الرجل
 أهله وعياله وبالعبية وهي التي يخزن فيها المرء ثيابه أي أنهم موضع سره وأماته وقال (المتعطف)

عَلَىٰ مَنكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عَصَابَةُ دَسْمَاءُ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى الْمَنبَرِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ
قَالَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقَلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّىٰ يَكُونُوا

كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ

وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ٣٥٥٦

سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْتِي وَالنَّاسُ سَيِّكُثْرُونَ وَيَقْلُونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ

وَيَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ

بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ٣٥٥٧

حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِلَّةَ حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابَهُ يَمْسُونَهَا

وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا فَقَالَ أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ لِمَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ خَيْرٍ

المرتدى والعطاف الرداء و﴿الدسماء﴾ السوداء . قوله ﴿ابن الغسيل﴾ هو عبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله ابن حنظلة غسيل الملائكة مر قبيل باب فضل الصحابة مع الحديث و﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين المشددة و﴿يقلون﴾ أى الأنصار و﴿اتجاوز عن المسئء﴾ مخصوص بغير الحدود ﴿باب مناقب سعد بن معاذ﴾ بضم الميم و باعجام الذال الأوسى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنصار وأما تخصيص سعد به فلعله كان يجب ذلك الجنس من اثوب أو كان اللامسون

منها أو ألين رواه قتادة والزهرى سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٥٨ **خدمنى** محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور خين أبى عوانة حدثنا
 أبو عوانة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى الله عنه سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الأعمش
 حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر
 فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

المتعجبون من الأنصار فقال مندبل سيدكم خير منها ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمة
 أنه جبة سندس أهداها أكيدر دومة. قوله ﴿فضل﴾ بسكون المعجمة ابن مساور بلفظ فاعل
 المساورة بالمهملة وبالراء البصرى و﴿الختن﴾ كل من كان من جهة المرأة مثل الأخ والأب، وأما
 العاهة فختن الرجل عندهم زوج ابنته و﴿أبو سفيان﴾ طلحة بن نافع المكي الواسطى و﴿أبو صالح﴾
 ذكوان السمان شهد الدار وكان من الأئمة الثقات و﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمد ﴿ابن عازب﴾
 بالمهملة والزاي و﴿الحيات﴾ هما الأوس والخزرج و﴿الضغائن﴾ جمع الضغينة وهى الحقد
 الخطابى: أراد جابر بقوله كان بينهما ضغائن أن سعدا كان من الأوس والخزرج لا تقر لهم بالفضيلة
 والبراء خزرجى قال وان كان المراد به السرير الذى حمل عليه فعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب
 وذلك فضيلة له كما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وان كان عرش الله فيراد منه
 حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدمه ومنه اهتزاز النبات إذا حسن واخضر أقول
 ويحتمل أن يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شىء قدير وذلك للاستبشار بقدم روحه
 وأن يكون مجازا عن تعظيم حاله ومثلا لكرامته عند الله تعالى. فان قلت كيف جوز جابر على البراء
 أن يقول ما ينسب فيه الى غرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله إذ كثيرا

٣٥٥٩ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ

سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَنَسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ

سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمُوا إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا

عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَانِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ حَكَمْتَ

بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ

٣٥٦٠ **بَابُ** مَنْقَبَةِ أَسِيدِ بْنِ حَضِيرٍ وَعَبَادِ بْنِ بَشْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **حَدَّثَنَا**

يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك القول القدح في عدالة جابر قوله (محمد بن عرعره) بفتح المهملتين وسكون الراء الأولى و (أبو أمامة) بضم الهمزة أسعد ابن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الأوسى و (ناسا) أى بنى قريظة نزلوا من حصنهم على حكم سعد معتمدين على رأيه (فأرسل) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه يطلبه و (خيركم) ان كان الخطاب للأتصار فظاهر لأنه سيد الأنصار وإن كان أعم منه فاما بأن لم يكن في المجلس من هو خير منه ، وإما بأن يراد منه السيادة الخاصة من جهة تحكيمه في هذه القصة ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات و (الذراري) بتخفيف الياء وتشديدها يطلق على النساء والصبيان و (الملك) بكسر اللام وفتحها . الخطابي : يريد به الله تعالى الذى له الملك والملكوت وهو الأشبه بالصواب فان له الملك وله الخلق والأمر ، أو الملك الذى نزل بالوحى فى أمرهم أى جبريل عليه الصلاة والسلام . القاضى : لفظ (قريبان المسجد) أراه وهما لأن سعدا جاء من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بنى قريظة ومن هناك أرسل الى سعد ليأتيه من المسجد اللهم إلا أن يراد مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك وكان يصلى فيه مدة مقامه . قوله (أسيد) مصغر الأسد (ابن حضير) مصغر ضد السفر الأشهبى الأنصارى ثبت

عَلِيٌّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَبَانٌ حَدَّثَنَا هَمَامٌ أَخْبَرَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا نَوْرَيْنِ
 أَيْدِيَهُمَا حَتَّى تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا . وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
 أُسَيْدَ بْنَ حَضِيرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَقَالَ حَمَادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ
 كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ ٣٥٦١ مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه **خَدْمِي** محمد بن بشار

حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اسْتَقْرُوا
 الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ وَأَبِي وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
 مَنْقِبَةُ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين انكشف الناس عنه مات سنة عشرين وحمله عمر
 بنفسه حتى وضعه بالقيع وصلى عليه . و (عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة (ابن بشر) بسكون
 المعجمة الأشهلي قتل يوم اليمامة . قوله (علي بن مسلم) الطوسي البغدادي مرفى الزكاة و (حبان)
 بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التقصير ومر الحديث في أبواب المسجد . قوله
 (معاذ) بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين الأنصاري الخزرجي
 العقبي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس ، و (سعد بن عباد) بضم المهملة وتخفيف الموحدة
 الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم :

٣٥٦٢ **صالحاً حدثنا** إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت
 أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج
 ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في
 الإسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فليل له قد
 فضلكم على ناس كثير

٣٥٦٣ **باب** مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا
 شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن
 مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا يزال أحببنا سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

فرميناه بسهمين ولم نخط فؤاده

قوله ((قبل ذلك)) أي قبل حديث الافك و ((أبو أسيد)) مصغر الأسد مالك الأنصاري
 و ((ذا قدم في الإسلام)) بكسر القاف أي تقدم وافتحها أي سابقة وفضل. قوله ((أبي)) بضم
 الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر رضي الله عنه
 سيد المسلمين مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها أحد من الناس وهي قراءة الرسول
 عليه الصلاة والسلام عليه وأما بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تأمله لهذه النعمة أو هو

٣٥٦٤ وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب **خذهني** محمد بن
 بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله
 عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين
 كفروا قال وسأني قال نعم فبكي

٣٥٦٥ **باب** مناقب زيد بن ثابت رضى الله عنه **خذهني** محمد بن بشار
 حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه جمع القرآن على
 عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل
 وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي

بكاء خوف من تقصيره في شكر هذه النعمة وأما **(سماني)** فعناه أنه نص على بعيني أو قال على
 واحد من أصحابك وأما تخصيص هذه السورة فلائها مع وجازتها جامعة لأصول وقواعد ومهمات
 عظيمة وكان الحال يقتضى الاختصار، وأما الحكمة في أمره بالقراءة عليه فهي أن يتعلم أبي ألفاظه
 وكيفية أدائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه، أو أن يسن عرض القرآن
 على حفاظه المجودين لأدائه وإن كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك أو أن ينبه الناس
 على فضيلة أبي ويحثهم على الأخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم رأساً وإماماً مشهوراً فيه. قوله **(زيد بن ثابت)** أحد كتاب الوحي والفقهاء الجللة مات
 بالمدينة سنة خمس وأربعين **(أبو زيد)** هو سعد بن عبيد مصغر العبد الأوسى البدرى يعرف
 بسعد القارىء استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طائفة مثل محمد بن نعيم مصغر الحيوان المشهور
 وقال الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بفتح الزاى وبالمهمله وبالراء ابن حرام ضد
 الحلال الخزرجي وقول أنس **(أحد عمومتي)** يدل عليه لأنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم

بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ
أَنهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَجُوبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحِجْفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِيدِ كَسُرُ
يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ أَنْشُرْهَا
لَأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ

بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقال الأوس منا غسيل الملائكة
حظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته عرش الرحمن سعد ومن شهادته بشهادتين خزيمة
فقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاذ ، وأبي ، وزيد
وأبو زيد ، وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الأشجلى . قوله (عمومتي) أى أعمامى
فان قلت جمع غيرهم مثل الخلفاء الأربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي الزائد أو جمعه حفظا من ظهر القلب
فان قلت كيف جمعوا كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك البعض أيضا قبل الوفاة قال المازرى
تعلق به بعض الملاحدة فى عدم تواتر القرآن والجواب ليس فيه تصريح بأن غير الأربعة لم يجمعه فقد يكون
مراده أنه ليس من الأنصار أربعة ولو ثبت أيضا أنه ما جمعه إلا أربعة لا يقدح فى تواتره فان أجزاءه حفظ كل
جزء منها خلافا لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر أن ينقل جميعهم جميعه بل إذا نقل
كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة والله أعلم (باب مناقب أبى طلحة) زيد بن سهل
النجارى الأنصارى النقيب شهد المشاهد كلها من سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة و(عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أى من كشفها عنه و(مجوب) أى مترس والجوب الترس و(الحجفة) بالمهملة والجيم والفاء
الترس وذلك إذا كان من جلود ليس فيها خشب و(شديد القد) أى النزع فى القوس والمد
وفى بعضها شديد اليد وفى بعضها شديد القد و(قد) حرف توقع . الخطأين : ويحتمل أن
يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس و(أنشرها) فى بعضها أنثرها بالثالثة

يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرِفْ يُصِيْبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي دُونَ
نَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمِرَتَانِ أَرَى
خَدَمَ سُوقِهِمَا تَنْقِرَانِ الْقَرْبَ عَلَى مَتُونِهِمَا تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ
فَتَمْلَأْنِيهَا ثُمَّ تَجِيَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي
أَبِي طَلْحَةَ إِمَامًا مَرَّتَيْنِ وَإِمَامًا ثَلَاثًا

بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ مَالَكًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

و (الاشراف) الاطلاع من فوق و (يصبك) في بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدن من
الأسد تهلك و (النحر) الصدر أى صدرى عند صدرك أى أقف أنا بحيث يكون صدرى كالترس
لصدرك و (أم سليم) بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهى
زوجة أبى طلحة وأم أنس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة و (مشمرتان) أى
رافعتان ثيابهما متبيتان للسقى و (الخدم) بالمعجمة والبدال المفتوحين جمع الخدمة وهى الخللخال
و (السوق) جمع الساق وهذا كان قبل نزول آية الحجاب و (ينقران) بالنون والقاف والزاي
من النقر وهو الوثوب وهو لازم (فالقرب) منصوب بنزع الخافض أى بالقرب ويراد بذلك
حكاية تحرك القرب على متونهما، وذلك إما لقلة عادتتهما بحمل القرب واما لسرعة مشيهما بها
ومجتلتهما أو مرفوع بالابتداء و (على متونهما) خبر. الخطابي: إنما هو يزفران القرب أى يحملانها
التيسمى: روى بعضهم يزفران القرب وأما ينقران فلو روى بالتشديد لكان أقرب يقال نقر. إذا
وثب ونقرته وأنا ومر الحديث فى باب غزو النساء. قوله (عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام
الاسرائيلى اليوسفي ثم الأنصارى مات سنة ثلاث وأربعين بالمدينة. (أبو النضر) بسكون المعجمة

عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ وَفِيهِ
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَةَ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ مَالِكٌ

الآيَةَ أَوْ فِي الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ ابْنِ

٣٥٦٨

عُرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِبَادٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ
رَجُلٌ عَلَيَّ وَجْهَهُ أَثَرُ الْخُشُوعِ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتَهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ

سالم . فان قلت المبشرون بالجنة عشرة فما وجه قلت لفظ ما سمعت لم ينف أصل الاخبار بالجنة
لغيره ثم ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد أو المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة
أو المبشرون بها في مجلس واحد ولم يقل لأحد غيره حال مشيه على الأرض ولا بد من التأويل
وكيف لا والحسنان وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أهل بدر ونحوهم من أهل الجنة
قطعاً . قوله ((قال)) أى عبد الله بن يوسف ((لا أدري قال مالك الآيَةَ)) عند الرواية وكان هذه
الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا يكون خاصاً بمالك . قوله ((أزهري)) بسكون الزاى وفتح الهاء
ابن سعيد السمان بتشديد الميم البصرى الباهلى مات سنة ثلاث ومائتين و ((ابن عرون)) بفتح المهملة
وبالنون عبد الله و ((محمد)) أى ابن سيرين و ((قيس بن عباد)) بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصرى
قتله الحجاج صبوا و ((تجوز)) أى خفف وتكلف الجواز . قوله ((ما ينبغى)) هذا إنكار من ابن
سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل أن هؤلاء بلغهم خبر سعد أنه من أهل الجنة ولم يسمع
هو ذلك أو أنه كره الثناء عليه بذلك تواضعاً أو غرضه أنه رأى رؤيا على عهد صلى الله عليه وسلم

رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنِّي
 فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ سَعْتِهَا وَخَضْرَتِهَا وَسَطْحِهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ
 وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لَهُ أَرَقَهُ قُلْتُ لَا اسْتَطِيعُ فَأَتَانِي مَنْصَفٌ
 فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لَهُ
 اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ
 الْوَثْقِ فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . وَقَالَ
 لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ ابْنِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنى من أهل الجنة فلهذا كان محل الإنكار . قوله (ذكر) أى عبد الله بعض سعتها و (أرق) بعضها أرقه بها السكت و (المنصف) بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح أيضا و (رقيت) بكسر انقاف على المشهور وحكى فتحها . فان قلت أكان العروة بعد الاستيقاظ فى يده قلت المراد أنه بعد الأخذ استيقظ فى الحال قبل الأترك لها يعنى استيقظت حال الأخذ من غير وقوع فاصلة بينهما أو أن أثرها فى يدي كأن يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة كأنها تمسك شيئاً مع أنه لا محذور فى التزام كون العروة فى يده عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى لنحوه . فان قلت ما عمود الإسلام وما العروة الوثقى قلت يريد بالإسلام جميع ما يتعلق بالدين . وبالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها ، وبالعروة الوثقى الإيمان قال الله تعالى « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى » قوله (خليفة) بفتح المعجمة والفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري و (معاذ) بضم الميم وبإعجام الذال و (الوصيف) بكسر المهملة الخادم غلاما كان أو جارية

٣٥٦٩ سَلَامٌ قَالَ وَصِيفُ مَكَانٍ مَنَصِفٌ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَ الْأَنْجِيُّ فَأَطْعَمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا وَتَدَخَّلَ فِي بَيْتِ شَمٍّ قَالَ إِنَّكَ بَارِضٌ

الرِّبَا بِهَا فَاشِ إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ تَبْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ

أَوْ حِمْلَ قَتٍّ فَلَا تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِبَاٌ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرَ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهَبٌ عَنْ شُعْبَةَ الْبَيْتِ

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ وَفَضْلِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٣٥٧٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

٣٥٧١ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ

و (أبو بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن أبي موسى الأشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين والتنوين في (بيت) للتعظيم أي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه و (أرض) أي بالعراق و (فاش) أي شائع كثير و (القت) بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب . فان قلت إذا أهدى المستقرض شيئاً بغير الشرط جاز أخذه قلت لعل مذهبه أن عرف البلد قائم مقام الشرط . فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناب عبد الله قلت من جهة أنه علم منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره . قوله (النضر) بسكون المعجمة ابن شمیل و (أبو داود) هو سليمان الطيالسي (باب تزوج) وفي بعضها تزويج فوجهه أن يقال ان التفعيل يحىء بمعنى التفاعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة ، أو المراد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه أو هو مضاف إلى المفعول الأول . قوله (عبدة) ضد

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمٌ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ

٣٥٧٢

كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي لِمَا
كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَبْشُرَهَا ببيتٍ مِنْ قِصْبٍ وَإِنْ كَانَ لِيذْبَحُ

الشاة فيهدى في خلائلها منها ما يسعهن **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ

٣٥٧٣

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
مَا غَرَّتْ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا قَالَتْ وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ وَأَمْرَهُ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

أَوْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْشُرَهَا ببيتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قِصْبٍ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ

٣٥٧٤

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

الحرثية ابن سليمان و (صدقة) أخت الزكاة و (نساءها) أى الأرض و (سعيد بن عفير) مصغر
العفر بالمهملة وبالفاء والراء و (القصب) قال الجوهري : هو ما أنبت من الجواهر . النووى :
المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجواهر أقول اصطلاح الجوهريين
أن يقال قصب من الدر أو من كذا لخيطة منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها إلى الاسلام
و (الخلائل) جمع الخليلة وهى الصديقة و (يسعهن) فى بعضها يتسعهن أى ما يتسع لهن و (تزوجنى)

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غَرَّتْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا غَرَّتْ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْثُرُ
ذِكْرَهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً ثُمَّ يَبْعُثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا
قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَمْرًا إِلَّا خَدِيجَةَ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ

لِي مِنْهَا وَلَدٌ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَشَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ قَالَ نَعَمْ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ

لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ

عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ جَبْرِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ

أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِيَّ وَبَشُرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

أى دخل بي إذ العقد كان أكثر من ثلاث و (عمر بن محمد بن حسن) المعروف بابن التل بفتح
الفوقانية وتشديد اللام مرفى الزكاة و (لاصخب) بالمهمله والمعجمة المفتوحين الصوت المختلط
المرتفع و (النصب) المشقة والتعب و (على بن مسهر) بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهمله والراء
و (محمد بن فضيل) مصغر الفضل بالمعجمة و (عمار) بضم المهمله وتخفيف الميم و (أبوزرعة)
بضم الزاى وهمكون الراء وبالمهمله و (أتت) أى توجهت إليك و (أتتك) أى وصلتك و (فاقرأ
عليها السلام) أى سلم عليها (من ربها ومنى) كأنه حين بلغه سلامه يحمل على أن يبلغ السلام

مَنْ قَصَبَ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
 مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتَ
 خُوَيْلِدٍ أُخْتِ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ
 خَدِيجَةَ فَأَرْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةَ قَالَتْ فَغَرْتُ فَقُلْتُ مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ
 مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشُّدَقِيِّينَ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبَدَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا

بَابُ ذِكْرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ٣٥٧٧

الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يَبَانَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ

والحديث من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة لم يدرك خديجة وأيامها . قوله ﴿ هالة بنت خويلد ﴾
 مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية و ﴿ عرف ﴾ أى تذكر وهو إضافة إلى المصدر أى استئذانها
 من خديجة و ﴿ ارتاع ﴾ أى يفرع والمراد لازمه أى تغير لانه أعجبه وفى بعض الروايات ارتاح
 بالمهملة أى هس لمحبتها وسر به لتذكرة بها خديجة وأحوالها قال فى جامع الأصول كأنه طار له لما
 سمع صوتها انتهى و ﴿ هالة ﴾ خبر المبتدأ المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة
 الصحاب فى حياته ومماته و ﴿ الشدق ﴾ جانب الفم أى عجوز كبيرة جدا قد سقطت أسنانها من الكبر
 ولم يبق بشدقها نياض من الاسنان إنما بقى فيه حمرة اللثات و ﴿ خيرا ﴾ أى زوجا خيرا منها تعنى
 عائشة بها نفسها قالوا الغيرة مساح فيها للنساء لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك . ولهذا
 لم يزر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة عنها . قال القاضى : لعل هذا جرى منها فى صغر سنها وأول
 سنها ولم تكن بلغت حينئذ والله أعلم . فان قلت ليس فى الباب ما يدل على الترجمة وهو التزوج قلت
 يلزم منه ذلك أو المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول أعجبنى زيد وكرمه وتريد أعجبنى كرم زيد
 ﴿ باب ذكر جرير ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ﴿ ابن عبد الله البجلي ﴾ بالموحدة والجيم المفتوحتين
 وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة مات سنة إحدى وخمسين . قوله ﴿ بيان ﴾

اللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ اسَلَّمْتُ وَلَا
رَأَيْتُ إِلَّا ضَحْكَكَ وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ
يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلْصَةِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ أَوْ الْكَعْبَةُ الشَّاهِيَّةُ فَقَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ قَالَ فَفَرْتُ
إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ فَكَسَرْنَا وَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ
فَاتَيْنَاهُ فَأَخْبَرَنَاهُ فَدَعَا لَنَا وَلَا أَحْمَسَ

بَابُ ذِكْرِ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي ٣٥٧٨

بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الأحمسي المعلم و (قيس) هو
ابن أبي حازم بالمهمله وبالزاي . قوله (ما حجبتني) أى ما منعتني من الدخول عليه في وقت من
الأوقات وهو من خواصه و (ضحك) أى تبسم وكان ذلك إكراما له ولطفوا وبشاشة به . قوله
(ذو الخلصة) بالمعجمة واللام والمهمله المفتوحات و (بيت) أى الحثعم بفتح المعجمة
والمهمله وسكون المثناة بينهما كان في اليمن وكان فيه صنم يدعى بالخلصة وحكى بسكون
اللام و (اليمانية) بتخفيف الياء على الأصح . النووي : فيه إشكال إذ كانوا يسمونها بالكعبة
اليمانية فقط وأما الكعبة الشاهية فهى الكعبة المكرومة التى بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا
بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تأويل اللفظ بأن يقال كما يقال له الكعبة اليمانية والتى بمكة الكعبة
الشاهية وقد روى بدون الواو فعناه كأن يقال هذان اللفظان أحدهما لموضع والآخر للموضع
الآخر وقال القاضى ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه أقول الضمير فى له راجع إلى
البيت والمراد به بيت الصنم يعنى كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا
حاجة إلى تأويل بالعدول عن الظاهر . قوله (مريحى) بالراء والمهمله من الأراحة و (أحمس)
بالمهملتين قبيلة وتسمى قريش وكنانة حمسا من الحديث فى باب البشارة فى الفتوح فى كتاب الجهاد

إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَهُ
فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أُخْرَأَ كُمْ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ
أَخْرَاهُمْ فَظَنَرَ حُذَيْفَةَ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَبِي أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللَّهِ
مَا أُحْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ أَبِي فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي
حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

بَابُ ذِكْرِ هِنْدِ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَ عَبْدَانُ ٣٥٧٩

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ

قوله (حذيفة) بضم المهملة وفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالفاء (ابن اليمان) بتخفيف الميم
العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة المني ثم الأنصاري صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلاثين و(إسماعيل بن خليل) بفتح المعجمة و(سلسة)
بفتح اللام (ابن رجاء) ضد الخوف أبو عبد الرحمن الكوفي. قوله (هزم) بلفظ المجهول و(أخراكم)
أى اقبلوا أخراكم وانصروا أخراكم ومر التوجيهان في باب صفة إبليس وأنه قال ذلك تغليطا
وتلبيسا وأن الخطاب للمسلمين أو المشركين و(احتجزوا) أى امتنعوا وكان المسلمون يومئذ
قتلوا أبا حذيفة خطأ و(قال) أى قال هشام: قال عروة فوالله قوله (هند بنت عتبة) بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن رباعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشية أم معاوية أسلمت وقت

مِنْ أَهْلِ خِجَابٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَدُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِجَابِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ
الْأَرْضِ أَهْلُ خِجَابٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعُزُّوا مِنْ أَهْلِ خِجَابِكَ قَالَتْ وَأَيْضًا وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ أَنْ
أُطْعَمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ

بَابُ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٣٥٨٠

حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ
بِأَسْفَلِ بَلَدِ حِمْيَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ فَقَدِمَتْ إِلَى

الفتح وماتت أول خلافة عمر رضي الله تعالى عنه . قوله ﴿أهل خجاء﴾ وهي الخيمة التي من الوبر
أو الصوف على عمودين أو ثلاثة ويحتمل أن يريد نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك إجلالا
له أو أهل بيته والخجاء يعبر به عن مسكن الرجل وداره . قوله ﴿أيضاً﴾ أي مستريدين من ذلك
ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى رجوعك عن بغضه
وقال بعضهم دعناه وأنا أيضا بالنسبة إليك مثل ذلك والأول أولى . قوله ﴿مسيك﴾ بفتح الميم
وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديد السين أي بخيل شحيح و﴿أن أطعم﴾ بفتح أن وكسرها و﴿لا﴾
أي لا حرج و﴿بالمعروف﴾ أي أطعم بالمعروف وفيه وجوب نفقة الأولاد الفقراء الصغار ،
وجواز ذكر الانسان بما يكره عند الحاجة وأخذ المال قدر الحق بغير إذن صاحبه واحتج به على
جواز الحكم على الغائب ، والحق أنه كان اقناعا لاحكام . قوله ﴿زيد بن عمرو بن نفيل﴾ مصغر ضد
الغرض القرشي العدوي والد سعيد أحد العشرة المبشرة وكان أبو سعيد في الجاهلية على دين إبراهيم
يوحد الله تعالى واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات أيضا قبلها . قوله ﴿بلدح﴾

النبي صلى الله عليه وسلم سفره فإني أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل
 مما تدبجون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن
 عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقتها الله وأنزل لها من
 السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تدبجونها على غير اسم الله إنكاراً
 لذلك وإعظاماً له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به
 عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه
 فلقى عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني لعل أن أدين دينكم فأخبرني
 فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفرُّ

بفتح الموحدة وسكرن اللام وفتح المهملة وباهمال الحاء موضع (أبي) أي زيد و(الأنصاب) جمع
 النصب وهو ما نصب فعبد من دون الله تعالى فان قلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها قلت جعله في سفره رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على أنه كان يأكله وكم من شيء يوضع
 في سفره المسافر بما لا يأكله هو بل يأكله من معه ، وإنما لم يته الرسول صلى الله عليه وسلم من معه
 من أكله لأنه لم يوح إليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحليلاً وتحريمًا حينئذ الخطابى : امتناع زيد من
 أكل ما في السفره إنما هو من أجل خوفه أن يكون اللحم الذى فيها مما ذبح على الأنصاب وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يدبجونها لاصنامهم وأما ذبائحهم
 لما كلمهم فلم نجد في الحديث أنه كان يتنزه عنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيماً ولم يذكر أنه كان يتميز
 عنهم إلا في أكل الميتة لأن قريشا كانوا يتنزهون أيضاً في الجاهلية عن أكل الميتة مع أنه قد أباح الله تعالى لنا
 طعام أهل الكتاب ، والنصارى يدبجون ويشركون في ذلك بالله تعالى . قوله (أخبرني) أى عن حال

إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَلَا أَحْمَلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنِّي أَسْتَطِيعُهُ فَهَلْ
 تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَنَجَّرَ زَيْدٌ فَلَقِيَ
 عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيكَ
 مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ قَالَ مَا أَفْرُ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا أَحْمَلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ
 شَيْئًا أَبَدًا وَأَنِّي أَسْتَطِيعُهُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا
 قَالَ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ
 فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ قَائِمًا
 مُسْنَدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعْاشِرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا مَنَعَكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ
 غَيْرِي وَكَانَ يُحِي الْمَوْؤَدَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا

دينكم وكيفيته و﴿أنا أستطيعه﴾ أى والحال أن لى قدرة على عدم الحمل و﴿غضب﴾ هو إرادة إيصال العذاب و﴿لعنة الله﴾ هى البعد من الرحمة . فان قلت هل لتخصيص الغضب باليهود واللعة بالنصارى فائدة قلت الغضب أوردى من اللعة وأشقى فكان اليهود أحق به لأنهم أشد عداوة لأهل الحق

أَكْفِيكَهَا مَوْتَهَا فَيَأْخُذُهَا فَاذَا تَرَعَرَعَتْ قَالَ لَا يَبِيهَا إِنْ شَتَّتْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ
شَتَّتْ كَفَيْتُكَ مَوْتَهَا

بابُ بِنْيَانِ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ٣٥٨١

ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ

الْحِجَارَةَ فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَتِيمَكَ
مِنَ الْحِجَارَةِ نَخَّرَ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ إِزَارِي

إِزَارِي فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرُو ٣٥٨٢

ابْنِ دِينَارٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَا لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و(الاحياء) مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما أن المراد من المؤودة من يقصد وأدها و(ترعرعت) بالراء والمهملتين فيهما أي تحركت ونشأت (باب بنيان الكعبة) قوله (من الحجارة) أي من جهة الحجارة ودفع مضرتها وفي بعضها يقيمك من الحجارة فجعل الإزار على عاتقه فأنكشفت عورته نخر إلى الأرض مغشياً عليه ثم أفاق فقال أعطوني إزارى فأخذه فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس سنين أو بخمس عشرة سنة ومر الحديث في أوائل كتاب الصلاة قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة وقيل آدم، ثم إبراهيم، ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء ووقع فيه إزاره، ثم بناه عبد الله بن الزبير، ثم الحجاج بن يوسف، واستمر إلى الآن على بناء الحجاج، وقد قيل بنى البيت مرتين آخرين أو ثلاثاً والله أعلم. قوله (أبو النعمان) هو محمد بن الفضل و(عبيد الله بن أبي يزيد) من الزيادة مرفى الوضوء وهو وابن دينار كلاهما تابعيان

حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى كَانَ عُمَرُ فَبَنَى حَوْلَهُ حَائِطًا
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ جَدْرَهُ قَصِيرٌ فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ

بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنِي أَبِي ٣٥٨٣

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ

فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانَ كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ حَدَّثَنَا مُسَلِّمٌ حَدَّثَنَا ٣٥٨٤

وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانُوا
يَرَوْنَ أَنَّ الْعِمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفَجُورِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحْرَمَ
صَفْرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَّ الدَّبْرَ وَعَفَا الْأَثْرَ حَلَّتِ الْعِمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَالَ فَقَدِمَ

لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال ، و (كان عمر) أى كان زمان خلافته
و (جدره) جمع الجدار و (بناه) أى عبد الله الجدار مرتفعا طويلا وفي بعضها جدره بفتح الجيم
بلفظ المفرد منصوبا و (قصيرا) حال أى بنى عمر رضى الله عنه جدره قصيرا له . قوله (أيام
الجاهلية) هى مدة الفترة التى كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة
جهالاتهم و (أمر) يعنى أوجب صيامه فى آخر كتاب الصوم و (ابن طاوس) اسمه عبد الله مر
فى الحيض . قوله (يسمون) أى يجعلونه مكانه فى الحرمة وذلك هو النسب المشهور منهم كانوا
يؤخرون ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات أخرى و (إذا برأ الدبر)
أى إذا انصلح الذى على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من آثار السفر وفى بعضها إذا برأ الدبر أى
إذا ذهب و (عفا الأثر) أى انمحي أثر الدبر وكان البرء والعفو غالباً بعد انسلاخ صفر وجاء فى بعض

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ رَابِعَةَ مَهْلَيْنِ بِالْحَجِّ وَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلُوهَا عَمْرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحَلِّ قَالَ الْحَلُّ كُلُّهُ

٣٥٨٥ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرُو يَقُولُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ قَالَ

سُفْيَانُ وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا لِحَدِيثٍ لَهُ شَأْنٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ٣٥٨٦

عَنْ يَيَانَ أَبِي بَشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ

يُقَالُ لَهَا زَيْنُبُ فَرَأَاهَا لَا تَكَلِّمُ فَقَالَ مَا لَهَا لَا تَكَلِّمُ قَالُوا حَجَّتْ مُصَمِّتَةً قَالَ

الروايات صريحا وانسلخ صفر . قوله (رابعة) أى صبيحة رابعة من شهر ذى الحجة أو ليلة رابعة و (أى الحل) أى أى شىء من الأشياء يحل علينا لأنه قال لهم اعتمروا وأحلوا فأجيب بالحل كله أى يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفى الحديث مباحث كثيرة تقدمت فى باب التمتع فى الحج . قوله (سعيد بن المسيب) ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى وبالنون ابن عمرو المخزومى القرشى قال النبى صلى الله عليه وسلم لجدته وقد أسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن فقال بل أنت سهل قال لا أعير اسمًا كان سماه أبى فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة فينا بعد قال النووى : قال الحفاظ : لم يرو عن المسيب إلا ابنه سعيد قال وفيه رد على الحاكم أبى عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخارى عن أحد ممن لم يرو عنه إلا راو واحد قال ولعله أراد من غير الصحابة . قوله (الجبلين) أى جبلى مكة المشرفين عليها و (يقول) أى عمرو و (شأن) أى قصة طويلة . فان قلت ما الحكمة فى أن حفظ البيت فى طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع الى السماء وفى هذا السيل قد غرق . قلت والله أعلم : لعله لأن ذلك كان عذابا وهذا لم يكن للعذاب قوله (ييان) بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن أبى بشر بالموحدة المكسورة الأحمسى و (ابن أبى حازم) بالمهملة وبالزاى و (أحمس) بالمهملتين وفتح الميم قبيلة و (مصمته) بلفظ

لَهَا تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمْتُ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ
 قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَيِّ
 قُرَيْشٍ أَنْتَ قَالَ إِنَّكَ لَسَوْءٌ أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ
 الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أُمَّتُكُمْ قَالَتْ
 وَمَا الْأُمَّةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤْسٌ وَأَشْرَافٌ يَا مَرْوَنَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ
 بَلَى قَالَ فَمَنْ أَوْلَيْتِكَ عَلَى النَّاسِ حَدَّثَنِي فَرَوَةَ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا عَلَى

٣٥٨٧

ابْنِ مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَسَلْتُ امْرَأَةً
 سَوْدَاءَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حَفْشٌ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ
 عِنْدَنَا فَاذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ

وَيَوْمَ الْوَشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا إِلَّا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ الْأَجْمَانِي

الفاعل يعنى صامته أى ساكتة ولعلها نذرت أن تحج ولا تتكلم فيه ولا يخل إذ لم يشرع
 ذلك وفيه التشبه بأهل الجاهلية و﴿سؤال﴾ أى كثير السؤال فإن قلت لم لم يؤنث قلت لأن المفعول
 يستوى فيه المذكر والمؤنث ويعلم أنها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها أنها كانت متعودة بكثرة
 الكلام وأن التزام السكوت أصلح لها و﴿الأمر الصالح﴾ أى الإسلام ووقت البقاء بالاستقامة
 إذ باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء فى موضعه . قوله ﴿فروة﴾ بفتح الفاء
 وسكون الراء ﴿ابن أبي المغراء﴾ بفتح الميم وإسكان المعجمة وبالراء وبالمدنى آخر الجنائز و﴿الحفش﴾

فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمُ الْوَشَّاحِ قَالَتْ خَرَجْتُ جَوِيرِيَّةً

لِبَعْضِ أَهْلِ وَعَلَيْهَا وَشَّاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ مِنْهَا فَأَنْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحَدِيَاءُ وَهِيَ تَحْسِبُهُ

لِحَمَّا فَأَخَذَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قَبْلِي فَبَيْنَا

هُمْ حَوْلِي وَأَنَا فِي كَرْبِي إِذَا قَبِلْتُ الْحَدِيَاءَ حَتَّى وَازَتْ بِرُؤْسِنَا ثُمَّ الْقَتَهُ فَأَخَذُوهُ

فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

٣٥٨٨

ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ

بِأَبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ

٣٥٨٩

قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ

يَدَيْ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ

لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا كُنْتَ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ مَرَّتَيْنِ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ

٣٥٩٠

بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة وعاء المغازل والبيت الصغير و (الحدية) مصغر الحدأة بوزن العنبة و (وازت) أي حازت وفي بعضها ارت ومر تمام قصتها في باب النوم في المسجد. قوله (كنت في أهلك ما أنت) فان قلت: ما معنى هذا التركيب. قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف أي الذي أنت فيه كنت في الحياة مثله إن خيرا نغير وإن شرا فشر، وذلك فيما كانوا يدعون من أن روح الإنسان تصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهلام أو استفهامية أي أنت

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ
عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الْمَشْرُكِينَ كَانُوا لَا يَفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ
عَلَى ثَبِيرٍ فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ

٣٥٩١

حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عِكْرَمَةَ وَكَأْسًا دِهَاقًا قَالَ مَلَأَى مُتَابَعَةً . قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْقِنَا كَأْسًا دِهَاقًا حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

٣٥٩٢

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةٌ لَيْدٍ . إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ

في أهلك شريفا مثلا فأى شيء أنت الآن أو مانافيه ولفظ (مرتين) من تنمة المقول أى كنت مرة
في القوم ولست بكائن فيهم مرة أخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا « ما هى إلا حياتنا الدنيا
نوت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر » . قوله (عمرو بن عباس) بالمهملتين والموحدة و (عبد الرحمن)
أى ابن مهدى و (جمع) أى المزدلفة و (ثبير) بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة
و (يحيى بن المهلب) بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلى الكوفى . قال
الكلاباذى : روى عنه أبو أسامة حديثا هو قوفا فى أيام الجاهلية . قوله (حصين) بضم المهملة وفتح
الثانية وسكون التحتانية ويقال «أدهقت الكأس» أى ملاءها و (ليد) بفتح اللام وكسر
الموحدة الشاعر الصحابى أبو عقيل بضم العين ابن ربيعة بفتح الراء العامرى كان من فحول شعراء
الجاهلية فأسلم ولم يقل شعرا بعد إسلامه . وكان يقول أبدانى الله تعالى به القرآن وكان من المعمرين
عاش مائة وأربعا وخمسين سنة مات بالكوفة فى خلافة عثمان رضى الله عنه على الأصح . فان قلت
الحكم بالبطلان ليس كليا إذ فى الدنيا طاعة العبد ليست باطلاة وفى الآخرة الثواب ليس باطلا قلت

باطل . وكادمية بن أبي الصلت أن يسلم **حدثنا** إسماعيل حدثني أخي عن

٣٥٩٣

سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن

عائشة رضي الله عنها قالت كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر

يأكل من خراجه فجاء يوماً بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى

ما هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لأنسان في الجاهلية وما أحسن

الكهانة إلا أني خدعتك فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل

أبو بكر يده ففقاء كل شيء في بطنه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله

٣٥٩٤

أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون

لحوم الجزور إلى جبل الحبله قال وحبل الحبله أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل

باطل أي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى « كل شيء هالك إلا وجهه » قوله « أمية » بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التختانية ابن أبي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالوقاية عبد الله الثقفي كان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة . قال ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل معك من شعر ابن أبي الصلت شيء قلت نعم قال هاته فأشده بيتاً من شعره فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت من شعره فقال لقد كاد يسلم في شعره . قوله « يخرج » من التخريج أي يعطى كل يوم لسيدة خراجا عينه السيد وضرب عليه وإنما قال أبو بكر رضي الله عنه لأن حلوان الكاهن منى عنه والمحصل من المال بطريق الخديعة حرام . قوله « جبل الحبله » بالمهملة والمرحدة المفتوحين في اللغتين

٣٥٩٥ التي نتجت فهامم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان بن جرير كُنا نأى أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

القَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٣٥٩٦ **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من نخذ أخرى فأنطلق معه في إبله فمر رجل به من بنى هاشم قد انقطعت عروة

وهو نتاج النتاج وولد الجنين مرفى باب بيع الغرر. قوله (غيلان) بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى الأزدي البصرى و (قومك) أى أزد (باب القسامة) هى اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم، وقيل هى قسمة اليمين عليهم، وعند الشافعية قسمة أولياء الدم الأيمان على أنفسهم بحسب استحقاتهم الدم أو اقسامهم، ولا يازم عليهم تحليف أهل الجاهلية المدعى عليهم إذ لا حجة فى فعلهم ومرمباحث القسامة فى آخر كتاب الجهاد فى باب الموادة مع المشركين. قوله (قطن) بالقاف والمهملة المفتوحين وبالنون ابن كعب أبو الهيثم بفتح الهاء والمثناة وسكون التحتانية بينهما القطعى بضم القاف وفتح المهملة الأولى البصرى و (أبو يزيد) من الزيادة المدنى و (بنى هاشم) منصوب على الاختصاص وجاز أن يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح و (استأجره) وفى بعضها حذف المفعول منه و (الفخذ) أقل

جُوَالِقَهُ فَقَالَ أَغْنَى بِعُقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةً جُوَالِقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ فَأَعْطَاهُ عُقَالًا
 فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ فَلَمَّا نَزَلُوا عُقَلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا فَقَالَ الَّذِي
 اسْتَأْجَرَهُ مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ قَالَ لَيْسَ لَهُ عُقَالٌ قَالَ فَأَيُّ
 عُقَالِهِ قَالَ فَحَذَفَهُ بَعْضًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَتَشْهَدُ
 الْمَوْسِمَ قَالَ مَا أَشْهَدُ وَرَبِّمَا شَهِدْتَهُ قَالَ هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا مَرَّةً مِنْ
 الدَّهْرِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكُنْتُ إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِيَا آلَ قُرَيْشٍ فَإِذَا أَجَابُوكَ
 فَنَادِيَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ عَنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنْ فُلَانًا قَتَلَنِي
 فِي عُقَالٍ وَمَاتَ الْمُسْتَأْجِرُ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ
 صَاحِبُنَا قَالَ مَرَضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ فَوَلَّيْتُ دَفَنَهُ قَالَ قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَاكَ
 مِنْكَ فَكُتِّحْنَا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ فَقَالَ
 يَا آلَ قُرَيْشٍ قَالُوا هَذِهِ قُرَيْشٌ قَالَ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ قَالُوا هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ أَيْنَ

من البطن الأقل من العارة الأقل من الفصيلة الأقل من القبيلة و (الجوالق) بضم الجيم وكسر
 اللام الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم والجوالق و (العقال) بكسر المهملة الحبل و (حذفه)
 باهمال الحاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالأصابع و (الموسم) أي موسم الحاج ومجتمعهم
 و (مرة من الدهر) أي وقتا من الأوقات. قوله و (كتب) من الكتابة في بعضها بلفظ الخطاب
 من الكون و (آل قريش) في بعضها لقريش بلام الاستغاثة و (وليت) بكسر اللام و (أهل)

أَبُو طَالِبٍ قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَمَرَنِي فَلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسَالَةَ أَنْ فُلَانًا
 قَتَلَهُ فِي عَقَالٍ فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ أُخْتَرْنَا إِحْدَى ثَلَاثِ إِنْ شِئْتَ أَنْ
 تُرَدِّي مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ
 أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَإِنْ آيَتِ قَتَلْنَاكَ بِهِ فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا نَحْلِفُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
 هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتِ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وُلِدَتْ لَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ أَحِبُّ أَنْ يُجِيزَ ابْنِي
 هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تَصْبِرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تَصْبِرُ الْإِيمَانُ فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا هَكَانَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ
 يُصِيبُ كُلُّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تَصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ
 تَصْبِرُ الْإِيمَانُ فَقَبِلْهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي

بالنصب و (وإني الموسم) أي أتاه و (قتله) في بعضها فتكاه بالفاء والكاف و (يودى) في بعضها
 أن يودى والفاء في (فإنك) للسببية و (حلف) فعل ماضٍ ومفعول المشبه محذوف والباء في
 (برجل) للقبالة أي بدل رجل قال صاحب جامع الأصول (يجير) ان كان بالراء فعناه يومنه
 من اليمن وان كان بالزاي فعناه يأذن له في ترك اليمن ويمين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويكره
 عليها ويحكم عليه بها . الجوهري : صبرت الرجل إذا حلف صبرا إذا حبس على اليمن حتى يحلف
 والمصبورة هي اليمن ويقال طرف بصره يطرف إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر . الخطابى : معنى
 الصبر في الإيمان الالتزام حتى لا يسعه أن لا يحلف ، وفي الخبر أن دية النفس كانت قديما مائة
 من الإبل وفيه ردع للظالمين وسلوة للظالمين ، ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم أن يمانعوا من
 الظلم إذا لم يكن فيهم إذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا مؤمنين بالبعث فلو تروا مع ذلك هملا

٣٥٩٧

نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ وَمَنْ الثَّمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ عَيْنَ تَطْرَفُ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 قَالَتْ كَانَ يَوْمَ بَعَاثَ يَوْمًا قَدِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ وَقَتَلَتْ سُرُوتَهُمْ وَجَرَحُوا قَدِمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ
 بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ بْنِ كَرِيمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 لَيْسَ السَّعِيُّ بِيَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَنَةً إِلَّا مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا
 وَيَقُولُونَ لَا يُجِيزُ الْبَطْحَاءُ إِلَّا شَدًّا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا
 سَفِيَانُ أَخْبَرَنَا مَطْرَفٌ سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٥٩٨

لأكل القوى منهم الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم . قوله (بعث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة
 وبالمثلثة يوم محاربة الأوس والخزرج و (الملا) الأشراف و (السروات) السادات
 و (جرحوا) من الجرح ومر الحديث و (بكير) مصغر البكر بالموحدة (ابن الأشج) بفتح
 المعجمة وشدة الجيم مر في الوضوء و (كريب) مصغر الكرب بضم الكاف وفتح الراء وسكون
 التحتانية . قوله (سنة) فان قلت السعي ركن من أركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو أي ليس الإسراع
 في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستجابته في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل وصوله
 إلى الميل الأخضر إلى محاذات الميلين الأخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة
 الأول من الطواف . قوله (لا تجيز) يقال اجتزته أي خلفته وقطعته أي لا تقطع البطحاء إلا
 بقوة وسرعة وفي بعضها لا تجوز . قوله (عبد الله الجعفي) بضم الجيم وسكون المهملة و (مطرف)

يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ وَلَا تَذْهَبُوا

فَتَقُولُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيُطْفِئْ مِنْ وَرَاءِ

الْحَجَرِ وَلَا تَقُولُوا الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ

أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ حَصِينٍ عَنْ عَمْرِو

٣٥٩٩

ابْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قَرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا

بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي مرفي العلم و(أبو السفر) بفتح المهملة والفاء سعيد الهمداني و(اسمعوا) أي سماع ضبط واتقان و(بقوله) قال ابن عباس كذا من غير أن يضبطوا قولي. قوله (الحجر) بكسر المهملة وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا يسمونه بالحطيم فانه من أوضاع الجاهلية كانت عاداتهم أنهم إذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون أي يدفعون نعلا أو سوطا أو قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك قال بعض العلماء إنما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببناء الكعبة وترك خارجا منه. الازرقى بتقديم الزاى على الراء: الحطيم هو ما بين الركن الأسود والمقام وزمزم والحجر وسمى حطيا لأن الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله (نعيم) مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بفتح المهملة وشدة الميم الرفا بالفاء المشددة الفرضي مرفي باب استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق في امتحان القول بخلق القرآن مع البويطي مقيدين بالسلاسل و(هشيم) مصغر الهشم بن أبي حازم بالمعجمة والزاى و(حصين) مصغر الحصن بالمهملتين و(عمر و(ابن ميمون) الأودى بفتح الهمزة وسمون الواو الكوفي أدرك الجاهلية وأسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين. قال ابن عبد البر: إضافة الزنا الى غير المكلف وإقامة الحدود في الهائم عند جماعة أهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لأن العبادات في الجن والانس دون غيرهما أقول ويحتمل أن يقال كانوا من الانس مسخروا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط أو كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة

٣٦٠٠ فرجتها معهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . محمد بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس

تكليف ولاحد وإنما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية مع أن هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخارى ، وأما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو أنه قال كنت في جبل باليمن إذ رأيت قردين اجتماعا وبعد الفراغ ناما وكانت يد الأثني تحت رأس الذكر فجاء قرد آخر على التؤدة وغمز الأثني فسلك يدها من تحت رأس الذكر سلا رفيقا ومشت إليه واجتماعا فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القردة فاشتموا ففرقوا فطلبوا القرد الزاني فأخذوه مع الأثني فرجموهما . قوله (خلال) أى خصال ثلاث و (الطعن في الأنساب) كطعنهم في نسب أسامة و (الأنواء) جمع النوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا (باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (محمد بن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف) بفتح الميم وتخفيف النون (ابن قصي) بضم اقفاء وفتح الميملة وشدة التحتانية (ابن كلاب) بكسر الكاف وخفة اللام (ابن مرة) بضم الميم وشدة الراء (ابن كعب بن لؤي) بضم اللام وفتح الواو والمززة وشدة الياء (ابن غالب) بالمعجمة وكسر اللام (ابن فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء (ابن مالك بن النضر) بفتح النون وسكون المعجمة (ابن كنانة) بكسر الكاف وتخفيف النون الأولى (ابن خزيمة) مصغرا لخزيمة بالمعجمة والزاي (ابن مدركة) بلفظ الفاعل من الإدراك باهمال البدال (ابن إلياس) بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية

٣٦٠١ ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر
 عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر
 بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم
باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

٣٦٠٢ **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان وإسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول
 سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في
 ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر
 وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم

والمهمل (ابن مضر) بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء (ابن نزار) بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء
 (ابن معد) بفتح الميم والمهمل وبشدة المهمل (ابن عدنان) بفتح المهمل الأولى وسكون الثانية والنونين
 قوله (أحمد بن أبي رجاء) ضد الخوف مرفى الحيف و (النضر) بفتح النون وسكون المعجمة
 ابن شميل و (هشام) ابن حسان اقردوسى بضم القاف وإسكان الراء وضم المهمل وياهال السين
 قوله (أنزل) أى الوحي وهو ابن أربعين سنة و (أمر) بلفظ المجهول وفيه أن عمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة. قوله (بيان) بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية والنون
 ابن بشر بالمعجمة و (إسماعيل) ابن أبي خالد الأحمسيان و (خباب) بالمعجمة المفتوحة وشدة
 الموحدة الأولى (ابن الأرت) بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية و (بامشاط) فى بعضها

أَوْ عَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيَشُقُّ
بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلِيَتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّأْيُ كَبُ مِنْ
صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ . زَادَ بَيَانٌ وَالذُّئْبُ عَلَى غَنَمِهِ

٣٦٠٣ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ
إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلًا رَأَيْتَهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا

٣٦٠٤ يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا بِاللَّهِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرُ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ بَدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ

أَبِي مَعْيطٍ بِسَلِيٍّ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ
رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ

بمشاط جمع المشط و (المنشار) بالنون وفي بعضها بالهمز وهما بمعنى و (الأمر) أي أمر الإسلام
ومر الحديث في باب علامات النبوة و (الذئب) بالنصب عطف على المستثنى منه لا على المستثنى
قوله (رجل) قيل هو أمية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة و (بعد) أي بعد ذلك ومر الحديث
في باب سجود القرآن و (عقبه) بضم المهملة وسكون القاف وبالوحدة (ابن أبي معيط) بضم الميم
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالهملة و (السلام) مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلٍ بِنِ
 هِشَامٍ وَعْتَبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ وَشَيْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ وَأُمِيَّةَ بِنِ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بِنِ خَلْفٍ
 شُعْبَةَ الشَّاكِّ فَرَأَيْتَهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَالْقُوا فِي بئرٍ غَيْرِ أُمِيَّةٍ أَوْ أَبِي تَقَطَّعَتْ
 أَوْ صَالَهُ فَلَمْ يُلَقَ فِي الْبئرِ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ
 حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ أَمَرَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قَالَ سَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا
 وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَسَاءَ لِمَنْ عَصَى
 فَقَالَ لِمَا أَنْزَلَتْ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُوا أَهْلَ مَكَّةَ فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي

المواشى و ﴿عليك الملاء﴾ أى الزم جماعتهم وأشرفهم أى أهلهم و ﴿عقبه﴾ بضم المهملة وسكون
 الفوقانية وبالموحدة ﴿ابن ربيعة﴾ بفتح الراء و ﴿شيبه﴾ ضد الشاب و ﴿أمية﴾ بضم الهمزة
 وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ﴿ابن خلف﴾ بالمعجمة واللام المفتوحتين و ﴿أبى﴾ بالهمزة المضمومة
 وفتح الموحدة وشدة الياء مر فى آخر كتاب الوضوء . قوله ﴿عثمان بن أبى شيبه﴾ ضد الشاب
 و ﴿الحكم﴾ بالمهملة والكاف المفتوحتين . قال منصور : حدثنى سعيد أو الحكم عن سعيد و ﴿عبد
 الرحمن بن أبى﴾ بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وبالزاي مقصورا مر فى التيمم . قوله ﴿ما أمرهما﴾
 أى ما التوفيق بينهما حيث دل الأول على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا وأجاب
 ابن عباس بأن التى فى سورة الفرقان وهى الأولى فى حق الكفار التى فى سورة النساء وهى الثانية
 فى حق المسلمين . فان قلت فالمفهوم منه أن حق المسلم لا يعنى وان تاب لكن حق الله تعالى معفو
 بالتوبة قلت مفهومه ان جزاءه ذلك ولكن لا يفهم منه أنه يقع البتة فقد يعفو الله عنه ويصح أن
 يقال جزاء فلان القتل لكن عفوت عنه . فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر

حَرَّمَ اللَّهُ وَدَعَا نَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَانًا مِنْ تَابٍ
وَأَمَّنَ الْآيَةَ فَهَذِهِ لِأَوْلَائِكَ وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ
وَشَرَّائِعَهُ ثُمَّ قَتَلَ جُزْأُوهُ جَهَنَّمَ فَذَكَرْتَهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ نَدِمَ حَدَّثَنَا ٣٦٠٦
عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي
كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ
عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ بَيْنَا بَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي
مَعِيْطٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكَبِهِ
وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقَتْلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ الْآيَةَ
تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو . وَقَالَ عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ

إذا تاب يغفر له قطعاً وأما المسلم التائب فهو في مشيئة الله تعالى إن شاء جازاه وإن شاء عفا عنه
قوله (فذكرته) أي قال عبد الرحمن فذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال الآية الثانية تطلق فتقيد
بقوله إلا من ندم أي من تاب حملاً للطلق على المقيد . قوله (عياش) بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة (ابن الوليد) بفتح الواو من الحديث في آخر مناقب أبي بكر . قوله (ابن إسحاق) محمد
وشيخه يحيى هو ابن عروة بن الزبير بن العوام سقط عن السطح فوقع تحت أرجل الدواب فهلك

ابن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص

باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه **حدثني** عبد الله بن

٣٦٠٨

حماد الأملی قال حدثني يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن

وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وأمراةان وأبو بكر

باب إسلام سعد **حدثني** إسحاق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم

٣٦٠٩

قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول

ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني

لثك الإسلام

زمان الوليد بن الملك و (عبدة) بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة و (هشام) هو ابن عروة
و (محمد بن عمرو) ابن علقمة الليثي المدني و (أبو سلمة) بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
وغرض البخاري أن عباس وابن إسحاق قالا: عبد الله بن عمرو، وعبده ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن
العاص لا عبد الله (باب إسلام أبي بكر رضي الله عنه) قوله (عبد الله) قيل هو ابن محمد المسندي
وقيل هو عبد الله بن حماد الأملی بضم الميم و (يحيى بن معين) بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي
و (إسماعيل بن مجالد) بضم الميم وبالجميم وكسر اللام وبالمهملة و (وبرة) بفتح الواو والموحدة
والراء فان قلت كان اسلام على متقدما على إسلامه وأيضا قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
أنه أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته لذلك أن لا يكون ثمة غيره وأنه حكى عن
رؤيته له قبل إسلامه. قوله (هاشم) هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن

بَابُ ذِكْرِ الْجِنِّ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ

الْجِنِّ **حَدَّثَنِي** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن

عبد الرحمن قال سمعت أبي قال سألت مسروقاً من أذن النبي صلى الله عليه

وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه أذنت

بهم شجرة **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال

أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله

عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته فينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا

أبو هريرة فقال ابغني أحجاراً أستنفض بها ولا تأتي بعظم ولا بروثة فأتيته

بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا

فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وإنه أتاني

أبي وقاص مر في الوصية فان قلت قد أسلم قبله كثير أبو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم قلت
لعلمهم أسلموا أول النهار وهو في آخره فان قلت كيف يكون ذلك الاسلام وقد أسلم متقدماً عليه
أكثر من اثنين قلت: قال ذلك نظراً إلى إسلام الرجال البالغين. قوله (مسعر) بكسر الميم
وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية و(معن) بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون و(أبوه)
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي و(أبوك) يعني عبد الله بن مسعود و(أذنت)
أى أعلمت شجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الجن حضروا يستمعون القرآن. قوله (ابغني)

وَفَدَّ جَنَّ نَصِيدِينَ وَنَعِمَ اجْنِ فَسَالُونِي الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُوا بِعَظْمِي
وَلَا بِرِوْتَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا

بَابُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا ٣٦١٢

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُشْتَمِيُّ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَخِيهِ أَرْكَبُ إِلَى هَذَا
الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبْرُ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمِعْ
مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اتَّنِي فَاَنْطَلِقْ الْإِخُ حَتَّى قَدِمَهُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ
فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا
أَرَدْتُ فَتَزُودُ وَحَمَلْتُ شَنْةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسْتُ النَّبِيَّ صَلَّى

أى اطلب لى أحجار امر الحديث فى الاستنجاة بالحجارة و (نصيين) بفتح النون و كسر المهملة و بسكون
التحتانيتين و بالموحدة المكسورة بينهما و بالنون بلدين الشام و العراق و فيه مذهبان منهم من يجعله اسما
واحداً و يلزمه الاعراب كالأسماء الغير المنصرفه و منهم من يجره بجرى الجمع و (طعاماً) فى بعض اطعام اقبل
العظم لأنفسهم و الروث لدوابهم. قوله (أبأذر) بتشديد الراء الغفارى بكسر المعجمة و تخفيف الفامو بالراء
(عمر و بن عباس) بفتح المهملة و شدة الموحدة و بالمهملة و (المشتى) ضد المفرد بن سعيد الضبعى بضم
المعجمة و فتح الموحدة و بالمهملة البصرى القسام القصير و (أبو جمرة) بفتح الجيم و بالراء و (الوادى)
أى مكة و (لى) أى لأجلى و (كلاماً) عطف على الضمير المنصوب. فان قلت كيف يكون الكلام
مرتباً قلت هو من باب علفته تبنياً و ماء بارداً و فيه الوجهان الاضمار و المجاز أى وسقيته ماء

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يُسَالَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فَرَأَاهُ
 عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يُسَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ
 حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَانًا
 لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يُسَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ
 حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ فَعَادَ عَلِيٌّ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا يُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي
 أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِثَاقًا لَتُرَشِدَنِي فَعَلْتُ ففَعَلَ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَانْه
 حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا أَصْبَحَتْ فَاتَّبَعَنِي فَأَنَّى إِنْ رَأَيْتَ
 شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءِ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبَعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي
 ففَعَلَ فَاَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ
 مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ
 حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ نَخْرَجُ
 حَتَّى آتِيَ الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

أو التعليف بمعنى الاعطاء. قوله (أما آن) أي أما حان وفي بعضها أنى وهو أيضا بمعناه ومر شرح

اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمَ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكُمْ
 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غَفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تِجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ
 مِنَ الْغَدِّ لِأَسْأَلَهَا فَضْرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ

بَابُ إِسْلَامِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ٣٦١٣

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 نُفَيْلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عَمْرًا لَمُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ
 قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَمْرٌو وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَرَفَضَ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعْثَانِ لَكَانَ

بَابُ إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ٣٦١٤

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مِنْذُ اسْلَمَ عَمْرٌو **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ ٣٦١٥

الحديث في قصة زمزم . قوله (سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) صغر انقل ضد الفرض ابن عم
 عمر رضي الله عنه أحد العشرة المبشرة و (موثق) أي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشددني
 ويثبتني عليه و (أجد) بضم الهمزة والمهملة جبل بالمدينة و (أرفض) من الأرفضاض . الخطابى:
 يعنى زال من مكانه وتفرق أجزاءه وكذلك انفض قال الله تعالى « لا نفصوا من حولك » قال
 وان رواه راو وانقض بالقاف فعناه تقطع وتكسر . قوله (لكان) أي حقيقا بالأرفضاض
 وغرضه أن في الزمن الأول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين على الخير وفي هذا الزمان
 الموافقون يعملون الشر بأصحابهم ويغضبون عليه . قوله (محمد بن كثير) ضد التليل و (عمر بن

سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَأَخْبَرَنِي جَدِّي
 زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصُ
 ابْنُ وَائِلِ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ
 بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ حَلْفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بَالُكَ قَالَ زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي
 إِنْ أَسَلْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمَنْتُ نُخْرِجُ الْعَاصِ فَلَقِيَ النَّاسَ
 قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَا
 قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَفَكَرَ النَّاسُ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عُمَرُ
 ابْنُ دِينَارٍ سَمِعْتَهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ
 النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ
 قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ فَقَالَ قَدْ صَبَا عُمَرُ فَمَا ذَاكَ فَأَنَّا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا

٣٦١٦

محمد) ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . فان قلت ماهذه الواو في (وأخبرني) قلت العاطفة
 وفائدتها الاشعار بأنه أخبره أيضا بغير هذا الحديث كأنه قال قال كذا وأخبرني كذا . قوله
 (جاءه) أي عمر والعاص بضم الصاد أجوفيا وبكسرهما بتخفيف العاص ناقصيا وهو ابن وائل بالهمز
 بعد الألف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي أدرك الاسلام
 ولم يسلم و (الحبرة) مثل العنبة برديمان والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكفت الثوب
 أي خطت حاشيته . قوله (أمنت) بلفظ المتكلم من الأمان أي زال خوفي لأن العاص كان مطاعا
 في قومه والضمير في (قالها) للكلمة التي هي عبارة عن «لا سبيل إليك» وهذه الجملة مقول ابن

٣٦١٧ عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل **حَدَّثَنَا** يحيى بن سليمان قال حدثني
ابن وهب قال حدثني عمر أن سالمًا حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت
عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر
به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان
كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل
مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال
فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوماً في السوق جاءتني أعرف
فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها

عمر رضى الله عنه و (كر) أى رجع . قوله (فما ذاك) أى فلا بأس أو لاقتل أو لا تعرض له
و (الجار) الذى أجرته من أن يظلمه ظالم و (تصدعوا) أى تفرقوا عنه . قوله (عمر) أى ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر . قال الكلاباذى : هو عمرو بالواو ابن الحارث و (كما يظن) لأنه
كان من المحدثين قال الشاعر :

الألمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

و (ظنى) أى فى كونه على الجاهلية بأن صار مسلماً و (لقد كان) فى بعضها أو لقد كان . قوله
(على الرجل) أى قربه منى وقيل اسمه سواد بن قارب الدوسى يقول على زيدا أى اعطنى زيدا
و (رجلا) هو مفعول رأيت و (استقبل) بلفظ المجهول و (الا ما أخبرتني) أى والله لا أطلب
منك الا اخبارك و (ما أعجب) برفع أعجب وما استفهامية و (الجنى) بالنسبة الى الجن كالروى
بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وأنت تحقيراله . قوله (ابلاسها) أى انكسارها
يلسها صيرورتها كالبليس و (الانسك) جمع النسك وهو العبادة و (لحوقها) بالنصب و (القلاص)

بِالْقَلَّاصِ وَأَحْلَاسِهَا قَالَ عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَنَا أَنَا عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعَجَلٍ
فَدَبَّحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ يَا جَلِيحُ أَمْرٌ

نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَوَثَبَ الْقَوْمُ قَلَّتْ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ
مَا وَرَاءَ هَذَا ثُمَّ نَادَى يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَمَتْ

فَمَا نَشَبْنَا أَنْ قِيلَ هَذَا نَبِيٌّ **خَدْمِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ٣٦١٨

حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ لَوْ رَأَيْتَنِي مُوْتَقِي عُمَرَ عَلَى
الْإِسْلَامِ أَنَا وَأَخْتُهُ وَمَا أَسْلَمَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ بَعَثَانَ لَكَانَ

مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ

جمع القلص بضم القاء جمع القلوص وهو الناقة الشابة و (الأحلاس) جمع المجلس وهو كساء رقيق
يكون تحت البردعة ، فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوب وأحلاس قلت الظاهر والله أعلم
أن الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في
الدين إذ هو رسول الله إلى الثقلين وآخر القصة وهو (ما نشبنا أن قيل هذا نبي) مشعر به ويراد
بالقلوص أهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية . قوله (عجل) أى ولد البقر و (الجليح)
بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح المكاشف بالعداوة و (النجاج) هو الظفر
بالحوارج و (فصيح) فى بعضها نصيح و (نشبنا) بكسر المعجمة أى مكثنا وتعلقنا بشئ . إذ ظهر القول
بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : بدل أنسا كنا أنسا كما قال أى انقلابها
عن أمرها وقال (الجليح) هو اسم رجل . قوله (عمر) بالرفع و (موثق) مضاف إلى المفعول
و (أخته) بالنصب وهى فاطمة بنت الخطاب أسلمت هى وزوجها سعيد قبل عمر رضى الله عنهم

باب انشقاق القمر **خَدْمِي** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر

٣٦١٩

ابن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر

شقتين حتى رأوا حراء بينهما **خَدْمِي** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن

٣٦٢٠

إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع

﴿باب انشقاق القمر﴾ هو من أمهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وآياته النيرة التي
اختصت به إذ كان معجزات سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم تتجاوز عن الأرضيات
إلى السماويات وقد نطق القرآن به قال الله تعالى «اقتربت الساعة وانشق القمر» فان قلت ماجوابك
عما قال بعض الفلاسفة أن الأفلاك لا تقبل الحرق والالتئام قلت قد بينا فساد قولهم في الكواشف
في شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يفنيه ويكوره في آخر أمره، وقال
بعضهم لو وقع هذا الأمر الغريب لاشارك أهل الأرض كلهم في معرفته ولم يختص به أهل مكة
فأجيب بأن هذا الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والأبواب مغلقة والستور
حاجبة وكيف تنكر هذه الفعلة والخسوف الذي هو معتاد مشهور وكذا الشهب العظام وغير ذلك
مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث به إلا آحاد الناس وأيضا قد يكون القمر حينئذ في بعض
المنازل التي تظهر لبعض أهل الآفاق دون بعض كما يكون ظاهرا للقوم غائبا عن آخرين وكما يجد
الخسوف أهل بلد دون بلد . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ﴿ابن المفضل﴾ بتشديد المعجمة
المفتوحة و﴿سعيد بن أبي عروبة﴾ بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة و﴿حراء﴾ بكسر المهملة
وبالمد جبل على يسار الراكب من مكة الى منى . قوله ﴿عبدان﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة
بينهما و﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري و﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد
الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما . قوله ﴿ذهبت فرقة﴾ أي قطعة في ناحية
جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور أنهما التأم في الحال لا بعد الغروب . فان قلت ما التفتيق
بينه وبين ما قال ﴿رأوا حراء بينهما﴾ قلت إذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت فوفه قطعة منه فهو

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى فَقَالَ اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ . وَقَالَ

أَبُو الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنْشَقَ بِمَكَّةَ . وَتَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ

ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ **حَدَّثَنَا** عَثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ

٣٦٢١

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِزْرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ

القَمَرَ أَنْشَقَ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

٣٦٢٢

حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ أَنْشَقَ الْقَمَرُ

بَابُ هَجْرَةِ الْحَبْشَةِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتَ

دَارَ هَجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ فَهَاجِرٌ مِنْ هَاجِرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مِنْ

بينهما وكذا إذا ذهب الفرقة من يمين حراء أو شماله أو أن الانشقاق كان مرتين روى في الكشاف أنه مرتان . قوله (أبو الضحى) بضم المعجمة هو مسلم الكوفي و (عبد الله بن أبي نجيح) بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكى و (عثمان بن صالح) السهمى البصرى و (بكر) بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء و (جعفر بن ربيعة) بفتح الراء و (عراك) بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك التابعى . فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين أو ثلاث وكذلك أنس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فإحكام هذه الرواية قلت هو من مراسيل الصحابة ، قوله (أريت) بضم الهمزة و (اللابة) بتخفيف الموحدة الحرة

كَانَ هَاجِرَ بَارِضِ الْحَبْشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ
 ٣٦٢٣ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ
 الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ
 أَنْ تَكَلَّمَ خَالِكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَالِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيمَا فَعَلَ بِهِ
 قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ
 حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ
 الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمَسُورِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ
 وَقَالَ لِي فَقَالَا قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ
 عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي
 ذَكَرْتَ أَنفَا قَالَ فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ

ذات حجارة سود يعنى المدينة و (قبل) بكسر القاف الجهة . قوله (هشام) هو ابن يوسف
 الصنعاني و (عبيد الله بن عدى) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار
 بكسر المعجمة وخفة التحتانية و (المسور) بكسر الميم (ابن مخرمة) بفتح الميم والراء وسكون
 المعجمة بينهما و (عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث) بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة
 و (الواليد) بفتح الواو (ابن عقبة) بضم المهملة وسكون القاف وهو أخو عثمان لأمه . قوله

عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنْتُ
 بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ
 هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَالِدِ بْنِ عَقْبَةَ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ
 فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي آدَرُكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ
 قَدْ خَاصَّ إِلَيَّ مِنْ عَلَيْهِ مَا خَاصَّ إِلَى الْعِذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا قَالَ فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فَقَالَ
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ
 مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ وَاللَّهُ مَا عَصَيْتَهُ وَلَا غَشَشْتَهُ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخَافَ
 اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتَهُ وَلَا غَشَشْتَهُ ثُمَّ اسْتَخَافَ عُمَرَ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتَهُ

(فعل) أي عثمان به من تقويته في الأدور وإهماله حد الشرب و (الهجرتين الأوليين) هجرة
 المدينة وهجرة الحبشة وإنما قال الأوليين بالنسبة إلى هجرة من هاجر بعده من الصحابة رضي الله
 تعالى عنهم و (الهدى) بفتح الهاء وسكون الدال السيرة والطريقة، قوله (أختي) هو الصواب
 لأنه كان خاله وفي بعضها أختي وهو سهو إلا أن يقال إنه تكلم به على ما هو عادة العرب
 من قولهم يا ابن عمي ويا ابن أختي و (العذراء) البكر أي علم الشريعة وصل إلى كما
 وصل إلى المخدرات بل وصوله إلى بطريق الأولى وشرح الحديث في مناقب عثمان رضي
 الله تعالى عنه فإن قلت مرثمة أنه جلده ثمانين قلت انتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال

وَلَا غَشَشْتَهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفْلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ قَالَ بَلَى قَالَ
 فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ
 فَسَنَاخِذْفِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ جَدُّ الْوَلِيدِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمْرًا عَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ
 وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفْلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ
 مِنْ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ

٣٦٢٤

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةَ رَأَيْتَاهَا
 بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرٌ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ أَوْلَيْتُكَ إِذَا كَانَ
 فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ وَسَجَدُوا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيكَ الصُّورَ أَوْلَيْتُكَ

٣٦٢٥

شَرَّارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ حَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمَّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ

بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس الصوت
 عده أربعين . قوله (ابن أخي الزهري) هو محمد بن عبد الله بن مسلم و (الزعم) أى فهو النعم
 لأن البلاء من الاضداد بمعنى النعمة والنقمة و (هى) أى هذه الكلمة من الأفعال إذ يقال أبلاه
 الله تعالى بلاء حسنا وأبليته معروف و (تلك) أى التى بمعنى المحنة من الأفعال أى الابتلاء بالمصيبات
 قوله (أم سلمة) بفتح المهملة واللام هند و (أم حبيبة) ضد العدو و اسمها رملة وهما من أمهات
 المؤمنين مر مع الحديث فى كتاب المسجد فى باب هل تنبش قبور المشركين وتتخذ مساجد . قوله
 (الحميدى) بضم المهملة و (إسحاق بن سعيد) ابن عمرو بن العاص الأموى مر فى العيد و (أم

أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا
 أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاهُ
 سَنَاهُ قَالَ الْحَمِيدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

٣٦٢٦

عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَسْلُمُ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصِلِي فَيُرِدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ
 سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَسْلُمُ عَلَيْكَ فَتَرَدُّ عَلَيْنَا قَالَ

إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرَدُّ فِي نَفْسِي **حَدَّثَنَا**

٣٦٢٧

مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي
 مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكَبْنَا
 سَفِينَةً فَالْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقْبْنَا

خالد) اسمها أه بفتح الهمزة والميم وبالهاء فان قلت كيف تكون أم خالد وبنت خالد قلت هي
 أم خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص . قوله (سناه) بفتح المهملة وتخفيف
 النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد فان قلت قاله ثمة
 أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى قيص أصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين أو كانت القضية مكررة . قوله (يحيى بن حماد)
 الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة في آخر الحيز و (النجاشي) بفتح النون وتخفيف
 الجيم وكسر المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها و (شغلا) أي بالله عنكم وقال سليمان الاعمش (فقلت

مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ

بَابُ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ **حَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ

جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فُقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ

أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَصَفَّنَا وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي

أَوِ الثَّلَاثِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا

سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ **حَدَّثَنَا** زَهِيرٌ

لابراهيم) النخعي و (بريد) بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهمله و (أبو الربيع) بفتح الراء هو سليمان بن داود و (ابن عينة) أنسيفان و (ابن جريح) أي عبد الملك و (أصحمة) بفتح الهمزة وإسكان المهمله الأولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم غائبا عنه و (يزيد) من الزيادة ابن هرون و (سليم) بفتح المهمله وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت و (سعيد بن ميناء) بكسر الميم ومدودا ومقصورا و (عبد الصمد) هو

ابن حرب حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ
 فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ . وَعَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا

باب ٣٦٣٢ تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ
 حِينًا مَنَزَلْنَا غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُخِيفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ

باب ٣٦٣٣ قِصَّةُ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا

ابن عبد الوارث و (زهير) مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على الغائب تقدم مكررا في كتاب الجنائز (باب تقاسم المشركين) قوله (أراد حيناً) أى قصد غزوة حنين و (الخيف) ما انحدر عن غلظ الجبال وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف و (تقاسموا) أى تحالفوا على إخراج بني هاشم والمطلب من مكة إلى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم

عَبْدُ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوُطُكَ
 وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضُحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ
 مِنَ النَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ
 الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَيُّ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا
 عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ يَا أَبَا طَالِبٍ تَرَعِبُ عَنْ مَلَّةٍ عَبْدُ

٣٦٣٤

مكة . قوله (أبو طالب) اسمه عبد مناف بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات
 قبل الهجرة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسون سنة إلا ثلاثة أشهر وأياما . قوله (عبد
 الملك) أي القبطي و (عبد الله بن الحارث) بالمثلثة البصرية ختن ابن سيرين و (ما أغنيت عن
 عمك) أي أي شيء دفعت عنه وماذا نفعته به و (يحوطك) من حاطه إذا صانه وحفظه وذب عنه
 وتوفر على مصالحه و (الضحضاح) بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الأولى قريب
 القعر وضحح السراب إذا رق (والدرك) بفتح الراء وإسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب أهل
 النار . فان قلت أعمال الكفرة هباء مشورا لا فائدة فيها قلت هذا النفع هو من بركة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وخصائصه . قوله (ابن المسيب) أي سعيد . فان قلت قال الحافظ لم يرو عن المسيب
 إلا سعيد فهو على خلاف المشهور من شرط البخاري أنه لم يرو عن من له راو واحد قلت لعله
 أراد من غير الصحابة . قوله (حضرته) أي قربت منه وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزاع
 والغرغرة و (أبو جهل) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الأمة
 و (عبد الله بن أبي أمية) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية ابن المغيرة المذكور أخو أم

المُطَلَّبِ فَلَمْ يَزَالَ يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مَلَّةٍ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْهُ فَنَزَلَتْ مَا كَانَ

لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشُّرَكِيِّينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَدَدِ
مَا تَبِينَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَنَزَلَتْ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ

٣٦٣٥

اللَّهِ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ
عَمَّهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُ فِي ضُخْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ

كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ
وَالدِّرَاورِدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بِهَذَا وَقَالَ تَغْلِي مِنْهُ أَمُّ دِمَاغِهِ

٣٦٣٦

بَابُ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ

سلة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديدا على المسلمين مبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه أسلم قبل الفتح واستشهد بالطائف . قوله (يكلمانه) في بعضها يكلماه وحذف النون بغير موجب جائز تخفيفا و (على ملة) خبر مبتدأ محذوف أى أنا عليها . قوله (ابن الهاد) بكسر الهمزة هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي و (عبد الله بن خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الأنصاري التابعي و (إبراهيم بن حمزة) بالمهملة والزاي و (عبد العزيز ابن أبي حازم) بالمهملة أيضا وبالزاي و (عبد العزيز بن محمد الدرادردي) بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة و (يزيد) هو ابن الهاد و (أم دماغه) أى أصل دماغه . قوله

٣٦٣٧ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ جَابِرَ
 ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَطَفَقْتُ أُخْبِرُهُمْ
 عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

٣٦٣٨ **بَابُ الْمِعْرَاجِ حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا**
 قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ بَيْنَنَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ
 فِي الْحِجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٌ فَقَدَّ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ
 إِلَى هَذِهِ فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ مِنْ ثَغْرَةٍ نَحَرَهُ إِلَى

(كذبتني) أي في الأسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى و (الحجر) بكسر الحاء ماتحت
 ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام و (آياته) أي علاماته وأوضاعه وأحواله وفيه أن الرؤية
 لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا غير ذلك. قوله (هدبة) بضم الهاء وسكون
 المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي و (مالك بن صعصعة) بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
 المهملة الأولى المدني البصري و (الحطيم) بفتح المهملة الأولى هو الحجر على الأصح وسمى به لأنه
 حطم من جداره فلم يسو بينا الكعبة و (قد) أي قطع وشق و (الجارود) بالجيم وضم الراء
 وبالمهملة ابن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء الهذلي التابعي أي قال قتادة فقلت

شعرته وسمعته يقول من قصه إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من
ذهب مملوءة إيماناً فغسل قلبي ثم حشي ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
أيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند
أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح
فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال
نعم قيل مرحباً به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا
أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فنعيم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى
وعيسى فسلم عليهما فسلمت فرداً ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعدني إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك

للجارود و (الثرغ) بضم المثلثة وسكون المعجمة ثغرة النحر التي بين الترقوتين و (الشعرة) بالكسر
شعر العانة و (القص) بفتح القاف وشدة المهملة رأس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة اثثة بالمثلثة والنون
وهي ما بين السرة والعانة وقديوث (الطست) باعتبار الآنية و (أبو حمزة) بالمهملة والزاي كنية أنس

قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلٌ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَيْلٌ مَرَّحِبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيُّءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا
 خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ
 مَرَّحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ
 قَيْلٌ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلٌ أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ
 نَعَمْ قَيْلٌ مَرَّحِبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيُّءُ جَاءَ فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ
 فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ
 بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلٌ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَيْلٌ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَيْلٌ مَرَّحِبًا بِهِ فَنَعِمَ
 الْمَجِيُّءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّتُ عَلَيْهِ
 فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ
 السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قَيْلٌ مِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ قَيْلٌ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلٌ وَقَدْ
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرَّحِبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيُّءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَذَا مُوسَى قَالَ
 هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرَّحِبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكِي قَيْلٌ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ

بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ
السَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ قَيْلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ
قَيْلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرَّحِبًا بِهِ فَنَعِمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَأَذَا
إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا أَبُوكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ مَرَّحِبًا بِالْإِبْنِ
الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ لِي سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى فَأَذَا نَبَقُهَا مِثْلُ قَلَالٍ هَجْرًا وَإِذَا
وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ
وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ
وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِنَاءً مِنْ
خَمْرِ وَإِنَاءً مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءً مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا

قوله ﴿أبكى﴾ إنما بكى حزناً على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم
وذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار بل إنما هو لتعظيم منة الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر. قوله ﴿فاذا إبراهيم﴾ فإن قلت تقدم في أول كتاب الصلاة
أنه في السماء السادسة قلت لامنافاة لاحتمال أن يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى السابعة ويحتمل أنه جاء إلى السماء استقبالا وهو في السابعة على سبيل اتوطن. قوله
﴿نبقها﴾ النبق تخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة و﴿القلال﴾ جمع القلة وهي
جرة عظيمة تسع قربتين وأكثر و﴿هجر﴾ اسم بلد مذكر منصرف وهي بقرب مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم وهي غير هجر البحرين و﴿الفيلة﴾ بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل و﴿نهران في
الجنة﴾ قيل هما الكوثر والسلسيل، والنيل نهر مصر. والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منها

وَأُمَّتِكَ ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَى الصَّلَوَاتِ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى
 مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتُ قَالَ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ
 لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ
 فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى
 فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ
 فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتُ
 قُلْتُ أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ

وهو بالناء الممدودة في الخط حالي الوصل والوقوف . قوله ﴿واناء من غسل﴾ هذا زائد على ما في
 الروايات الأخرى و﴿هي الفطرة﴾ أي علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا
 سليم العاقبة سائغا للشاربين ومر شرح الحديث مرارا . الخطابي : يشبه أن يكون الأمر الأول
 غير مفروض حتما ولو كان عزيمة لم يكن لها في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه الصلاة والسلام
 من المعرفة بأهول المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم نخشى من جهة المشقة ما أرشده إليه
 من طلب التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجزى بعشر أمثاله فالصلوات خمس عددا وخمسون
 أجرا والحمد لله على إحسانه . قوله ﴿عين﴾ إنما قيد به للاشعار بأن الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة
 الكشاف : تعلق بهذه الآية من قال كان الاسراء في المنام ومن قال في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية

كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَاجَلْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَاجِلَةِ
فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُهُ
وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسْلِمُ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتَ نَادَى مُنَادٌ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ

عَنْ عِبَادِي **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ ٣٦٣٩

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً

لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أَرِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ

إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ

بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ

الْعَقْبَةِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ **حَدَّثَنَا** ٣٦٤٠
٣٦٤١

أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبْسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ

(بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ وَبَيْعَةِ الْعَقْبَةِ) أَيِ الَّتِي تَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمْعُ الْعَقْبَةِ وَهِيَ بَنِي كَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْضُضُ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ الْعَقْبَةِ إِذْ لَقِيَ رَهْطًا مِنَ الْخَزْرَجِ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَجَابُوهُ بِجَاءِ فِي الْعَامِ الْمَقْبَلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا إِلَى الْمَوْسِمِ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدُهُمْ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَاجْتَمَعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقْبَةِ وَبَايَعُوهُ وَهِيَ بَيْعَةُ الْعَقْبَةِ الْأُولَى فَخَرَجَ فِي الْعَامِ الْآخِرِ سَبْعُونَ إِلَى الْحَجِّ فَوَاعَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقْبَةَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَخْرَجُوا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ نَقِيْبًا فَبَايَعُوهُ ثَمَّةَ لَيْلًا وَهِيَ الْبَيْعَةُ الثَّانِيَةُ . قَوْلُهُ (عَبْسَةُ) بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ النُّونِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ
حِينَ عَمِّي قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِطَوْلِهِ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنْ

٣٦٤٢ لِي بِهَا مَشْهُدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ كَانَ عَمْرُو يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ شَهِدْتُ خَالَائِيَ الْعَقَبَةَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ

٣٦٤٣ ابْنُ مَعْرُورٍ **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ

٣٦٤٤ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرُ أَنَا وَأَبِي وَخَالِي مِنْ أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ

وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن زيد الأيلي و (يونس) عمه . قوله (ولقد شهدت) أي قال
كعب حضرت العقبة الثانية و (بها) أي بدلها وفي مقابلتها و (ما أحبه) لأن هذه البيعة كانت في
أول الإسلام ، ومنها فشا الإسلام وتأكد أساسه و (أذكر) أفعال التفضيل بمعنى المذكور أي
أكثر شهرة وذكراً بين الناس . قوله (البراء) بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم وإسكان
المهملة وضم الراء الأولى الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي أول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان
سيد الأنصار حينئذ مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشر قال بعضهم هذا وهم
من سفیان بن عيينة إذ البراء ليس خالا لجابر إذ أمه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهمل وسكون
القاف أقول أنه يحتمل أنه أطلق الخال عليه باعتبار أن عقبة أيضا هو غنمي يعني سلمى خزرجي أو
هو خال رضاعي أو من جهة الأم فقط . قوله (وخالائي) في بعضها خالي بتشديد الياء أي مع خالي

مَنْصُورٌ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ تَعَالَوْا بَايَعُونِي عَلَى أَنْ
 لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُونَ
 بِبَهْتَانٍ تَقْرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَهِنَّ فِي مَنْكُمْ
 فَاجْرَهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ
 وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا
 عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْتَهُ عَلَى ذَلِكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ
 عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي
 مِنَ النَّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ

٣٦٤٥

قوله ﴿عائذ الله﴾ بصفة الفاعل من العوذ بالمهملة ثم بالمعجمة و﴿عبادة﴾ بضم المهمله وتخفيف
 الموحدة وهو كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة تقيماً من نقباء الأنصار مر
 مع الحديث في أول كتاب الإيمان . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي حبيب﴾ ضد العدو
 و﴿أبو الخير﴾ ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثناة وإسكان الراء بينهما و﴿الصنابحى﴾ بضم
 المهمله وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهمله عبدالرحمن بن عسيمة مضر العسلة بالمهملتين التابعى

لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقُ وَلَا نَزْنِي وَلَا نَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
وَلَا نَنْتَهَبُ وَلَا نَعْصِي بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ
ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَايَةِ

بِهَا حَدِيثِي فَرُوءَةَ بْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بَدْتُ سِتِّ

سِنِينَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ فَوُعِكَتُ فَتَمَرَّقُ شِعْرِي

فَوَفِّي جَمِيمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوْحَةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي

وأصله من الذين خرج منها مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وهو بالطريق . قوله
(لأنعصى) أى بالمعروف وأما لفظ (بالجنة) فهو متعلق بقوله بايعناه وفى بعضها فالجنة بالفاء
و (غشينا) روى بلفظ الغائب والمتكلم و (شئ) بالرفع والنصب و (القضاء) أى الحكم أى
إن شاء الله عاقب وإن شاء عفا اللهم اعف عنا . قوله (تزوج) وفى بعضها تزويج فهو بمعنى اتفعل .
نحو التقديم بمعنى اتقدم أو المراد تزويجه لنفسه إياها وهو مضاف إلى المفعول الأول . الجوهري :
يقال بنى على أهله أى زفها والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل على أهله
يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقليل لكل داخل بأهله بان . قوله (فروة) بفتح الفاء وسكون
الراء (ابن أبي المغراء) بفتح الميم وإسكان المعجمة وبالراء وبالمد و (ابن مسير) بلفظ الفاعل
و (وعكت) بضم الواو أى حممت والوعك الحمى و (تمرق) بالراء أى سقط شعري من علة
يقال مرقت الأهاب إذا خلعت عنه صوفه وفى بعضها تمزق بالزاي و (الجميمة) مصغر الجملة وهى
مجتمع شعر الرأس والجم الكثير و (وفى) إذا كثر و (أم رومان) بضم الراء وفتحها وبالنون

فَصَرَخْتُ بِي فَاتَيْتَهَا لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْقَفْتَنِي عَلَى بَابِ
 الدَّارِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ
 وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ أَدْخَلْتَنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فُقُلْنَ عَلَى
 الْخَيْرِ وَالْبُرْكََةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَاسَلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَخِي فَاسَلَمْتَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بَدْتُ تَسْعَ سَنِينَ
حَدَّثَنَا مَعْلَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا أُرَيْتِ كَيْفَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي
 سُرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَكَشَفَ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَاقُولُ إِنَّ
 يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضُهُ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ تُوِفِّيَتْ خَدِيجَةُ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

٣٦٤٧

٣٦٤٨

اسمها زينب الفراسية و (الارجوحة) بضم الهمزة وإسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب
 للصبيان يظفرون به بين الجذعين بجبل ونحوه و (أنهج) بلفظ المجهول يقال أنهج الرجل إذا غلبه
 النفس من الأعياء ونحوه وأنهج تتابع النفس و (على خير طائر) أي قدمت على خير قال (ولم
 يرعني) أي لم يفاجئني وإنما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه أو مكانه .
 قوله (معلى) بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة و (وهيب) مصغرا
 و (السرقة) بفتح المهمله وبالراء القطعة من الحرير وأصلها بالفارسية : سره أي جيد فعربوه كما عربوا
 استبرق ونحوه و (عبيد) مصغر العبد ضد الحر . قوله (لبث) فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة

الْمَدِينَةَ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سِنَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ
سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ

لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ أَبُو دُوَسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ

فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِهَا فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ

أَوْ هَجَرَ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ **حَدَّثَنَا** الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ٣٦٤٩

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا

مِنْهُمْ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قَتَلَ يَوْمَ أَحُدٍ وَتَرَكَ نَمْرَةً فَكُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ

ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال الهجرة أو بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل أيضا أنها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقد قال أو قريبا من ذلك ولا يخفى عليك أن الحديث مرسل ﴿باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿وهلى﴾ بفتح الواو والهاء وسكونها أى وهى و ﴿اليامامة﴾ مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف و ﴿الهجر﴾ قرية بقرب المدينة وفى أكثرها بدون الألف واللام والحديث بصيغة الجزم و ﴿يثرب﴾ اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف. قوله ﴿أبا وائل﴾ بلفظ الفاعل من الويل بالتحانية اسمه شقيق و ﴿خبابا﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ﴿مصعب﴾ بصيغة المفعول من

بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَأَ رَأْسَهُ فَأَمْرًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمْرَتَهُ فَهُوَ
 يَهْدِيهَا **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم

٣٦٥٠

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا
 فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى

٣٦٥١

ابن حمزة قال حدثني أبو عمرو والأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن
 جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح

الافعال (ابن عمير) مصغر عمر القرشي العبدري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة
 الثانية الى المدينة يقرئهم اقرآن وكان يأتي الأنصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان
 حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه أن يجمع بهم فأذن له وقتل رضى
 الله تعالى عنه يوم أحد شهيدا و (أينعت) أى فضجت و (يهديها) أى يجتنيها من هذب الثمرة
 إذا اجتناها مر الحديث فى الجنائز فى باب الكفن والمراد من الأجر أعم من أجر الآخرة إذ
 مصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا وأما الآخرة فانها معدة له . قوله (علقمة) بفتح العين والقاف
 وسكون اللام (ابن وقاص) بفتح الواو وشدة القاف وبالمهمله مر مع الحديث فى أول الصحيح
 قوله (إسحق بن إبراهيم بن يزيد) من الزيادة الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب الى جده مر
 فى الزكاة و (يحيى بن حمزة) بالمهمله والزاي قاضى دمشق فى الصوم و (عبدة) ضد الحره (ابن

- ٣٦٥٢ **و حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ
عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هَجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّونَ
أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ
فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْيَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ
وَنِيَّةٌ** **حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ هَشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ
إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجُوهُ
اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَخْضَنُ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يُزَيْدٍ حَدَّثَنَا
هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قَرِيْشٍ
حَدَّثَنَا **مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هَشَامٌ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ****

أبي لبابة) بضم اللام وخفة الموحدة الأولى الأسدي الكوفي سكن الشام و(مجاهد بن جبر) ضد الكسر القاري المفسر و(عطاء بن أبي رباح) بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة و(عبيد) مصغر بن عمير مصغرا أيضا الليثي مرادف الأسدي في التهجد . قوله (ونية) أي ثواب النية في الهجرة أو في الجهاد تقدم في أول كتاب الجهاد و(ابن نمير) بضم النون عبد الله و(سعد) هو ابن معاذ الأنصاري الأوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمسين و(أبان) بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش . قوله (مطر) بفتح الميم والمهملة (ابن الفضل) بسكون المعجمة المروزي مات بفربر

عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً
فَمَكَتْ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ
وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ **خَدْمِي** مَطْرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ

٣٦٥٥

عُبَادَةَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
مَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ

ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ

٣٦٥٦

مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدَ خَيْرِهِ

اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى

أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَعَجَبْنَا لَهُ وَقَالَ النَّاسُ انظُرُوا إِلَى هَذَا

الشَّيْخِ يَخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ

مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ

بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الأولى و (روح) بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة (ابن عبادة) بضم المهملة وخفة الموحدة و (هشام) هو ابن حسان القرطوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما و (أبو النضر) بسكون المعجمة اسمه سالم و (عبيد) مصغرا ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الأولى مولى زيد بن الخطاب القرشي. قوله (انظروا) يعني كانوا يتعجبون من تفديته

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيْرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلِيٌّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالُهُ أَبَا بَكْرٍ
وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا خِلاَةَ الْإِسْلَامِ لَا يَبْقَيْنَ
فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبُوِي قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ
وَلَمْ يَمِرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفِي النَّهَارِ
بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ
حَتَّى بَلَغَ بَرَكَ الْغَمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي قَالَ ابْنُ
الدَّغْنَةِ فَاِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَتَّصِلُ

إذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين و (المخير) بفتح التختانية أى خير الله رسوله بين بقائه فى الدنيا
ورحلته الى الآخرة والاستثناء فى (إلا خلة الاسلام) منقطع أى لكن خلة الاسلام أفضل
و (الخوخة) بفتح المعجمة الأولى الباب الصغير مر الحديث فى باب الخوخة فى المسجد. قوله
(الدين) أى دين الاسلام، و (ابتلى المسلمون) أى بايذاء الكفار و (برك الغماد) بكسر الواو
وفتحها وإسكان الراء والغماد بكسر المعجمة وبالذال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال وما

الرَّحِمِ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَّكَ جَارٌ
 أَرْجِعْ وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِلَدِّكَ فَارْجِعْ وَارْتَحِلْ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ
 عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يَخْرُجُ
 إِخْرَجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي
 الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ تَكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا
 لِابْنِ الدَّغْنَةِ مَرَّ أبا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيَصِلْ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ
 وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ فَأَنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ
 ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ
 بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَاثْنَى مَسْجِدًا بِنِجَاءِ دَارِهِ وَكَانَ
 يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقُذُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤَهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ
 مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ

بلى ساحل البحر . الجوهري : البرك مثل الفرد موضع بناحية اليمن و (ابن الدغنة) بفتح المهملة
 وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون قال ابن إسحق اسمه ربيعة بفتح الراء وأما
 الدغنة فهو اسم أمه و (القارة) بفتح القاف وتخفيف الراء قبيلة و (كسب المعدوم) له توجيهات
 تقدمت في أول الكتاب ، و (الكل) ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه ممن لا يقوم بأمر
 نفسه ، و (الجار) الناصر الحامي المانع المدافع و (لم يكذب) أي لم يردجواره وكل من كذب

وَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ
فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أبا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ
ذَلِكَ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ
يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا فَانْهَ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ
وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ بِذَلِكَ فَسَلَّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَنَا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ
نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنَ
الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَاهَا
أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَأَنْ لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ
الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ جَوَارِكَ
وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَرَيْتُ دَارَ هَجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا

بشيء فقد رده فأطلق التكذيب وأراد لازمه و ﴿ يتعصف ﴾ باهمال الصاد أي يزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعضهم وينكسر. الخطابي: هذا هو المحفوظ وأما يتقذف فلا وجه له ههنا إلا أن يجعل من القذف أي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا ويتساقطون عليه. قوله ﴿ أجرنا ﴾ بقصر الهمزة و ﴿ الذمة ﴾ العهد ومعنى ﴿ كرهنا أن نخفرك ﴾ كرهنا أن تنقض ذمتك يقال خفرت الرجل إذا أجرته وحفظته وأخفرتة إذا نقضت عهده و ﴿ اللابة ﴾ بفتح الموحدة الحرة وهي شبه الجبل من

الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ
 الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَى رِسَالِكَ فَنِي أَرْجُو أَنْ يُؤَدِّنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي
 أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْحَبَهُ
 وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَاتَسَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ وَهُوَ الْخَبْطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ
 شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فِينَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ
 الظَّهيرةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَنَّعًا فِي سَاعَةِ
 لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِدَاءٌ لَهُ أُنِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا
 أَمْرٌ قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فُدَخَلَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِيْمَانَهُمْ
 أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَنِي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 الصَّحَابَةَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ

حجارة سوديريد المدينة وهي بين حرتين و﴿قبل﴾ بكسر القاف و﴿على رسلك﴾ أي هينتك أي لا
 تستعجل و﴿السمر﴾ بضم الميم شجر الطلح و﴿الخبطة﴾ بفتح المعجمة والموحدة أي الورق وهو
 المضروب بالعصا الساقط من الشجر و﴿نحر الظهيرة﴾ أي أول وقت الحرارة وهي الهاجرة

أَبُو بَكْرٍ نَحْدُ بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَا حَلْتِي هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْتَّمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فُجِهَزْنَا هُمَا أَحْتَّ الْجَهَازِ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ
 فِي جِرَابٍ فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَيَّ فَمِ
 الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سَمِيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِ قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ بَغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيْتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقْفٌ لَقْنٌ فَيَدِجُ مِنْ عِنْدَهُمَا بِسِحْرِ فَيُصْبِحُ
 مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا
 بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فِهْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ

و (مقنعا) أى مغطيا رأسه و (الصحابة) بالنصب أى أريد المصاحبة وأطلبها و (الحديث) المسرع الحريص و (الأحث) أفعل التفضيل منه و (الجهاز) بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج إليه في السفر ونحوه و (الثور) بلفظ الحيوان المشهور و (كمننا) من الكمون ضد البروز وفي بعضها مكثنا من المكث و (عبد الله) في بعضها عبد الرحمن والأول هو الصحيح على المشهور و (انثقف) بكسر القاف وإسكانها و بفتحها الحاذق الفطن و (اللقن) بكسرهما سريع الفهم وقيل الثقافة حسن التلقى للأدب واللقن حسن التلقى لما يعلبه ويسمعه و (يدلج) أى يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال أدلج الرجل إذا سار الليل في أوله وقيل في كله وأدلج بتشديد الدال إذا سار في آخره و (كبائت) أى كمن بات بمكة يظهر ذلك للكفار و (يكادان به) من قولهم كدت الرجل إذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من باب الافعال و (الوعى) الحفظ و (عامر بن فهيرة) بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء و (المنحة) بكسر الميم في الأصل الشاة التي يجعل

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشِمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جَعْشِمٍ يَقُولُ جَاءَنَا
رَسُولُ كُفَّارِ قَرِيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةً
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي
بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ
رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ثُمَّ
لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ
مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ
بِزَجِّهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَكَبَّتْهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبَ بِي
حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرْتُ بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقَمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَاتِي

الجيم أيضا المدلجى بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم و (سراقة) بضم المهملة وتخفيف
الراء وبالقاف (ابن جعشم) وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه
لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه . قوله (أسودة) أى أشخاصا و (انطلقوا)
بلفظ الماضى (بأعيننا) أى فى نظرنا معاينة و (الأكمة) الرابية المرتفعة عن الأرض و (خططت)
بإعجام الحاء وفى بعضها باهاها و (الزج) بضم الزاى الحديد الذى فى أسفل الرمح و (رفعتها) أى
أسرعت بها السير و (التقريب) السير دون العدو وفوق العادة . الاصمعى : هو أن ترفع الفرس
يديها وتضعهما معا و (أهويت يدي) أى بسطتها إليها للأخذ و (الكنانة) الخريطة المستطيلة

فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ
 فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرَّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يَكْثُرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي
 الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمْتُ فَلَمْ تَسْكُدْ تَخْرُجُ
 يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثْرِ يَدَيْهَا عَثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ
 فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَرَكِبْتُ
 فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعْتُ فِي نَفْسِي حِينَ لَقَيْتُ مَا لَقَيْتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ
 سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا
 فِيكَ الدِّيَةَ وَأَخْبَرْتَهُمْ أَخْبَارَ مَا يَرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ
 فَلَمْ يَرِزَانِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ أَخْفِ عَنَّا فَسَأَلْتَهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ

من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة و (الأزلام) أى الأقداح وهي السهام التي لا ريش لها
 ولا نصل ، وكان لهم في الجاهلية هذه الأزلام مكتوبا عليها لا أو نعم ، فان اتفق لهم أمر من
 غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا ، انصرف عنه
 و (الاستقسام) طلب معرفة النفع والضرر بالأزلام أى التفاؤل بها و (ساخت) بالمهمله ثم بالمعجمة
 تسبخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت و (إذا) هى للفتحة و (غبار) مبتدأ والجار والمجرور
 خبر وفي بعضها عثان بالمهمله والمثلثة والنون وهو الدخان والأولى هى الأصح و (الساطع) المرتفع
 المنتشر الظاهر و (سيظهر) بالرفع و (ما يريد الناس) أى الكفار من قتلهم وأسرهم وجعل الدية

فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَا الزُّبَيْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بِيَاضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا أَنْتَظَارَهُمْ فَلَبَّأَوْا إِلَى بِيوتِهِمْ أَوْ فِي رَجُلٍ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ مِنْ آطَامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مَبِضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْاشِرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَّوْا رَسُولَ

لمن تصدى لذلك و (لم يرزاني) أي لم يأخذنا مني شيئاً ولم ينقصنا من مالي، ومر قصة ابن الدغنة في كتاب الحوالة، ومن لفظ قال ابن شهاب إلى قوله بالثمن في البيع في باب إذا اشترى متاعاً فوضعه عند البائع، وحكاية النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد، ومن استأجر إلى لفظ السواحل في كتاب الإجارة وبعض قصة سرقة في باب علامات النبوة. قوله (كسا الزبير) هو ابن العوام أحد العشرة المبشرة وقيل الصحيح أن الذي كسا أبا بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو طلحة لا الزبير و (أوفى) أي أشرف و (الأطم) بضمين بناء معمول بالحجارة كالقصر و (مبيضين) أي لابسين الثياب البيض و (يزول بهم السراب) أي زوال السراب عن النظر بسبب عروضهم

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطَّحَ الْحَرَّةَ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ
 لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ
 الْأَنْصَارِ مَنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِيَّ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى أَصَابَتْ
 الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ
 فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأَسَّسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي
 أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَا حِلَّتَهُ
 فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مُرْبِدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ
 وَسُهَيْلٌ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرٍ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

له قال في جامع الأصول: أي ظهرت حركتهم فيه للعين و﴿جدكم﴾ أي حظكم ودولتكم الذي
 توقعونه و﴿يحيي﴾ أي يسلم عليه ويرجوه وفي بعضها يحيى بالجيم، و﴿المسجد الذي أسس على
 التقوى﴾ هو مسجد قباء و﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر و﴿سهيل﴾
 مصغر و﴿سهل﴾ ابنا رافع ضد الخافض النجاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما الربد و﴿سعد بن
 زرارة﴾ بضم الزاي وخفة الراء الأولى الأنصاري الخزرجي والمشهور أنهما كانا في حجر أختي سعد

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتَهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَهُمَا بِالْمَرْبِدِ لِيَتَّخِذَهُ مُسْجِدًا فَقَالَا لَا بَلَّ نَهَبَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ بَنَاهُ مُسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبْنَ فِي بَنِيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبْنَ هَذَا الْجَمَالُ لِأَحْمَالٍ خَيْرٌ .

هَذَا أَبُو رَبِّنَا وَأَطْهَرُ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ فَتَمَثَّلَ بِشَعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَسْمَعْ لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ شَعْرِ تَامٍّ غَيْرِ هَذَا الْبَيْتِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ

٣٦٥٨

وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَنَعَتْ سَفْرَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرْبِطُهُ إِلَّا نَطَاقِي قَالَ فَشَقِيهِ

٣٦٥٩

فَفَعَلْتُ فَسَمِيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِينَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا

وَأَسْمَهُ أَسْعَدُ أَوْ أَمَامَهُ قَالَ فِي الْإِسْتِيعَابِ أَنَّهُ أَسْعَدٌ لِأَسْعَدٍ. قَوْلُهُ ﴿الْجَمَالُ﴾ بِالْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ هَذَا الْمَحْمُولُ مِنَ اللَّبَنِ ﴿أَبْرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أَيْ أَبْيَ ذَخْرًا وَأَكْثَرَ ثَوَابًا وَأَدْوَمَ مَنَفْعَةً وَأَطْهَرَ ﴿لِأَحْمَالٍ خَيْرِينَ﴾ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْجِيمِ وَ﴿رَبِّنَا﴾ مَنَادَى مَضَافٍ وَفِي بَعْضِهَا مَكَانُهُ دِينًا وَهَذَا كُلُّهُ مَرْسَلٌ لِأَنَّ عُرْوَةَ تَابِعِيٌّ لَا صَحَابِيٌّ وَ﴿شَعْرُ رَجُلٍ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الشَّعْرُ الْمَذْكُورُ وَأَنْ يَرَادَ شَعْرُ آخَرَ قَوْلُهُ ﴿فَاطِمَةَ﴾ هِيَ زَوْجَةُ هِشَامٍ وَ﴿أَسْمَاءَ﴾ هِيَ جَدَّتُهَا وَ﴿أُرْبِطُهَا﴾ فِي بَعْضِهَا أُرْبِطُهُ فَالتَّذْكَيرُ أَمَّا

شعبة عن أنى إسحاق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال لما أقبل النبي صلى
الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقه بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى
الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لى ولا أضرك فدعاه له قال فعطش
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت
فيه كسبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت **خدمنى** زكرياء بن يحيى عن أبى
أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضى الله عنها أنها حملت بعبد
الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء
ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضغها
ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعاه وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام

٣٦٠

باعتبار الطرف أو على تقدير حذف المضاف أى رأس الصفرة و (محمد بن بشار) بالشين المعجمة
و (سراقه) بتخفيف الراء ابن مالك . فان قلت تقدم أنفا أنه سراقه بن جعشم قلت لعل ذلك لأنه
مختلف فيه عند النسائين و (ساخت) بالمهمله ثم بالمعجمة أى غاصت و (الكسبة) بضم الكاف
قدر حلبة وقيل هو ملء القدح . قوله (متم) أى لمدة الحمل بتمام الشهر التاسع و (الحجر) بفتح
الحاء وكسرها و (تفل) بالفوقانية والفاء أى بزق و (حنكت الصبي) أى مضغت تمرا أو غيره
ثم دلكته بحنكه و (برك) أى دعا بالبركة عليه و (وكان أول مولود ولد في الإسلام) أى بالمدينة

تَابِعَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْهَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 ٣٦٦١ أَنَهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَبْلِي **حَدَّثَنَا** قَتَيْبَةُ عَنْ أَبِي إِسَامَةَ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَوْلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي
 الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ اتَّوَأَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ تَمْرَةً فَلَا كَهَا شَمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ فَأَوْلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَنِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهيبٍ
 ٣٦٦٢

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى
 الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يَعْرِفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَابٌّ لَا يَعْرِفُ قَالَ فِيلْتَقِي الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ
 الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ قَالَ فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ
 إِيمَاءُ يَعْنِي الطَّرِيقَ وَإِيمَاءُ يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ
 قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

لا مطلقا . قوله (خالد بن مخلد) بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما و (لا كها) أى مضغها
 و (شيخ) أى فى الصورة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أسن من أبى بكر رضى الله تعالى
 عنه على الصحيح لكن كان شعر أبى بكر أبيض أو كان أكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اصْرَعُهُ فَصْرَعَهُ الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
مُرْنِي بِمَا شِئْتَ قَالَ فَقَفَّ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ
النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلُوحَةً لَهُ فَنَزَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ الْحَرَّةِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ جَاءُوا إِلَى
نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا ارْكَبَا آمِنِينَ مُطَاعِينَ فَرَكِبَ
نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَفْوَا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ
جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ جَاءَ
نَبِيُّ اللَّهِ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ فَأَقْبَلَ يَسِيرٌ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ فَانْطَلَقَ لِيُحَدِّثَ
أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ فَعَجَلَ أَنْ
يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا جَاءَهُ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ بَيْرٍ أَهْلُنَا أَقْرَبُ فَقَالَ
أَبُو أَيُّوبَ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي قَالَ فَاَنْطَلَقَ فِيهِمْ لَنَا مَقِيلًا قَالَ

عليه وسلم (يحسب) أي يظن و (يحجم) من الحممة بالمهملتين وهو صوت الفرس و (لا تتركن
أحدا يلحق بنا) هو كقولهم لا تدن من الأسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي و (المسلحة)
بفتح الميم صاحب السلاح و (عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الاسرائيلي و (يخترف) بالمعجمة

قَوْمًا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَلَمَّا جَاءَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقِّ وَقَدْ عَلِمْتُ يَهُودَ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَأَبْنُ
سَيِّدِهِمْ وَأَعْلَهُمْ وَأَبْنُ أَعْلِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ
فَانَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ فِيَّ فَارْسَلِ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ
الْيَهُودِ وَيَلِكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ
اللَّهِ حَقًّا وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقِّ فَاسْلَمُوا قَالُوا مَا نَعْلَمُهُ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ قَالِ فَايُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا إِذَاكَ سَيِّدُنَا وَأَبْنُ
سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَأَبْنُ أَعْلَمِنَا قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ
لِيُسَلَّمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسَلَّمَ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَسْلَمَ قَالُوا حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسَلَّمَ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ فَقَالَ
يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ
اللَّهِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقِّ فَقَالُوا كَذَبْتَ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أى يجتنى النخل و(هو) الذى أى اجتناه معه وفى بعضها وهى أى الثمرة و(مقبلا) أى مكان القبولة

٣٦٦٣ **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله

ابن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة

آلاف وخمسمائة فقليل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال

٣٦٦٤ إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه **حدثنا** محمد بن كثير

أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول

٣٦٦٥ الله صلى الله عليه وسلم و**حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن الأعمش قال سمعت

شقيق بن سلمة قال **حدثنا** خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره

ومر حكاية أسولته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول كتاب الأنبياء . قوله (إبراهيم) هو

الرازي الفراء الصغير و (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني وأما (نافع عن عمر) هو مرسل لأن

نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب و (فرض) أي عين عمر رضي

الله عنه من مال بيت المال و (المهاجرين الأولين) هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين

شهدوا بدرا وفي بعضها أربعة آلاف في أربعة بزيادة لفظ في أربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع

وبيان أن لكل مهاجر أربعة آلاف ، أو المراد في أربعة فصول . قوله (شقيق) بفتح المعجمة

وكسر القاف الأولى (ابن سلمة) بفتح اللام أبو وائل و (خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة

الأولى ابن الأرت بتشديد الفوقانية و (ووجب) أي ثبت أو هو على سبيل التشبيه بالواجب

شَيْئًا مِنْهُمْ مِصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً
 كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرْنَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ إِذْخِرٍ
 وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَشْرٍ حَدَّثَنَا رُوْحٌ حَدَّثَنَا
 عَوْفٌ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَانَّ أَبِي قَالَ لِأَبِيكَ
 يَا أَبَا مُوسَى هَلْ يَسْرُكُ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَجَرْتَنَا
 مَعَهُ وَجَاهَدْنَا مَعَهُ وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ بَرْدًا لَنَا وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجُونَا مِنْهُ
 كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقَالَ أَبِي لَا وَاللَّهِ قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَصَلَيْنَا وَصَمْنَا وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشْرٌ كَثِيرٌ وَإِنَّا لَنَرْجُو

و (التمرة) الكساء . فان قلت سبق في كتاب الجنائز أنها بردة قلت لا منافاة إذ البردة كساء أسود
 مربع وقيل التمرة هي بردة من صوف يلبسونها الأعراب و (أينعت) بالتحتانية ثم بالنون أي
 فضجت و (يهدبها) بضم المهملة وكسرها . قوله (يحيى بن بشر) بالموحدة المسكورة البلخي
 مر في الحج و (روح) بفتح الراء بالمهملة (ابن عبادة) بضم المهملة و (عوف) بالفاء الأعرابي
 و (معاوية بن قررة) بضم القاف وشدة الراء و (أبو بردة) بضم الموحدة و (برد) بلفظ الماضي
 أي ثبت وسلم لنا يقال برد لي على الغريم حق أي ثبت و (كفافا) أي لا على ولا لي لا موجبا
 للثواب ولا للعقاب . فان قلت لم قطع عمر الرجاء عن جيرانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت

ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي لَكِنِّي أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدْنَا وَأَنَّ
 كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَ نَجْوَانَا مِنْهُ كِفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ
 أَبِي حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ أَوْ بَلَغَنِي عَنْهُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي

٣٦٦٧

عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ
 قَالَ وَقَدِمْتُ أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا
 فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلَنِي عُمَرُ وَقَالَ أَذْهَبُ فَانظُرْ هَلْ اسْتَيْقِظَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ
 عَلَيْهِ فَبَايَعْتَهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ نَهْرًا
 هَرُولَةً حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعْتَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ

٣٦٦٨

ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
 يُحَدِّثُ قَالَ ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا فَحَمَلْتَهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ

لعله قاله هضمًا لنفسه أو لما رأى أن الإنسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعله أراد أن يقع
 التقاص بينهما ويبقى هو في البين سالمًا . قوله (محمد بن الصباح) بتشديد الموحدة الدولابي
 البغدادي و (إسماعيل) ابن زكريا الخلفاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال أو بلغني
 عنه وهو نوع من الرواية عن المجهول و (عاصم) هو الأحول و (يغضب) أي يتكلم بكلام
 الغضب و (قائلا) من القيلولة و (الهرولة) ضرب من السير بين المشى والعدو وغرضه أنه لما
 كان يبعته متقدمة على بيعة أبيه ظن الناس أن هجرته كانت متقدمة . قوله (شريح) بضم المعجمة
 وبالمهملة (ابن مسلمة) بفتح الميم واللام الكوفي مرفى الوضوء و (عازب) بالمهملة والزاي هو

مَسِيرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَاخْتَنَّا
 لَيْلَتَنَا وَيَوْمَ مَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رَفَعَتْ لَنَا صَخْرَةً فَاتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ
 ظِلِّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْوَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضَ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي
 غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ أَنَا
 لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ
 نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْفُضِ الضَّرْعَ قَالَ فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ
 إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّاتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَبَبْتُ
 عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرُدَّ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اشْرَبْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَضِيَتْ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا
 وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِنَا قَالَ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ
 ابْنَتُهُ مَضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا فَقَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ

أبو البراء و (الرصد) أي اتقرب أو جمع راصد و (خرجنا) أي من الغار و (رفعت) أي
 ظهرت و (أنفض) بالفاء والمعجمة أي أذفع و (رواتها) أي جعلت فيها الماء لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم و (الطلب) جمع الطالب و (الاثر) بفتحين وبكسر الهمة واسكان المثناة ومر

٣٦٦٩ يَابُنِيَّةٌ حَدَّثَنَا سَلِيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَعَلَفَهَا

بِالْحَنَاءِ وَالكَتْمِ . وَقَالَ دَحِيمٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسْنُ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَعَلَفَهَا بِالْحَنَاءِ وَالكَتْمِ حَتَّى قَنَّأَ

لُونَهَا حَدَّثَنَا أَصْبَغُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ

ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا

الحديث مرارا و ((رأيت)) من الرواية وفي بعضها بالموحدة من قولهم رايت فلان إذا رأيت منه ما أكرهه . قوله ((محمد بن حمير)) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء المحصى مات سنة مائتين و ((إبراهيم)) ابن أبي عبلة بفتح المهملة وسكون الواو ابن يقظان ضد النائم ابن المرتحل ضد المقيم الشامي التابعي مات سنة ثنتين وخمسين ومائة و ((عقبة)) بضم المهملة وسكون القاف وبالواو ابن وساج بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجميم البصري ساكن الشام قتل سنة اثنين وثمانين و ((الشمط)) بياض شعر الرأس يخالط سواده و ((غلفها)) أي غطاها والضمير للحية و ((الكتم)) بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت يخالط بالوسمة يختضب به . قوله ((دحيم)) مصغر اللحم بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي الحافظ . قال أبو داود : لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس وأربعين ومائتين و ((أبو عبيدة)) مصغر العبد ضد الحراسه حي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الأولى وتشديد الثانية قال بعضهم هو حي بلفظ ضد الميت ويقال له أبو عبيد بن أبي عمرو وكان حاجب سليمان بن عبد الملك ومولاه . قوله ((قنأ)) بفتح القاف والنون وبالهمز أي

أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَزَوَّجَهَا ابْنَ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنْ الشِّيزَى تَزِينُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنْ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ
تُحِيَّ بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بَانَ سَنَحِيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءِ وَهَامِ

٣٦٧١ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَذَا

اشتدت حمرتها. قوله (أصبغ) بفتح الهمزة وإعجام الغين و(قليب بدر) بئر التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الأبيات في مرثيتهم و(الشيزى) بكسر المعجمة وسكون التحتانية وفتح الزاى وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان فأراد بالشيزى ما يتخذ منه أى الجفنة والجفنة صاحبها كأنه قال ماذا بقليب بدر من أجل أصحاب الجفان المزينة بلحوم أسنمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل المطعم لأنه كان يطعم الناس و(القينات) جمع القينة وهى المغنية وفى بعضها الفتيان بالفاء و(الشرب) جمع الشارب و(تحى) بلفظ التفعيل معروفا ومجهولا و(السلاة) هو السلام و(الأصداء) جمع الصدى وهو ذكر البوم و(الهامة) الصدى والجمع هام فالعطف من باب العطف التفسيرى، وقيل الصدى هو الطائر الذى يطير بالليل، وقيل الهامة جمجمة الرأس والصدى يخرج منها. فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه أن الانسان الذى صار هذا الطائر كيف يصير مرة أخرى إنسانا وغرضه نفي البعث أصلا وهذا من ترهات الجاهلية وأباطيلهم الجوهري: كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثأره تصير هامة فتزقو فتقول اسقونى

أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَهُ رَأَانَا قَالَ اسْكُتْ

يَا أَبَا بَكْرٍ اثْنَانِ اللَّهُ تَالْتَهُمَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ

٣٦٧٢

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ

قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ

أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ

شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطَى صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ

مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ

اللَّهُ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا

بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ حَدَّثَنَا أَبُو

٣٦٧٣

اسقونى وإذا أدرك بثاره طارت . قوله ﴿ طاطأ بصره ﴾ أى طامنه وأماله الى تحت و ﴿ اثنان ﴾ خبر مبتدأ محذوف أى نحن . فان قلت كل اثنين الله تالتهما قلت المراد تالتهما فى تحصيل مرادهما وهما معاوتهما كقوله تعالى « لا تحزن إن الله معنا » أى ان الله ناصرنا . قوله ﴿ الوليد ﴾ بفتح الواو ﴿ ابن مسلم ﴾ ضد الكافر و ﴿ عطاء بن يزيد ﴾ من الزيادة الليثى مرادف الأسد و ﴿ تمنح منها ﴾ أى تعطيا لغيرك ليحلب منها وينتفع بها و ﴿ الورد ﴾ بكسر الواو أى يوم ورودها على الماء وشرها وإنما قيد الحلب بيوم الشرب لأنه أرفق للابل وللساكين و ﴿ لن يترك ﴾ من الوتر وهو النقص أى لن ينقصك إذا أدت الحقوق فلا عليك فى إقامتك فى وطنك و مر الحديث فى باب زكاة الابل ﴿ باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قوله ﴿ أبانا ﴾ أى أخبرنا قال بعضهم يجوز أن يقال أبنا ناعند

الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضى الله عنه قال أول

من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر

وبلال رضى الله عنهم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن

٣٦٧٤

أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أول من قدم علينا

مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد

وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب فى عشرين من أصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا

بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى فى

سور من المفصل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن

٣٦٧٥

عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله

الاجازة لأنها إنباء عرفا فعل هذا يكون الانباء أعم من الاخبار و (مصعب) بضم الميم وفتح
المهملة الثانية (ابن عمير) مصغر عمرو ابن أم مكتوم وهو عمرو بن قيس بن زائدة على الأصح العامرى
القرشى الأعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم واسم الأم عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل
بالقادية وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها و (عمار) بفتح المهملة وشدة الميم (ابن ياسر)
ضد عاسر و (سعد) هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرة و (سور المفصل) هو السبع الآخر

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا
فَقُلْتُ يَا أَبَتَ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا
أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ

كُلُّ أَمْرِيءٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُهُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرْدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ
إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كُنْبَنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحَّحَهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَأَنْقُلْ
حَمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ **خَدْمِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ

٣٦٧٦

من القرآن . قوله ﴿وعك﴾ أى حم و ﴿تجدك﴾ أى تجد نفسك و ﴿الشراك﴾ بكسر المعجمة هو أحد السيور للنعل التي يكون على وجهها و ﴿أقلع﴾ أى انكف وانجلي وزال و ﴿العفيرة﴾ بفتح المهملة وكسر الفاء الصوت و ﴿الجليل﴾ بفتح الجيم النمام وهو نبت ضعيف يحشى به جصاص البيت و ﴿أردن﴾ هو متكلم المضارع بنون التأكيد الخفيفة و ﴿الجنة﴾ بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على أميال من مكة كان سوقا في الجاهلية و ﴿يبدو﴾ أى يظهر و ﴿الشامة﴾ بالمعجمة وتخفيف الميم و ﴿الطفيل﴾ بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة . وقال الصغاني : صوابه شابة بالموحدة . قوله ﴿صاعنا﴾ في بعضها صاعها و ﴿الجحفة﴾ بضم الجيم وسكون المهملة على سبع

عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ دَخَلْتُ عَلَى عِثْمَانَ
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ شَعِيبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ
عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنَ خِيَارٍ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عِثْمَانَ فَشَهِدْتُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ
فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَأَمِنَ بِمَا بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَاجَرْتُ هَجْرَتَيْنِ وَنَلْتُ صَهْرَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتَهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تُوْفَاهُ
اللَّهُ . تَابَعَهُ إِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمَانَ
حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى
أَهْلِهِ وَهُوَ بَنِي فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَوَجَدَنِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ

٣٦٧٧

مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة أميال ، وهو ميقات أهل مصر الآن ، وأما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود . قوله (عبيد الله بن عدى) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية (ابن الخيار) بكسر المعجمة التوفى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم تثبت روايته عنه ورؤيته و (بشر) بالموحدة المكسورة ابن شعيب الأموي الجهضمي والهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة و (صهر) أى الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة النسبية أى التزوج بينته ولهذا سمي بنى النورين ، ومر الحديث فى مناقب عثمان رضى الله عنه . قوله و (أخبرني يونس) أى

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَمْهَلَ حَتَّى تَقْدَمَ
 الْمَدِينَةَ فَانْهَازِ دَارَ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةَ وَتَخْلُصِ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي
 رَأْيِهِمْ قَالَ عُمَرُ لِأَقْوَمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامِ أَقَوْمِهِ بِالْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٣٦٧٨
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ
 الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ
 مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ
 قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَيْ عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَتْهُ حَتَّى تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ
 فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ شَهَادَتِي
 عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ

قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك وأخبرني يونس و (الموسم) أي موسم الحج وهو مجتمع الناس
 وسمى به لأنه معلم يجمع الناس و (الرعا) بفتح الراء وتخفيف المهملة الأولى الأسقاط والسفلة
 وقصته أن رجلا قال لعمر بنى هل لك في فلان يقول لومات عمر لبايعت فلانا فغضب عمر فقال
 إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوا أمورهم فقال عبد
 الرحمن ما ذكره وتماها سيأتي إن شاء الله تعالى في كتاب المحاريرين . قوله (خارجة) بالمعجمة ضد
 الداخلة و (أم العلاء) قال أبو عيسى الترمذى هى والدة خارجة مر مع الحديث فى الجنائز
 و (نساءهم) أى نساء الأنصار و (عثمان بن مطعون) باعجام الظاء وإهمال العين و (طار لهم)
 أى وقع و (فرعت) قيل صوابه أفرعت و (أبو السائب) من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة

أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ أَمَا هُوَ فَقَدَّ
جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَدْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ
مَا يَفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزِي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ فَأَحْزَنَتَنِي ذَلِكَ فَمَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ
ابْنَ مَظْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي فُجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ

ذَلِكَ عَمَلُهُ **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن

عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعثت يوماً قدمه الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق

ملوهم وقتلت سراهم في دخولهم في الإسلام **حَدَّثَنِي** محمد بن المشني حدثنا

غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي

صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحي وعندها قينتان بما تقاذفت

الأنصار يوم بعث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله

كنية عثمان رضي الله تعالى عنه . قوله ﴿بعثت﴾ بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم جرى
بين الأوس والخزرج فيه قتال و﴿الملا﴾ الأشراف و﴿السروات﴾ السادات ، وكذا السراة
بدون الواو وروى بهما ، ولفظ ﴿في دخولهم﴾ متعلق بقوله قدمه الله يعني لو كان صناديدهم أحياء
لما انقادوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة و﴿القينة﴾ بفتح القاف المغنية و﴿تعازفت﴾
بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والعازف اللاهي بها . الخطابي : يحتمل أن يكون من عزف اللهو

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ حَدَّثَنَا
 مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا أَبُو التِّيَاحِ يَزِيدُ بْنُ حَمِيدِ الضَّبْعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ
 فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو وَبَنُو عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
 ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ قَالَ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي سَيُوفِهِمْ قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ وَمَلَائِكَةُ النَّجَّارِ
 حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بَفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي
 فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ أَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا
 فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هَذَا فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطَّابُ ثَمَنُهُ إِلَّا إِلَى
 اللَّهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خَرَبٌ

وضرب المعازف على تلك الأشعار المحرصة على القتال ، وأن يكون من العزف وهو أصوات الوغى
 كعزيف الرياح وهو ما يسمع من دويها ، قوله ﴿أبي﴾ هو عبد الوارث المذكور في الإسناد الأول
 و ﴿أبو التياح﴾ بفتح الفوقانية وشدة التحنانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغراً ﴿الضبعي﴾
 بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة و ﴿بنو النجار﴾ بفتح النون وشدة الجيم و ﴿المرابض﴾

وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُدِشَتْ
 وَبِالْحَرْبِ فَسَوَّيْتُ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا
 عَضَادَتِيهِ حِجَارَةً قَالَ قَالَ جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لِأَخَيْرِ الْآخِرِ الْآخِرِ فَانْصُرِ
 الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ

٣٦٨٢

حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 يُسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّمْرِ مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ
 الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ

للغنم كالمعاطن للابل . وربض الغنم بالمعجمة مأواها و (عضاداتا الباب) هما خشبتاه من جانبيه
 تقدم الحديث في كتاب الصلاة في أبواب المسجد في باب هل تذبش قبور المشركين (باب إقامة
 المهاجر) قوله (إبراهيم بن حمزة) بالمهملة والزاي انقرشي المدني و (حاتم) ابن إسماعيل الكوفي
 و (عبد الرحمن بن حميد) بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري و (السائب) بالمهملة والهمز
 بعد الألف وبالموحدة ابن يزيد من الزيادة ابن أخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي على
 المشهور و (العلاء بن الحضرمي) بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه
 وسلم تقدموا . قوله (ثلاث) أي ثلاث ليال و (الصدر) بالتحريك أي بعد الرجوع من منى
 كانت الإقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 أبيع لهم إذا وصلوها بحج أو عمرة أن يقيموا بها بعد أداء نسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا عليها ، وفيه

٣٦٨٣ **بَابُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ**

سَعْدٍ قَالَ مَا عُدُّوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَا عُدُّوا إِلَّا

٣٦٨٤ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فُرِضَتْ الصَّلَاةُ رُكْعَتَيْنِ

ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ففُرِضَتْ أَرْبَعًا وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى

الْأُولَى . تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ

٣٦٨٥ وَمَرِثَتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

أن إقامة ثلاث ليس لها حكم الإقامة وصاحبها في حكم المسافر، قوله ﴿مقدمه﴾ أى قدومه وذلك لأن وقت البعث كان مختلفا فيه بحسب دعوته للخلق ودخول الرؤيا فيه وعدمها وهل كانت إقامته بمكة بعد البعثة عشرين أو أكثر وكذلك مولده ولم يريدوا أن يجعلوا وقت وفاته مبدأ حساب أرزاقهم وأمورهم وأحوالهم لاسيما وذكره موجب للوحشة . فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الأول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لأنه أول السنة أو لأن الهجرة من مكة كانت فيه . قوله ﴿تركت﴾ فان قلت لا يجوز الاتمام في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه إذ معناه تركت على ما كانت عليه من عدم وجوب الزائد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عده بل فرضت ركعتان أخريان قال النووي : ثبت أن أكثر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كان القصر فلا بد من تأويله بأن يقال زيد في الحضر ركعتان على سبيل التحميم وأقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعاً بين الأدلة . قوله ﴿مرثيته﴾ بتخفيف التحتانية عطف على قوله يقال رثى الميت إذا رث له وورثته إذا بكيته وعددت محاسنه و ﴿يحيى بن قزعة﴾ بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات و ﴿أشفيت﴾

عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَادِنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ
 الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ
 الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثَانِي مَالِي
 قَالَ لَا قَالَ فَاتَّصَدَّقُ بِشَطْرِهِ قَالَ الثَّلَاثُ يَا سَعْدُ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرُ ذُرِّيَّتَكَ
 أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ أَنَّ تَذَرَ ذُرِّيَّتَكَ وَلَسْتَ بِنَافِقٍ نَفَقَةٌ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا آجَرَكَ اللَّهُ
 بِهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ
 إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزِدَّتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً
 وَلِعَلَّكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضْرَبَ بِكَ آخِرُونَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي
 هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

أى أشرفت من الوجع و (أن تذر) بفتح أن وفي بعضها بكسرها و (جزاؤه) خبر مقدم فهو خير
 و (العالة) جمع العائل وهو الفقير و (يتكففون) أى يبسطون أ كففهم الى الناس للسؤال
 و (نافق) يستعمل بمعنى منفق وفي بعضها منفق وهو الأولى و (أجرك) بقصر الهمزة و (أخلف)
 أى فى مكة أو فى الدنيا و (امض) من الامضاء أى انفذها وتممها لهم و (البائس) شديد الحاجة
 أو الفقير و (سعد بن خولة) بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامرى المهاجرى البدرى
 مات بمكة فى حجة الوداع و (يرثى له) كلام لسعد بن أبى وقاص والأكثر على أنه للزهرى

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوْفَى بِمَكَّةَ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ
أَنْ تَذَرِ وَرَثَتَكَ

بَابُ كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ عَوْفٍ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ لَمَّا قَدِمْنَا

الْمَدِينَةَ وَقَالَ أَبُو جَحِيْفَةَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ حَمِيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ

٣٦٦

قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ

الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيِّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ

اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلِّيَ عَلَى السُّوقِ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقْطٍ وَسَمِنَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضُرَّ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَهِيْمٌ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ

و (موسى) أى ابن إسماعيل المنقرى و (إبراهيم) أى ابن سعد المذكور أول الاسناد ، والفرق بين هذا الطريق وما قبله أنه بلفظ الذرية ، وهذا بلفظ الورثة أو أنه بفتح أن وهذا بكسرهما أو بالعكس مر الحديث فى كتاب الجنائز . قوله (سعد بن الربيع) ضد الخريف و (أبو جحيفة) بضم الجيم وفتح المهملة وإسكان التخانية وبالفاء اسمه وهب و (فربح) الفاء فيه فصيحة أى فذله فذهب فاتجر فربح و (الوضر) بفتح المعجمة اللطخ من الخلق أو طيب له لون و (مهيم) بفتح

فَمَا سُقَّتْ فِيهَا فَقَالَ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمِ
وَلَوْ بَشَاةٍ

بَابُ حَدِيثِ حَامِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَشْرٍ بْنِ الْمُفْضَلِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ حَدَّثَنَا ٣٦٨٧

أَنَّ أَنَسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ
عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا أَوْلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
وَمَا أَوْلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ
أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرِيلُ أَنفَأَ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَا أَوْلُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَا أَوْلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَةٌ كَبِدِ الْحَوْتِ وَأَمَا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ
الْوَلَدُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتْ الْوَلَدَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتٌ فَاسْأَلُهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ

الميم والتحتانية أى ما الخبر و (النواة) وزن خمسة دراهم مرفى أول البيع . قوله (حامد بن عمر) الثقفى البصرى قاضى بلدتنا كرمان مرفى العيد و (بشر) بالموحدة المكسورة (ابن المفضل) بفتح المعجمة المشددة فى العلم و (ينزع) بالزاي المكسورة أى يشبه أباه ويذهب إليه و (زيادة الكبد) هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أطيبها وأهنا الأظعمة و (بهت) بضم الموحدة جمع

يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ اسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَعَادَ
 عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا شَرْنَا وَابْنُ شَرْنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ
 يَارَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَ وَسَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ شَرِيكَ لِي دِرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً فَقُلْتُ سُبْحَانَ
 اللَّهِ أَيُصْلِحُ هَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ
 فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تَبَايِعُ هَذَا
 الْبَيْعَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا يَدًا فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يُصْلِحُ وَالْقَازِمُ بْنُ زَيْدٍ
 ابْنُ أَرْقَمٍ فَاسْأَلَهُ فَانَّهُ كَانَ أَعْظَمْنَا تِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ . وَقَالَ
 سُفْيَانُ مَرَّةً فَقَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ تَبَايِعُ وَقَالَ

٣٦٨٨

البهوت وهو كثير البهتان مر في أول كتاب الأنبياء . قوله (أبو المنهال) بكسر الميم وسكون النون
 عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام و (زيد بن أرقم) بفتح الهمزة والقاف و (مثله)
 أي مثل قول البراء في أنه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول مر في باب

نَسِيئَةٌ إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ الْحَجِّ

بَابُ

إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ .

٣٦٨٩

هَادُوا صَارُوا يَهُودَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَدَانَا تَبْنَا هَانْدًا تَائِبًا حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ

حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ آمَنَ

٣٦٩٠

بِي عَشْرَةَ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

الْغَدَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمِيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ طَارِقِ

ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى

٣٦٩١

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا

بيع الورق . قوله (قرة) بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي و (محمد) هو ابن سيرين و (اليهود) أى كلهم . فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة وأكثر منها أضعافاً مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للبعض معنى لو آهـن في الزمان الماضي كقبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أو عقب قدومه مثلاً عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل . قوله (أحمد أو محمد) شك البخارى في اسمه ههنا لكن ذكره في التاريخ أنه أحمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير أصح وأشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف المهملة وبالنون البصرى مات سنة سبع أو أربع وعشرين ومائتين و (أبو عميس) مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية الهدلى و (طارق بن شهاب) الصحابي تقدموا في باب زيادة الايمان والحديث في آخر الصوم و (زياد) بكسر الزاى وتخفيف التحتانية و (أبو

هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء
فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل
على فرعون ونحن نصومه تعظيماً له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن

أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله عن يونس ٣٦٩٢

عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون
يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى

الله عليه وسلم رأسه **حدثني** زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر ٣٦٩٣

هاشم الطوسي) كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية، كان الامام أحمد رضي الله
عنه يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات ستة ثنتين وخمسين ومائتين و (هشيم) مصغرا ابن
أبي حازم بالمهملة والزاي الواسطي و (أبو بشر) بالوحدة المكسورة اسمه جعفر. قوله (يسدل) بضم
الثانية من سدل الثوب إذا أرخاه وقيل بكسرها وأما (الفرق) فهو فرق الشعر بعضه عن بعض،
والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم إنما رجع إليه أخرا، واحتج بهذا الحديث على أن شرع من قبلنا
شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه، وقيل إنما وافقهم استئلافا لهم في أول الاسلام فلما أغنى الله تعالى

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ هُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزْؤُهُ
أَجْزَاءٌ فَأَمَنُوا بَعْضُهُ وَكَفَرُوا بَعْضُهُ

بَابُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ ٣٦٩٤

عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

عن استئلافهم صرح بمخالفتهم . قوله ((هم)) أى الذين جعلوا القرآن عضيون و ((جزؤه)) أى جعلوه جزءاً جزءاً أو ((بعضه)) أى ببعض القرآن ((باب اسلام سلمان الفارسي)) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن الاسلام ، وقصته أنه كان مجوسياً فهرب من أبيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجامعة رهبانين واحد بعد واحد يصحبهم الى وفاتهم ودله الراهب الأخير على الذهاب الى الحجاز وأخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه في وادى القرى ثم اشتراه من أهله يهودى من بنى قريظة فقدم به المدينة فأقام مدة حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثابه بصدقة فلم يأكلها ثم أتى بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة ، وكان الراهب وصف له هذه العلامات اثلاث للنبي وأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وحدثه بشأنه كله فأسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم ، وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على أى يغرس له ثلثمائة نخلة وأربعين أوقية من ذهب ، فغرس له رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده المباركة الكل ، وقال أعينوا أخاكم فأعانوه حتى أدى ذلك كله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سلمان منا أهل البيت » حين تنازع الأنصار والمهاجرون فيه إذ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حفر الخندق عليهم ، فقال الأنصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا ، وولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فياكل منه ، وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين ، وقيل أنه أدرك وحى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ومات بالمداين سنة ست وثلاثين قوله ((الحسن بن عمر)) ابن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى البصرى قدم بلخ وأقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلاثين و ((معتمر)) أخو الحاج و ((أبوه)) هو

٣٦٩٥ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا

٣٦٩٦ مِنْ رَامٍ هَرَمَزِيٍّ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو

عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فَتْرَةٌ بَيْنَ عَيْسَى

وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتْمِائَةَ سَنَةٍ

سليمان التيمي وقال (وحدثنا) بالواو اشعارا بأنه حدثه عن ذلك أيضا و (أبو عثمان) هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرهما النهدي بفتح النون التابعي و (داولته الأيدي) أي أخذته هذه مرة وهذه مرة و (الرب) المالك والسيد و (عوف) بفتح المهملة وبالفاء و (رامهرمزي) بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الأولى والظاهر أن حكمه حكم بعلبك وهو بلد بخوزستان بضم المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب من عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان أنه قال كنت من أصبهان من قرية يقال لها جى بفتح الجيم وشدة الياء وكان أبي دهقانها . قوله (الحسن بن مدرك) بلفظ الفاعل من الإدراك مر في آخر الحيض و (الفترة) هي ما بين الرسولين وروى باضاقها الى بين وبعدهما وان صح قول من قال انه أدرك وحى عيسى فهو أخبر عن زمان عاش في أكثره . فان قلت ماوجه تعلق هذه الأحاديث باسلامه قلت يعنى أنه أسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعده هجرته عن وطنه وبعده عيشه مدة طويلة رضى الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة واتباعين وعنا وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد وآله ، صلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين والله أعلم .

باب غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن إسحاق أول ما غزا النبي

صلى الله عليه وسلم الأبواء ثم بواط ثم العشيرة **حدثني** عبد الله بن محمد

٣٦٩٧

حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم ف قيل

له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت

أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشيرة فذكرت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على نبي الرحمة سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب المغازي

قوله (العشيرة) بضم المهملة وفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالراء و(أبو إسحاق) هو عمرو ابن عبد الله السبيعي بفتح المهملة الكوفي و(زيد بن أرقم) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الأنصاري الخزرجي المدني سكن الكوفة. قوله (أيهم) كذا وقع في جميع النسخ والصواب أيها بضمير غير العقلاء إلا أن يؤول بأن المضاف محذوف أي غزوتهم و(أو العشيرة) يعني أنه شك في أنه باعجام الشين أو باهالها. وأما قتادة ابن دعامة الأكمه السدوسي البصري فقطع بأنه بالمعجمة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري «العسيرة» بضم المهملة وفتح الثانية أو العسير بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية بمحذوف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين و بالهاء قال واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد أنها سبع وعشرون وأخبار جابر بأنها إحدى وعشرون. قوله (ابن إسحاق) هو محمد بن إسحاق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه و(الأبواء) بفتح الهمزة وإسكان الموحدة وبالمد و(بواط) بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الايواء في صفر سنة اثنتين من الهجرة ووادع فيها بني ضمرة

لِقَتَادَةَ فَقَالَ الْعَشِيرُ

بَابُ ٣٦٩٨ ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَقْتُلُ بِيَدِهِ خَدْمَتِي أَحْمَدُ

ابن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي

إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر

بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول

الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال

لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف

النهار فلقيها أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال

له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصبابة وزعمتم انكم

تنصرونهم وتعينونهم أما والله لو لا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك

بفتح المعجمة و (بواط) في ربيع الآخر من السنة المذكورة و (العشيرة) في جمادى الأولى منها و صالح فيها بنى مدج ولم يكن في الثلاثة حرب . قوله (شريح) بضم المعجمة و باهال الحاء (ابن مسلمة) بفتح الميم و اللام و (أمية) بضم الهمزة و خفة الميم و شدة التحتانية (ابن خلف) بالمعجمة و اللام المفتوحين الجحى و كنيته أبو صفوان و أما (أبو جهل) فاسمه عمرو المخزومي كناه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يدعى بأبي الحكم و (أويتم) بالقصر والمد

سَالِمًا فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ عَلَيْهِ أَمَا وَاللَّهِ لئنُ مَنَعْتَنِي هَذَا لَأَمْنَعَنَّكَ مَا هُوَ
أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ طَرِيقَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ أُمِيَّةٌ لَا تَرْفَعِ صَوْتَكَ يَا سَعْدُ عَلَى
أَبِي الْحَكَمِ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ سَعْدٌ دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمِيَّةُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوكَ قَالَ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَدْرِي فَفَزِعَ
لِذَلِكَ أُمِيَّةٌ فَزَعًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَجَعَ أُمِيَّةٌ إِلَى أَهْلِهَا قَالَ يَا أُمَّ صَفْوَانَ أَلَمْ تَرِي مَا
قَالَ لِي سَعْدٌ قَالَتْ وَمَا قَالَ لَكَ قَالَ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي فَقُلْتُ لَهُ
بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَدْرِي فَقَالَ أُمِيَّةٌ وَاللَّهِ لَا أَخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ
أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ قَالَ أَدْرِكُوا عَيْرَكُمْ فَكَرِهَ أُمِيَّةٌ أَنْ يُخْرَجَ فَاتَاهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ
يَا أَبَا صَفْوَانَ إِنَّكَ مَتَى مَا يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفَتْ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي
تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ أَمَّا إِذْ غَلَبْتَنِي فَوَاللَّهِ لَا اشْتَرِينَ أَجُودَ
بِعَيْرِ بِمَكَّةَ ثُمَّ قَالَ أُمِيَّةٌ يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِيْنِي فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا صَفْوَانَ وَقَدْ

و (الصباة) جمع الصابئ وهو المائل عن دينه الى دين غيره و (طريقك) بالنصب والرفع
و (أبو الحكم) بفتح المهملة والكاف. قوله (قاتليك) القياس أن يقال قاتلوك فتأويله أنهم
يكفونون قاتليك وفي بعضها قاتليك أي الطائفة القائلة لك و (أخبرهم) أي أصحابه (أنهم) أي أبا
جهل وأتباعه (قاتلي) بتشديد التحتانية و (استنفر) أي طلب الخروج من الناس و (العير)
بكسر العين الابل التي تحمل الميرة و (متى يرك) في بعضها متى يراك بدون الجزم فهو بمعنى إذا

نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ قَالَ لَا مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا
خَرَجَ أُمِيَّةٌ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مِنْزَلًا إِلَّا عَقْلٌ بَعِيرُهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ يَبْدُرَ

بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ
رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ
فَوْرِهِمْ هَذَا يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بَشْرًا
لَّكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وَقَالَ وَحِشَى قَتْلِ حَمْزَةَ طَعِيمَةَ

و﴿أخوك اليثربي﴾ أي سعد المدني والأخوة بينهما بحسب المعاهدة والمواالاتو (لا أجوز) أي لا أنفذ
ولا أسلك و﴿قتله الله﴾ أي قدر قتله بيد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت
إذا كان بلال قتلته فكيف يصدق أن أبا جهل قاتله قلت : كان هو السبب في خروجه الى القتال
والقتل كما يكون مباشرة كذلك يكون تسببا ومر الحديث في آخر كتاب الأنبياء . قوله ﴿وحشى﴾
بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشى مولى
طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدى و﴿حمزة﴾ هو ابن عبد المطلب
و﴿طعيمة﴾ هو ابن عدى بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار وقال في
جامع الأصول هو طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشى فلم يذكر ابن الخيار قال ولما
قتله حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن أخي طعيمة لعبدته وحشى ان قتلت حمزة بعى فانت حر

ابن عدى بن الحيار يوم بدر وقوله تعالى وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم الآية **حَدَّثَنِي** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ٣٦٩٩ عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب ابن مالك رضى الله عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرًا وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ إِذْ يَغْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمِنَ مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَسَاقِي

و (الشوكة) شدة البأس والحدة في السلاح . الكشاف : الشوكة الحدة مستعار من واحدة الشوك قوله (غير أنى تخلفت) فان قلت بم استثنى قلت غير الصفة أى ما تخلفت إلا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزو بل بقصد أخذ العير بكسر العين

فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ

٣٧٠٠

ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنَّ أَكُونَ صَاحِبَهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ
فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ
وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ

وَجْهَهُ وَسَرَّهُ يَعْنِي قَوْلَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ

٣٧٠١

الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْبُدْ

قوله (مخارق) بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والراء واقاف ابن عبد الله بن جابر الأحمسي الكوفي و (المقداد) بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الأسود ضد الأبيض مر في آخر كتاب العلم و (صاحبه) أى صاحب المشهد أى قائل تلك المقالة اتى قالها و (مما عدل به) قيل أى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها والأولى أن يقال أى من كل شىء يقابل ويوازن به من الدينويات . قوله (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطائفي و (أنشدك) بضم الشين أى أطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول صلى الله عليه

فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبْرَ

بَابُ حَدِيثِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ أَخْبَرَهُمْ ٣٧٠٢

قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرِ

وَالْحَارِثُونَ إِلَى بَدْرِ

بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرِ حَدِيثًا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ٣٧٠٣

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ ٣٧٠٤

وسلم واطهار الدين قال الله تعالى « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين » وقال تعالى « وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم » و « ان شئت » أى ان شئت أن لا تعبد بعد هذا اليوم يسلمون على المؤمنين ، وروى أنه صلى الله عليه وسلم نظر الى الكفار وهم ألف ، والى أصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل القبلة وقال : اللهم أنجزلى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الأرض ، فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فأخذه أبو بكر رضى الله عنه فألقاه على منكبيه وقال : يا رسول الله كفاك مناشدتك لربك فانه سينجزلك ما وعدك . الخطابى : لا يتوهم أن أبا بكر رضى الله عنه كان أوثق بعهد ربه لأنه لا يجوز قطعا بل المعنى فى ذلك الشفقة على أصحابه وتقويتهم إذ كان ذلك أول مشهد شهده فى لقاء العدو ، فابتهل بالدعاء ليسكتهم إذ كانوا يعلبون أن وسيلته مقبولة ودعاؤه مستجاب فلما قال له أبو بكر مقالته كف عن الدعاء إذ علم أنه استجيب له دعاؤه بما وجده أبو بكر رضى الله عنه فى نفسه من القوة والطمأنينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع مر فى الجهاد قوله « عبد الكريم » هو ابن مالك مولى عثمان رضى الله عنه وهو من اصطخر وتحول الى خراسان سبق فى الحج و « مقسم » بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم مولى لعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى ويقال له مولى بن عباس مات سنة إحدى ومائة . قوله

شُعبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْغَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ

الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نِيْفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نِيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ **حَدَّثَنَا**

٣٧٠٥

عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ

أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ بَضْعَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِمِائَةَ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ

مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ

٣٧٠٦

أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَحَدَّثُ أَنَّ

عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَلَمْ يَجَاوِزْ

مَعَهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ بَضْعَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِمِائَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا

٣٧٠٧

يُحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا

٣٧٠٨

﴿استصغرت﴾ يقال استصغره إذا عدّه صغيراً و﴿نيفا﴾ بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف

وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد اثنان ونيف فلان على السبعين أي زاد عليها و﴿عمرو

ابن خالد﴾ الجزري بالجيم والزاي والراء مرفى الايمان و﴿زهير﴾ مصغراً ابن معاوية الجعفي في

الوضوء و﴿طالوت﴾ اسم رجل فقير كان سقاء أو دباغاً فأتاه الله تعالى الملك واصطفاه وكانت فئته

قليلة غلبت فئته كثيرة باذن الله قال تعالى « فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر » ولا

يخفى المشابهة بين القصتين من وجوه ، قوله ﴿إلا﴾ هو إما نفي للكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسألة

أو زائد تأكيداً للمعنى عدم المجاوزة . قوله ﴿عبد الله بن رجاء﴾ ضد الخوف البصرى و﴿شيبه﴾

سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ
بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ بَعْدَهُ أَصْحَابَ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ
وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعْتَبَةَ

وَالْوَالِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ **حَدَّثَنِي** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زَهْرٌ

٣٧٠٩

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ فَدَعَا عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى

شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعْتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَالِيدِ بْنِ عْتَبَةَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ فَاشْهَدَ بِاللَّهِ

لَقَدْ رَأَيْتَهُمْ صَرَغِي قَدْ غَيَّرْتَهُمُ الشَّمْسُ وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا

بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

٣٧١٠

أَخْبَرَنَا قَيْسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ جَهْلٌ وَبِهِ رَمَقٌ يَوْمَ بَدْرٍ

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا

٣٧١١

بفتح الشين وسكون التحتانية وبالموحدة (ابن ربعة) ابن عبد شمس بن عبد مناف و (عتبة) بضم المهملة وإسكان الفوقانية ابن ربعة المذكور و (الواليد) بفتح الواو ابن عتبة المذكور و (صرعي) جمع الصريع أي المطروح بين القتلى في المصارع التي عيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال و (محمد بن عبد الله بن نمير) بلفظ تصغير الحيوان المعروف . قوله (هل أعمد) بفتح العين

زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ أَنَّ أُنْسًا حَدَّثَتْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلِقْ ابْنَ

مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ قَالَ آأَنْتَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ فَأَخَذَ

بِلِحْيَتِهِ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ

أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ

الجوهري : قولهم أنا أعمد من كذا أى أعجب منه ومنه قول أبي جهل أعمد من سيد قتله قومه
والعرب تقول أعمد من كل محق أى هل زاد على هذا يعنى ليس قتلكم لى الاقتل رجل قتله القوم
لا يزيد على ذلك ولا هو نخر لكم ولا عار على . قوله (ابنا عفراء) بفتح المهملة وسكون الفاء
وبالراء وبالمد هى اسم الأم وأما اسم أبيها فهو الحارث بن رفاعه النجارى ، وأما اسمها فأحدهما معاذ
والآخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين واجماد الذال ولها أخ ثالث اسمه عوف وهو
أيضا كان شاهد الواقعة وقد قيل انه أحدهما . فان قلت تقدم فى كتاب الجهاد فى باب من لم يخمس
الأسلاب أن معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجوح هما قتلاه وقال فى الاستيعاب ان معاذ بن عمرو
هو الذى قطع رجل أبي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى أثبتته ثم تركه وبه رمق فدق
عليه عبد الله بن مسعود وحز رأسه فسا وجهه الجمع بين الأقاويل الثلاث . وقال النووى : قتله معاذ
ابن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فأسند كل راو الى ما رآه من الضرب أو من
زيادة الأثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب الأصح أنه قد ضربه ابنا عفراء حتى
برد أى مات و (أبا جهل) منصوب بالنداء أى أنت مصروع يا أبا جهل أو على مذهب من يقول
ولو ضربه بأباقيس أو تقديره أنت تكون أبا جهل . فان قلت الأصح أن أنسا لم يشهد بدرا قلت
هو من مراسيل الصحابة . قوله (محمد بن المثني) ضد المفرد و (ابن أبي عدى) بفتح المهملة الأولى

- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ يَنْظُرُ مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ فَأَنْطَلِقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنُ عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَوْ قَالَ قَتَلْتُمُوهُ **خَدْمِي** ابْنُ ٣٧١٤
- الْمِثْقَى أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَحْوَهُ **خَدِشْنَا عَلِيًّا** ٣٧١٥
- ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي بَدْرِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عَفْرَاءَ **خَدْمِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا ٣٧١٦
- مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ لِلْخِصْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَبَادٍ وَفِيهِمْ أَنْزَلْتُ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرِ حَمْزَةً وَعَلِيٌّ وَعَبِيدَةُ أَوْ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ

وكسر الثانية محمد بن إبراهيم و (معاذ) بضم الميم وبالمهمله ثم بالمعجمة ابن معاذ التيمي و (كتبت) هو كناية عن سمعت لأن الكتابة لازم السماع عادة. قوله (محمد بن عبد الله الرقاشي) بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصرى مات سنة تسع عشرة ومائتين و (أبو مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصرى و (قيس بن عبادة) بضم المهمله وتخفيف الموحدة البصرى و (يجثو) بالجيم والمثلثة وفيه إشارة إلى ما في قوله تعالى «إن الله يفصل بينهم يوم القيامة» و (التبارز) من البروز وهو الخروج من بين الصف على الانفراد للقتال

٣٧١٧ الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان

عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قریش علی وحمزة وعبيدة

٣٧١٨ ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** إسحاق

ابن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة
وهو مولی لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد

قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في

٣٧١٩ ربهم **حدثنا** يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي

مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات

و﴿عبيدة﴾ مصغر العبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان أسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين أسلم قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهمل
وإسكان الفوقانية فاختلف بينهما ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك وأما الوليد فمات يومئذ
وبارز على شيبة فقتله وحمزة عتبة فقتله قال ابن الأثير في الجامع وأما ابن إسحاق فقال
في المغازي بارز عبيدة عتبة، وحمزة شيبة، وعلى الوليد هذا هو المشهور، وهؤلاء الستة بعضهم
أقارب بعض إذ الكل من بني عبد مناف، ثم حمزة عم وعلى وعبيدة ابنا أخويه، ومن جهة
الكفار شيبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وأخوه عتبة وابن أخيه الوليد. قوله ﴿إسحاق﴾
الصواف البصرى مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين و﴿يوسف بن يعقوب السدوس﴾ بالمهملات
ويقال له الصنعى لأنه كان نزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التختانية وبالمهملات

- ٣٧٢٠ في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسماً إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة
- ٣٧٢١ **حدثني** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرًا قال بارز وظاهر **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف ابن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر
- ٣٧٢٢ **حدثنا** عبدان بن عثمان قال قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية **حدثنا** عثمان قال

وكانت بقفاه ساعة فسمى بالسلمي البصري و(أبو هاشم) هو يحيى الرمانى بضم الراء وبالميم والنون الواسطى مات سنة ثنتين وعشرين ومائة و(يعقوب الدورقي) بفتح المهملة والراء وسكون الواو بينهما وبالقاف و(هشيم) مصغرا و(ظهر) أى غاب وفي بعضها ظاهر حقا أى عاونه. قوله (كاتبت) أى عاهدته و(ابنه) بالنون و(أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية (ابن خلف) بالفتوحتين قتله بلال قال وكان قد عذب بلالا كثيرا فى المستضعفين بمكة ومر الحديث فى كتاب الوكالة وقيل فى ذلك :

هنيئاً زادك الرحمن فضلا فقد أدركت ثارك يا بلال

أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمَ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مِنْ مَعَهُ غَيْرَ أَنْ
شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدَ
رَأَيْتَهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا . أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ
مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ كَانَ فِي الزَّيْبِرِ ثَلَاثُ ضَرْبَاتٍ بِالسَّيْفِ إِحْدَاهُنَّ
فِي عَاتِقِهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلُ أَصَابِعِي فِيهَا قَالَ ضُرِبَ ثَلَاثِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَاحِدَةً
يَوْمَ الِيرْمُوكِ قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ حِينَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الزَّيْبِرِ يَا عُرْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ سَيْفَ الزَّيْبِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا فِيهِ قُلْتُ فِيهِ فَالِقَةُ
فَلَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ صَدَقَتْ (بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَّابِ) ثُمَّ رَدَّهُ عَلَى عُرْوَةَ
قَالَ هِشَامُ فَأَقْنَاهُ بَيْنَنَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَخَذَهُ بَعْضُنَا وَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ أَخَذْتَهُ

قوله ﴿شَيْخًا﴾ قيل هو أمية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة مر في سجود التلاوة و﴿إن﴾
كنت هي المنخفة من الثقيلة و﴿اليرموك﴾ بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالکاف
موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر
و﴿القلعة﴾ بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده وقله يقله أي كسره ولفظ وقلها بالمجهول
والضمير راجع إلى القلعة و﴿بهن فلول من قراع الكتائب﴾ مصراع بيت أوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

قوله ﴿فأقناه﴾ أي قومناه و﴿بعضنا﴾ أي بعض الورثة و﴿فروة﴾ بفتح الفاء وسكون الراء

- ٣٧٢٤ **حَدَّثَنَا فِرْوَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحَلًى بِفِضَّةٍ**
- ٣٧٢٥ **قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلًى بِفِضَّةٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ**
- أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا**
- لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ إِلَّا تَشُدُّ فَتَشُدُّ مَعَكَ فَقَالَ إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ فَقَالُوا**
- لَا نَفْعَ لِحَمَلِ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ رَجَعَ**
- مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِلِجَامِهِ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ**
- بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ الْعُجْبِ وَأَنَا صَغِيرٌ .**
- قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى**
- ٣٧٢٦ **فَرَسٍ وَكَلَّ بِهِ رَجُلًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رُوْحَ بْنَ عَبَادَةَ حَدَّثَنَا**

و(علي) هو ابن مسهر و(شد) عليه في الحرب أي حمل عليه ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد أي فاجبن الخطابي كذب الرجل في الجهاد إذا حمل ثم كعب وانصرف . قوله (لا يفعل) أي لا يجبن ولا ينصرف ويحتمل أن يكون لارد لكلامه أي لا يكذب ثم قال يفعل . قوله (ضربتني على عاتقه) فان قلت قال ثمة احداهن على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار به وأيضا يحتمل أن يكون المراد من العاتق أولا وسط العاتق أي احداهن في وسطه والضربتان في طرفيه فان قلت سبق ثمة أن الضربتين كانتا في يوم بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم هنا أنه بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال أن يكون هاتان الضربتان بغير السيف والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها مجهول والضمير للبصر . قوله (روح) بفتح الراء وبالمهمله (ابن عبادة) بضم

سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ
قُرَيْشٍ فُقَذُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبَثٍ وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ
أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَمَرَ بِرَأْحَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا
رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نَرَى يَنْطَاقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ
عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ
ابْنَ فُلَانٍ أَيَسْرُكُمْ أَنْكُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَكَلَّمُ مِنْ أَجْسَادٍ
لَا أَرْوَاحَ لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ
مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ . قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا

المهملة وتخفيف الموحدة و﴿سعيد بن أبي عروبة﴾ بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة
و﴿أبو طلحة﴾ هو زيد بن سهل الأنصاري و﴿الصناديد﴾ جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم
و﴿الطوي﴾ بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية البئر المطوية بالحجارة و﴿الخبث﴾ ضد
الطيب و﴿المخبث﴾ بكسر الموحدة من قولهم أخبت أي اتخذ أصحابا خبثاء و﴿ظهر﴾ أي غلب
و﴿العرصة﴾ كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء و﴿الركي﴾ بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة
وشدة التحتانية جمع الركبة وهي البئر و﴿ما تكلم﴾ ما استفهامية و﴿أحياهم الله﴾ أي في القبر حتى

- ٣٧٢٧ وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً وَحَسْرَةً وَنَدْمًا حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارُ قَرِيشٍ قَالَ عَمْرُو هُمْ قَرِيشٌ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَةٌ لِلَّهِ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ النَّارُ يَوْمَ بَدْرٍ
- ٣٧٢٨ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِكَيْفِ أَهْلِهِ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَكُونُ عَلَيْهِ الْآنَ قَالَتْ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ وَفِيهِ قَتْلِي بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ إِنَّمَا قَالَ إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ

أسمعهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (تصغيرا) هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان و(النقمة) العقوبة ضد النعمة. قوله (عمرو) هو ابن دينار الأثرم المكي و(البوار) الهلاك ويراد به هنا النار ويوم بدر و(عبيد) بضم الميملة، وحاصل كلام عائشة أن الباء للباحة لالسبية ومر الحديث بلطائف في كتاب الجنائز و(القلب) البئر قبل أن يطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم أنه كان مطويا قلت المراد منها في الموضوعين مطلق البئر أو كان بعضها مطويا وبعضها غير مطوى قوله (مثل ما قال) أي ابن عمر في تعذيب الميت و(انهم ليسمعون) بيان له أو بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر. فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر

مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ ثُمَّ قَرَأْتَ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي

الْقُبُورِ يَقُولُ حِينَ تَبَوَّأُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ **حَدَّثَنِي** عُمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ

٣٧٢٩

هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَلَى قَلْبِ بَدْرِ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ الْآنَ

يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأْتَ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ

الْمَوْتَى حَتَّى قَرَأْتَ الْآيَةَ

بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ

٣٧٣٠

قلت ما كذبه أحد بل البحث في أنه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز . فان قلت هل وجب تأويل كلامه بما أولته عائشة رضي الله تعالى عنها قلت يحتمل أن يكون معنى الآية : انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع أن المتأولين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا أحياء صورة وكذا المراد من الآية الأخرى . قال صاحب الكشاف في قوله تعالى « انك لا تسمع الموتى » شبهوا بالموتى وهم أحياء لأن حالهم كحال الأموات ، وفي قوله تعالى « وما أنت بمسمع من في القبور » أي الذين هم كالمقبورين . قوله (يقول) أي الرسول أو القائل : وجدنا ما وعدنا ربنا حقا للكفار حين يتمكنون يوم القيامة في مقاعدهم من النار قال الله تعالى « ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن وجدنا ما وعدنا ربنا حقا » فان قلت ما وجه التعريض بأنه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم في القلب وإنما يقال يوم القيامة قلت الغرض أن انقول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم وأما هذا فكان قولاً مجازياً والله أعلم بحقيقة الحال (باب فضل من شهد بدراً) قوله (معاوية

ابن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول
 أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يمكن في الجنة أصبر
 وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أوجنة

واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس **حدثني** إسحاق بن

٣٧٣١

إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن
 سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزيبر وكلنا فارس قال انطلقوا

ابن عمرو) ابن المهلب الأزدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب
 إذا نفر الناس و (أبو إسحاق) هو إبراهيم بن محمد الفزاري المصيصي و (حارثة) بالمهمله والراء
 والمثلثة ابن سراقه بضم المهمله الأنصاري و (أمه) اسمها الربيع بضم الراء وفتح الفوقانية وشدة
 التحتانية وبالمهمله عمه أنس . قوله (ير) في بعضها يرى وهو مثل ما قرئ « أينما تكونوا يدركم
 الموت » بالرفع فقليل هو على حذف الفاء كأنه قيل فيدركم . قوله (أو هبلت) الهمزة للاستفهام
 والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول من قولهم هبلته أمه أي ثكلته وهبله اللحم
 أي غلب عليه و (الفردوس) هو أوسط الجنة وأعلاها ومنه تفجر أنهار الجنة من الحديث في
 أوائل الجهاد مع اختلافات فيه . قوله (عبد الله بن إدريس) الأودي بفتح الهمزة وسكون الواو
 وبالمهمله مات سنة اثنتين وسبعين ومائة و (حصين) بضم المهمله الأري وفتح الثانية وسكون
 التحتانية وبالنون و (سعد بن عبيدة) مصغرا و (أبو عبد الرحمن) عبد الله السلمي بضم المهمله
 وفتح اللام وكذا (حصين وسعد) كلاهما سليمان و (أبو مرثد) بفتح الميم وإسكان الراء وبالمثلثة

حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ
 أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعَنَا كِتَابٌ فَأَخْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرِ
 كِتَابًا فَقُلْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ
 لَنَجْرِدَنَّكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حِجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتْهُ
 فَأَنْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِ

المفتوحة كذا بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي ابن حصين بالمهملتين وبالنون مكبرا و قيل
 مصغرا (الغنوي) بفتح المعجمة والنون مات في خلافة الصديق رضي الله عنهما و (خاخ) بالمعجمتين
 موضع واسم المرأة سارة بالمهملة والراء و (حاطب) بالمهملتين (ابن أبي بلتعة) بفتح الموحدة
 وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام وسكون المعجمة من أهل اليمن و (الكتاب)
 منصوب بفعل مقدر نحو أعطى أو هاتى أو أخرجى و (مامعى) أى ليس مصاحبى وفي بعضها مامعنى
 الكتاب مشتقا من العناية و (حجزة الازار) معقده وحجزة السراويل اتى فيها التكة واحتجز
 الرجل بازاره إذا شده على وسطه و (ألا اكون) بكلمة الاستثناء وفتح الهمزة وتقديره أن لا
 أكون و (القوم) أى المشركين و (يد) أى يد مته ونعمة . فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في
 باب الجاسوس أنه بعثه والمقداد والزيير وأنها أخرجته من العقاص . قلت لا منافاة لاحتمال أنه بعث

وَمَا لِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ
 أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ
 عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعَنِي فَلَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ أَلَيْسَ
 مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ
 وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ غَفِرَتْ لَكُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

بابٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ٣٧٣٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي
 أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الأربعة وأما الحجزة فهو للبعقد مطلقا وله أجوبة أخر سبقت في الجهاد في باب إذا اضطر . قوله
 ﴿لعل﴾ قال النووي : معنى المترجمي راجع إلى عمر رضي الله تعالى عنه لأن وقوعه محقق عند الرسول
 صلى الله عليه وسلم و ﴿أوثر﴾ على التحقيق بعثاله على التأمل ومعناه الغفران لهم في الآخرة وإلا فلو
 توجه على أحد منهم حد مثلا يستوفى منه . قوله ﴿أبو أحمد﴾ هو محمد بن عبد الله الأسدي الزبيري
 وليس من نسل الزبير بن العوام و ﴿عبد الرحمن بن الغسيل﴾ كان جده الأعلى واسمه حنظلة غسلته
 الملائكة حين استشهد جنبا و ﴿حمزة﴾ بالمهملة والزاي ابن أبي أسيد مصغر الأسد مرادف الليث
 ﴿مالك بن ربيعة﴾ بفتح الراء الأنصاري الساعدي و ﴿الزبير﴾ بضم الزاي وفتح الموحدة ﴿ابن
 المنذر﴾ بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار بن مالك المذكور واعلم أن فيه اختلافا إذ بعضهم
 يقول هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب المدخل هو زيد بن المنذر بن أبي أسيد مصغر الأسد وقيل

يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا نَبْلَكُمْ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ٣٧٣٣

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ

وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ يَعْنِي كَثَرُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبِقُوا نَبْلَكُمْ

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ ٣٧٣٤

عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّمَاةِ يَوْمَ أَحَدٍ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ فَأَصَابُوا مِائَةً سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ

أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أُسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا قَالَ

أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سَجَالٌ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ٣٧٣٥

زبير بن أبي أسيد وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير ابن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير بن أبي أسيد عن أبي أسيد وقال في الكشف روى عن أبي أسيد ابناه حمزة والزبير، وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ وفي بعضها ذكر في الاسناد الزبير بن المنذر، وفي بعضها في الاسناد الثاني ذكر المنذر عن أبي أسيد وأسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب أن الزبير هو نفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والله أعلم. قوله ﴿أَكْثَبُوكُمْ﴾ من الكَثْبِ بتحريك المثلثة القرب. يقال رماه من كَثَبٍ ويقال أَكْثَبَكَ الصَّيْدُ أَي أَمَكَّنَكَ و﴿اسْتَبِقُوا﴾ من الاستفعال و﴿النبل﴾ السهام العربية وفي بعضها بكسر الموحدة من السبق و﴿عبد الله بن جبيرة﴾ مصغر ضد الكسر الأنصاري كان أمير الرماة يوم أحد واستشهد رضي الله تعالى عنه و﴿أبو سفيان﴾ صخر بن حرب الأموي وكان رئيس المشركين يوم أحد

أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَإِذَا الْخَيْرُ مَاجَأَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابُ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذِ انْتَفَتُّ فَأَذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثًا السَّنِّ فَكَأَنِّي لَمْ أَمِنْ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ يَا عَمُّ ارْنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ عَاهَدْتُ اللَّهَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ أَقْتَلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ فَقَالَ لِي الْآخِرُ سِرًّا مِنْ

فَأَسْلَمَ يَوْمَ انْفَتْحِ وَ (السَّجَالِ) جَمْعُ السَّجْلِ بِالْمِهْمَلَةِ وَالْجِيمِ الدَّلُوشِبْهُ الْمُتَحَارِبِينَ بِالْمُسْتَقِيمِينَ يَسْتَقِي هَذَا دَلُوا وَهَذَا دَلُوا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيَوْمِ عَلَيْنَا وَيَوْمِ لَنَا وَيَوْمِ نَسَاءِ وَيَوْمِ نَسْرٍ

إِذَا الْخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ وَهُوَ اخْتِصَارُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِي آخِرِ بَابِ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ . وَهُوَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ بَقْرًا تَنْحَرُ وَخَبْزًا يَخْبُزُ نَعْبِرُ بِسُحْرِ الْبَقْرِ بِاصَابَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أَحَدٍ يَعْنِي حَيْثُ أُصِيبُوا فِيهِ وَالْخَبْزُ أَنَّهُ الْخَيْرُ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ يَوْمَ ذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِالْمَقْتُولِينَ هُوَ الْخَبْزُ إِذْ هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ بَقَائِهِمْ وَقِيلَ هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ بَدْرِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَثْبِيتِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَهُمْ وَخَرَّوْهُمْ فَرَادَهُمْ ذَلِكَ إِسَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَوْلُهُ (مِنَ الْخَيْرِ) بَيَانٌ لِقَوْلِهِ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ وَتَدْقِيقٌ لِقَوْلِهِ يَوْمَ بَدْرِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُرَضِيِّ الصَّالِحِ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُوصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيْ الثَّوَابِ الصَّالِحِ الْجَيِّدِ قَوْلُهُ (جَدِّهِ) أَيِ جَدِّ سَعْدٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَدِيثُ مُسَلَّسٌ بِالْأَبْوَةِ إِذْ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَبِيهِ (لَمْ أَمِنْ) أَيِ مَنْ

صاحبه مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدّا عليه
 مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا
 إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف
 بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت
 الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهداة بين عسفان
 ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقرب من مائة
 رجل رام فاقنصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل نزله فقالوا
 تمر يرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع

العدو بجهة مكانهما ويحتمل أن يكون مكانهما كناية عنهما أى لم أثق بهما و (ماسرني) هو المنفى و (مكانهما) أى بدلها ، و (الصقر) هو الطائر الذى يصاد به و (ابنا عفراء) بالمهمله والفاء والراء والمد هما معاذ ومعوذومر المباحث فيه قريبا وبعيدا قوله (عمرو) بالواو عند أكثر أصحاب الزهرى وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن أبى سفيان ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر المهمله ابن جارية بالجيم الثقفي وذكر في كتاب الجهاد فى باب هل يستأسر الرجل وهى ذكره بحذف أبى سفيان وهو قول بعض النسابة و (حليف) بالمهمله و (زهرة) بالزاي وسكون الهاء و (عشرة) أى من الرجال و (عينا) أى جاسوسا و (الهداة) بفتح الهاء والمهمله والهمزة و (عسفان) بضم المهمله وإسكان الثانية وبالفاء و (ذكروا) بلفظ المجهول و (لحيان) بكسر اللام وسكون المهمله وبالتحتانية و (نفروا) أى ذهبوا لقتالهم و (ما كلهم)

فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ فَقَالُوا لَهُمْ أَنْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ
لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَيُّهَا الْقَوْمُ أَمَا أَنَا فَلَا أَنْزَلُ فِي ذِمَّةِ
كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا
عَاصِمًا وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خَبِيبُ وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ
وَرَجُلٌ آخَرٌ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا قَالَ الرَّجُلُ
الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ الْعُدْرِ وَاللَّهُ لَا أَحْسَبُكُمْ إِلَّا لِي بِهِؤْلَاءِ أَسْوَةِ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّ رُؤُوسَهُ
وَعَالَجُوهُ فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَانْطَلَقَ بِخَبِيبِ وَزَيْدِ بْنِ الدُّثَنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بَعْدَ
وَقَعَةِ بَدْرِ فَأَتَبَعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ خَبِيبًا وَكَانَ خَبِيبٌ هُوَ قَتَلَ
الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرِ فَلَبِثَ خَبِيبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ
مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَدَرَجَ بِنِي لَهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ
حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدَتْهُ مُجْلِسَهُ عَلَى نَحْوِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ قَالَتْ فَفَزَعْتُ فَرَزَعَتْ عَرَفَهَا

اسم للسكان الذي فيه ما كلهم و(أعطوا بأيديكم) أى انقادوا وتسلموا و(خبيب) بضم المعجمة
وفتح الموحدة الأولى وإسكان التحتانية و(زيد بن الدثنة) بفتح المهملة وكسر المثناة وبالنون
و(موسى) جاز صرفه ومنعه نظرا إلى اشتقاقه وإنما أراد (بالاستعداد) التنظيف استعدادا
لللقاء ربه لأن ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل و(درج) أى ذهب إليه و(مجلسه) بلفظ
الفاعل المضاف إلى المفعول و(أنخسين) فى بعضها تحشى وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة

خَيْبٌ فَقَالَ أَخْشِينَ أَنْ أَقْتَلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا
 قَطُّ خَيْرًا مِنْ خَيْبٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَدْتَهُ يَوْمًا يَا كُلُّ قِطْفًا مِنْ عَنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ
 لَمَوْثِقٌ بِالْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لِرِزْقِ رِزْقِهِ اللَّهُ خَيْبًا فَلَمَّا
 خَرَجُوا بِهِ مِنْ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خَيْبٌ دَعُونِي أُصَلِّ
 رَكْعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكِعْتَيْنِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَائِي جَزَعٌ
 لَزِدْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلِهِمْ بَدَدًا وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا ثُمَّ
 أَنْشَأَ يَقُولُ

فَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ اللَّهُ مَضْرَعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَلُوِّ مِمْرَعِ
 ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سُرُوعَةَ عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ وَكَانَ خَيْبٌ هُوَ سَنُّ لِكُلِّ

فصيحة . قوله ((مائي)) أي الذي هو ملتبس بي من إرادة الصلاة و((أحصهم)) من الإحصاء
 بالمهملة دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم و((بددا)) بكسر الباء وفتح
 المهملة الأولى أي متفرقة منقطعة قال معاوية كنت من الحاضرين يومئذ ولقد رأيت أن تبلغني
 الأرض فرقا من دعوة حبيب وكانوا يقولون إن الرجل إذا دعى عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه
 ((وذات الله)) أي لوجه الله وطلب ثوابه و((الشلو)) بكسر المعجمة وإسكان اللام العضو و((ممزع))
 بفتح الزاي المشددة وبالمهملة المقطع وهذا البيتان من قصيدة له مشهورة و((أبوسروعة)) بكسر
 المهملة وإسكان الراء وفتح الواو وبالمهملة عقة بضم المهملة وإسكان القاف . قوله ((وأخبر))

مُسْلِمٌ قَتَلَ صَبْرًا الصَّلَاةَ وَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ وَبَعَثَ نَاسًا مِنْ
 قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حَدِثُوا أَنَّهُ قَتَلَ أَنْ يُوتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ
 وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبَرِ فَحَمَّتَهُ
 مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ذَكَرُوا
 مَرَارَةَ بْنَ الرَّبِيعِ العَمْرِيَّ وَهَلَالَ بْنَ أُمِيَّةَ الوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صَالِحِينَ قَدْ شَهِدَا
 بَدْرًا حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 ذَكَرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا مَرَضَ فِي يَوْمِ
 جُمُعَةٍ فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ . وَقَالَ

٣٧٣٨

يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من المعجزات و﴿أصيبوا﴾ في بعضها وأصيب أي كل واحد
 منهم و﴿الدبر﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمي عاصم بحمي الدبر
 وقيل ان الأرض ابتلعتة وقيل إن السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله تعالى ألا يمسه مشرك
 ولا يمسه مشركا أبداً تجنبا منه فمنعه الله أيضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء
 وكسر الجيم وبالمهملة و﴿مرارة﴾ بضم الميم وتخفيف الراء الأولى ابن الربيع بفتح الراء العمري
 بفتح المهملة الأنصاري و﴿هلال بن أمية﴾ بالهمزة المضمومة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف
 ثم الفاء وهما من الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك . قوله ﴿سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل﴾
 مصغر ضد الفرض القرشي العدوي أحد العشرة المبشرة واختلفوا في شهوده بدمياً فقال الأكثرون
 لم يشهدا لأنه كان غائباً عن المدينة لكن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه منها وأجره و﴿ركب﴾
 أي ابن عمر إلى سعيد فان قلت كيف جازله ترك الجمعة قلت كان لعدوه وهو أشراف القريب على الهلاك لأنه كان

اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ
 أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيَّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ
 سَبْعَةَ بَنَاتِ الْحَارِثِ الْأَسَلِيَّةِ فَيَسْأَلُهُنَّ عَنْ حَدِيثِهَا وَعَنْ مَا قَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ إِلَى عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سَبْعَةَ بَنَاتِ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ
 خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ
 الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشُبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ
 نَفَاسِهَا تَجَمَّعَتْ لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ

ابن عم عمرو وزوج أخته و﴿عبيد الله﴾ ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وإسكان الفوقانية و﴿عمر بن عبد الله
 ابن الأرقم﴾ بفتح الهمزة والقاف وإسكان الراء بينهما الزهري و﴿سبيعة﴾ مصغر السبعة أخت الثمانية بنت
 الحارث الأسلية بلفظ أفعل التفضيل و﴿استفتته﴾ في انقضاء عدة الحامل بالوضع و﴿سعد بن خولة﴾
 بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري وقيل التميمي وهو من عجم الفرس و﴿لؤي﴾ بضم اللام ثم
 المفتوحة همزا أو واو أو شدة التحتانية توفى بمكة ورثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك و﴿لم ينشب﴾
 أي لم يمكث. فان قلت الحمل هو من الصفات المختصة بالنساء فلم يدخل عليها قلت أريد بها كونها ذات حمل
 بالفعل لقوله تعالى «تذهل كل مرضعة» ولو أريد أن الحمل من شأنها ل قيل حامل، قوله ﴿تعلت﴾
 بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعلت إذا خرجت منه وطهرت من الدم و﴿الخطاب﴾
 هو جمع الخاطب و﴿أبو السنابل﴾ بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام اسمه عمرو و﴿ابن بعكك﴾
 بفتح الموحدة وإسكان المهملة وفتح الكاف الأولى وهو منصرف أسلم يوم الفتح وكان شاعرا

الدَّارَ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكَ تَجْمَلِينَ لِلخُطَّابِ تُرَجِّينِ النِّكَاحَ فَانْكُحِي اللَّهَ مَا أَنْتِ
بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ سَدِيعَةٌ فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ
جَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ
عَنْ ذَلِكَ فَأَقْتَانِي بَأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوُجِ إِنْ بَدَأَ لِي
تَابِعُهُ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ وَسَأَلْتَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَّاسَ بْنَ الْبَكَّيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدًا بَدْرًا أَخْبَرَهُ

بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا خَدْمِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا ٣٧٣٩

جَرِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ

وسكن الكوفة، و﴿ما أنت بناكح﴾ أى ليس من شأنك النكاح ولست من أهله. الخطابي: فيه أن المرأة تنكح حين الوضع وإن لم تل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح وأولوا قوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» بالحوائل دون الحوامل. قوله ﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة وبالمعجمة و﴿فقال﴾ أى الزهرى و﴿محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان﴾ بفتح المثناة وسكون الواو العامرى و﴿محمد بن إياس﴾ بتخفيف انتحانية وبالمهملة ﴿ابن البكير﴾ بضم الموحدة وفتح الكاف وإسكان انتحانية الليثى و﴿أخبره﴾ أى بهذا الحديث، ويحتمل أن يكون المقصود بيان أنه شهد بدراً لا بيان أنه أخبره بهذا أو غيره والله أعلم ﴿باب شهود الملائكة﴾ قوله ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد و﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ﴿ابن رفاعة﴾ بكسر الراء وتخفيف الفاء

أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تَدُونُ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قَالَ مَنْ أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُعَاذِ

٣٤٧٠

ابن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسِّرُنِي أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدٌ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذٌ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ يَزِيدٌ فَقَالَ مُعَاذٌ

٣٧٤١

وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الأنصارى . قوله ((وكذلك)) أى الملائكة الذين شهدوا بدرًا هم من أفضلهم أيضا . قوله ((سليمان)) هو ابن حرب ضد الصلح و ((من أهل العقبة)) أى التى بنى وهو كان أحد الستة وأحد الاثنى عشر وأحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قبل الهجرة . قوله ((بالعقبة)) أى بدل العقبة ، و ((ما)) هى استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل أن تكون نافية . فان قلت غزوة بدر أفضل المغازى وقيل ان أصحاب بدر أفضل من أصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده أدى الى أن يبعث العقبة لما كانت منشأ نصرته الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التى هى سبب اقوته واستعداده للغزوات كلها كانت أفضل . قوله ((يزيد)) من الزيادة ابن هرون و ((يحيى)) هو ابن سعيد و ((يزيد)) من الزيادة أيضا ابن الهاد . فان قلت معاذ هو تابعى لاصحاب فكيف ان مالكا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ذكره على سبيل الاتصال أو على وجه الاعتماد على الطريق السابق . فان قلت ما المسئول به قلت شهود بدر وكان ذلك قبل وقوعه وأفضلية بدر أو العقبة يقال سألت عنه وبه بمعنى واحد قال

٣٧٤٢ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ
أَدَاةُ الْحَرْبِ

٣٧٤٣ **بَابُ حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا**
سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرِكْ عَقْبًا وَكَانَ
بَدْرِيًّا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ
القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ خُبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بَنَ مَالِكََ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لِحَمَّا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى فَقَالَ مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى
أَسْأَلَ فَاذْطَلِقَ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَتَادَةَ بْنُ النُّعْمَانَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَ

تعالى «سأل سائل بعذاب واقع» أي من عذاب . قوله (خليفة) بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
وبالياء التحتانية البصرى و (أبو زيد) هو قيس بن السكن الأنصارى أحد الذين جمعوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد عمومة أنس رضى الله عنه و (عبدالله بن خباب)
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى مرفى الصلاة و (قتادة) ابن النعمان العقبى البدرى من فضلاء
الصحابة أصيبت عينه يوم أحد على الأصح فسالت حدقته على وجهه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان عندى امرأة أحبها وان هى رأت عيني كذلك خشيت أن تقدرنى ، فأخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت أحسن عينيه وأصحهما ، ويحكى أن

بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقَضَ لِمَا كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لَحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 حَدَّثَنِي عَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مَدَجَجٌ لَا يَرَى
 مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ وَهُوَ يُكِنِّي أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرْشِ فَحَمَلْتُ
 عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ فَطَعَنَتْهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ لَقَدْ
 وَضَعْتُ رَجُلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّطُ فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدْ انْتَنَى طَرَفَاهَا قَالَ
 عُرْوَةُ فَسَأَلَهُ أَيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ

٣٧٤٥

رجلا من ولد قتادة وفد على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال له من الرجل فقال :

أنا ابن الذنى سألت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد

فمادت كما كانت لأول أمرها فياحسن ما عين وياحسن ما رد

قوله و ((كان قتادة أخا صافيا لأبي سعيد)) ومات سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر رضى
 الله عنه . قوله ((نقض)) أى ناقض بالقاف والمعجمة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 عن ادخار لحوم الأضحية الى بعد أيام التشريق ثم أباح لهم ادخاره وأكلهم منه . قوله ((عبيدة)) بضم
 المهملة وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلى ابن سعيد بن العاص و ((مدجج))
 بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين أى شاكى السلاح يقال تدجج فلان إذا دخل
 فى سلاحه كأن يغطى بها و ((الكرش)) وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل
 عياله والكرش أيضا الجماعة من الناس و ((العنزة)) محركة هى أطول من العصا وأقصر من الرمح
 و ((تمطيت)) من التمطى وهو مد اليدين وتمطط أى تمدد و ((أعطاه)) أى أعطاه إياها

سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عَثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ

إِيَّاهَا فَلَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَتْ

عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ٣٧٤٦

أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِيدًا

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَايَعُونِي **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ **حَدَّثَنَا** ٣٧٤٧

الْأَلَيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَيَّ سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ

عارية . قوله ((عائد الله)) من العوذ بالمهملة ثم المعجمة و ((عبادة)) بضم المهمله وتخفيف الموحدة
تقدما في علامة الايمان و ((أبو حذيفة)) بضم المهمله وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه
مهشم بالمعجمة أو هشيم بضم الهاء أو هاشم والأكثر على أنه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس صلى إلى القبليتين وهاجر الهجرتين و ((سالم)) هو ابن معقل بفتح الميم وسكون المهمله وكسر
القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب كان سالم عبداً لثيثة بضم المثله وفتح الموحدة
وإسكان التحتانية وبالفوقانية بنت بعار بالتحسانية وبالمهمله وبالراء الأنصارية زوج أبي حذيفة
فانقطع الى أبي حذيفة وقال أيضا فيه في مواضع متعددة ان سالما هو مولى أبي حذيفة هكذا في
الموطأ وأما في كتاب أبي داود والنسائي فان اسمها هند ولم أجد في أسماء الصحابيات هند بنت الوليد
ابن عتبة ، أقول في رواية البخارى والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثانى حاصل في نفس
هذا الجامع حيث قال ههنا لامرأة من الأنصار يعنى ثيثة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب

الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لأبائهم فجاءت سہاة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حدثنا** علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن

٣٧٤٨

ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس علي فراشي كجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين **حدثنا** إبراهيم ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري **حدثنا** إسماعيل قال حدثني

٣٧٤٩

٣٧٥٠

سالم مولى أبي حذيفة، والجواب هنا أن النسبة إلى حذيفة إنما هو بأدنى ملابسة فهو إطلاق مجازي قوله **(سهل)** هي بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امرأة أبي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك أنصارية وهذه قرشية جاءت سهلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وأنه يدخل علينا، وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا، فقال أرضعيه تحرمي عليه، ويذهب ما في نفس أبي حذيفة، وفيه بحث مذكور في موضعه. قوله **(بشر)** بالموحدة المكسورة **(ابن المفضل)** بتشديد المعجمة المفتوحة و**(خالد بن ذكوان)** بفتح المعجمة المذني و**(الربيع)** مصغرا **(بنت معوذ)** بلفظ الفاعل من التعود بإجماع الذال و**(مجلسك)** بفتح الميم بمعنى الجلوس و**(يندبن)** بضم المهملة من الندبة وفيه جواز الضرب بالدف و**(أخي)**

أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ

٣٧٥١ وَلَا صُورَةٌ يُرِيدُ التَّمَاثِيلَ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ

٣٧٥٢ أَخْبَرَنَا يُونُسُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عُنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ

لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي

مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

بُنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَّأَغَا فِي بَنِي قَيْنِقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ

مَعِيَ فَنَأْتِي بِأَذْخَرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَيْعَهُ مِنَ الصَّوَّأَغِينَ فَتَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَكَلِيمَةٍ عُرْسِي

فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لَشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحَبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى

هو عبد الحميد بن أبي أويس و(سليمان) هو ابن بلال و(محمد بن أبي عتيق) بفتح العين سبط الصديق و(يريد) هو من كلام ابن عباس تفسيراً له وتخصيصاً لعمومه . قوله (عنيسة) بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن أبي يونس و(الشارف) المسنة من النوق ، والمفعول الثاني لأعطاني محذوف أي شارفاً أخرى و(الغرائر) جمع الغرارة وهي للبتن

جَنِبَ حِجْرَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَأَذَا أَنَا بَشَارْفِي قَدْ
 أُجِبْتُ أَسْنَمْتُهُمَا وَبُقِرْتُ خَوَاصِرُهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ
 رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ قُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَتْ فِي غَنَائِهَا « أَلَا يَا حَمْزُ
 لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ » فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَ أَسْنَمْتَهُمَا وَبُقِرَّ خَوَاصِرُهُمَا
 وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَقِيتُ
 فَقَالَ مَالِكُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عِدَا حَمْزَةَ عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ
 أَسْنَمْتَهُمَا وَبُقِرَّ خَوَاصِرُهُمَا وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ فِدَاعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى
 جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من جهة قصيدة وهما قوله :

ألا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء

ضع السكين في اللبات منها وخرجهن حمزة بالدماء

و(حمز) هو ترخيم حمزة و(الشرف) جمع الشارف و(النواء) جمع النواوية أى السمينية

يَوْمُ حَمْزَةٍ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةٌ تَمَلُّ حَمْزَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةٌ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ أَبِي فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمَلُّ فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا

مَعَهُ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَيْنَةَ قَالَ أَنْفَذَهُ لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ **٣٧٥٣**

سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ فَقَالَ أَنَّهُ

شَهِدَ بَدْرًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ **٣٧٥٤**

عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حِذَاقَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوِّفِيَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ عُمَرُ فَلَقَيْتُ

و (المعقلات) أى المقيدات و (التضريح) التدمية والتلطح و (الثمل) النشوان وغل الرجل إذا أخذ فيه الشراب مر الحديث فى كتاب الشرب وفى كتاب الجهاد فى فرض الخمس قوله (محمد بن عباد) بفتح المهملة وشدة الموحدة أبو عبد الله المحكى مات ببغداد سنة أربع وثلاثين ومائتين و (ابن عيينة) هو سفيان و (أنفذ) أى أرسل إلينا عبد الرحمن بن عبد الله الأصفهاني مر فى العلم و (عبد الرحمن بن معقل) بفتح الميم وإسكان المهملة وكسر القاف المزنى بالزاي والنون فى الزكاة و (سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون وسكون التختانية الأنصارى مات بالكوفة مر فى الجنائز و (خنيس) بضم المعجمة والنون وإسكان التختانية وبالمهملة (ابن حذاقة)

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنَّ شَتَّ أَنْكَحْتِكَ حَفْصَةَ بِنْتَ
عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ أَيَّامًا فَقَالَ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا
قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ شَتَّ أَنْكَحْتِكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَصَمَتَ
أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ
خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ
لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيًّا حِينَ عَرَضْتَ عَلِيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ
فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْني أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْفُسِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا **حَدَّثَنَا** مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ٣٧٥٥
سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ
صَدَقَةٌ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ ٣٧٥٦

بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمى بفتح المهملة . قوله ﴿يومي هذا﴾ أى في هذا الوقت
الحاضر و﴿أوجد﴾ أى أحزن فإن قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر رضى الله عنه
مفضل باعتبار أبي بكر ومفضل عليه باعتبار عثمان عكس أمر الخلافة . قوله ﴿مسلم﴾ بلفظ الفاعل
من الاسلام القصاب و﴿عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و﴿عبد الله بن يزيد﴾ من الزيادة
قوله و﴿أبو مسعود﴾ هر عقبة بسكون القاف ابن عمرو الأنصارى هو جد زيد بن حسن

يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ أَخْرَجَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ الْعَصْرِيَّ وَهُوَ أَمِيرُ

السُّكُوفَةِ فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ شَهِدَ

بَدْرًا فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أُمِرْتُ . كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ

قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ

فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِيهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ عَتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

واختلف فيه والأكثر على أنه لم يشهد يوم بدر، وإنما نسب إليه لأنه نزل ثمة و(عليت) بلفظ الخطاب وهكذا أموت، ولفظ كذلك إلى آخره كلام عروة و(بشير) ضد النذير تقدم الحديث في أول مواقيت الصلاة، وفيه نوع من الإرسال. قوله (عبد الرحمن بن يزيد) من الزيادة النخعي الكوفي و(محمد بن الربيع) ضد الخريف الصحابي و(عتبان) بكسر المهملة وسكون

٣٧٥٩ **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنبَسَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ**

سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سِرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ

٣٧٦٠ **مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَتَبَانَ بْنِ مَالِكٍ فَصَدَّقَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شَيْبٌ**

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي عَدِيِّ

وَكَانَ أَبُوهُ شَهِيدًا بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ

مَطْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِيدًا بَدْرًا وَهُوَ خَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَحَفْصَةَ

٣٧٦١ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ**

عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عُمَرَ أَنَّ عَمِيَّهُ وَكَانَا شَهِدَا بَدْرًا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى

عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ قُلْتُ لِسَالِمٍ فَتُكْرِهَهَا أَنْتَ قَالَ نَعَمْ إِنْ رَافِعًا أَكْثَرَ عَلَى نَفْسِهِ

الفوقانية وبالموحدة و﴿الحصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية و﴿قدامة﴾ بضم القاف وخفة
المهملة ابن مطعون بأعجام الظاء الجحى و﴿جويرية﴾ بضم الجيم من الاعلام المشتركة و﴿رافع﴾
ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة والجيم الأنصاري واسم أحد عميه ظهير مصغر
الظهر و﴿سالم﴾ هو ابن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ، فان قلت رافع يرفع الحديث إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فلم قال هو أكثر على نفسه ، قلت لعل غرضه أنه لا يفرق في الكراء ببعض ما يحصل
من الأرض والكراء بالنقد ونحوه ، والأول هو المنهى عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث أو بين

٣٧٦٢ **حَدَّثَنَا** آدمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعِ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا

٣٧٦٣ **حَدَّثَنَا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن

الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف

لبنى عامر بن لؤي وكان شهد بَدْرًا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزَيْتِهَا وَكَانَ

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَاحِبُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ

الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ

فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ فَنَسَبُوا

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَوْهُمْ ثُمَّ قَالَ أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ

بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَاْبْشُرُوا وَأَوْأَمَلُوا مَا يَسْرُكُمْ فَوَاللهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى

الناسخ والمنسوخ. قوله (الحصين) بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون و(عمرو) ابن وهب بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الأنصاري و(أبو عبيدة) بضم المهملة عامر ابن عبد الله بن الجراح القرشي أحد العشرة المبشرة أمين هذه الأمة و(العلاء) بالمد (ابن الحضرمي) بفتح المهملة وإسكان المعجمة وفتح الراء. قوله و(أملوا) هو من الأمل و(الفقر) بالنصب مفعول

عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِكُمْ

٣٧٦٤ قَتَنَافُسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا

حَتَّى حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ الْبَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ

٣٧٦٥ الْيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ

مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . قَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ائْذَنْ لَنَا فَلَنَتْرُكُ لَابْنَ أَخْتِنَا عَبَّاسَ

٣٧٦٦ فِدَاءَهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا تَذَرُونَهُ مِنْهُ دَرَاهِمًا حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ .

مقدم على الفعل و (تنافسوها) أى رغبوا فيها على وجه المعارضة مر في كتاب الجزية . قوله (جرير) بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي و (أبو لبابة) بضم الباء وخفة الموحدة الأولى اسمه رفاعه بالفاء والمهملة الأوسى و (الجنان) جمع الجنة وهى الجنة البيضاء أو الرفيقة أى الصغيرة مر فى باب ذكر الجن . قوله (محمد بن فليح) بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة و (فليترك) بالجرم أى ان يأذن فليترك . فان قلت الاذن سبب للترك أو لأمرهم أنفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الأمر مبالغة كأنه تأمرهم أنفسهم بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو فى تقدير الخبر للبتداء المحذوف أى فالاذن للترك ومر فى حديث : قوموا فلا أصل لكم . مباحث وهذا مثله ، وكان عباس من جهة الأم قريبا للأنصار . فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بيدر قلت : أسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدرين . قوله (عاصم) هو الضحاك الملقب بالنيل و (عطاء بن

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ
 شَهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجَنْدَعِيُّ أَنَّ عَمِيَدَ اللَّهِ
 ابْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي
 زُهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا
 فَضَرَبَ أَحَدِي يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَأَذَمْنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ أَسَلِمْتُ لِلَّهِ
 أَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ أَحَدِي يَدِي ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَاتَلْتَهُ فَانْهَهِ عَنْ قِتَالِهِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ لِقَابِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَإِنَّكَ يَمْنَعُ لِقَابَهُ قَبْلَ أَنْ

يزيد) من الزيادة الليثي مرادف الأسدى الجندعي بضم الجيم وسكون النون وبالمهملة المفتوحة وضمها
 وباهمال العين و(عبيد الله بن عدى) بفتح المهمل الأولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الأشرار
 النوفلى التابعى و(المقداد) بكسر الميم وإسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندى بكسر الكاف
 وسكون النون وبالمهملة ونسب الى الأسود لأنه حالف الأسود بن عبد يغوث اسم صنم الزهرى
 بضم الزاى وإسكان الهاء فسمى بابن الأسود وقيل بل كان عبدا له فقتناه . قوله (بمنزلته) فان قلت
 المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف كان بمنزلته قلت معناه أنه مثله فى كونه مباح الدم فقط . فان قلت
 القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الآخر فما وجه الشرطية قلت أمثاله عند النحاة مؤولة
 بالاخبار أى قتلك سبب لأخبارى بذلك وعند البيانية بأن المراد لازمه نحو يباح دمك إذ عصيت
 فان قلت هل ثبت الاسلام بقوله أسلمت لله أم يحتاج الى كلمة الشهادة أيضا قلت الحديث يدل على

٣٧٦٧ يَقُولُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ

التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ

مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ

حَتَّى بَرَدَ فَقَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ . قَالَ ابْنُ عَلِيَّةٍ قَالَ سَلِيمَانُ هَكَذَا قَالَهَا أَنَسٌ قَالَ

أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ . قَالَ سَلِيمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلَهُ قَوْمُهُ .

٣٧٦٨ قَالَ وَقَالَ أَبُو مَجْلَزٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلَنِي حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ

عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِأَيِّ

بَكْرٍ انْطَلَقَ بَنَاءُ إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا

٣٧٦٩ فَحَدَّثْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ حَدَّثَنَا

ثبوته له . الخطابي : معنى هذا أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يقول كلمة التوحيد فإذا قالها

صار معصوم الدم كالمسلم فإن قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر ، ولم يرد به

الحاقه بالكفر على ما يقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة ﴿ابن عليّة﴾ بضم المهملة وفتح

اللام وشدة التختانية إسماعيل و ﴿عفراء﴾ مؤنث الأعفر بالمهملة والفاء والراء واسمها معاذ ومعوذ

الأنصاريان و ﴿برد﴾ أي مات و ﴿أبا جهل﴾ بالنصب أي على طريقة النداء وعلى لغة من جوز

ذلك و ﴿هل فوق﴾ أي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل و ﴿أبو مجلز﴾ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام

وبالزاي اسمه لاحق السدوسي التابعي و ﴿الأكار﴾ الزراع والانصار قتلوه وكانوا أهل زراعة أي ياليت

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ قَيْسِ كَانَ عَطَاءُ
الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ وَقَالَ عُمَرُ لِأَفْضَلِهِمْ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِهِمْ

٣٧٧٠ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ

بِالطُّورِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا وَقَرَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي . وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ

جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرِ لَوْ

كَانَ الْمَطْعَمُ بْنُ عَدِيِّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتَهُمْ لَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ

عَنْ يَحْيَى عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى يَعْنِي مَقْتَلَ عُمَانَ فَلَمْ تَبْقَ

أن غير زراع قتلى يريد استحقارهم و(عويم) مصغر العام بمعنى السنة ابن ساعدة الأنصاري
الأوسى و(معن) بفتح الميم وإسكان المهمله ابن عدى بفتح المهمله الأولى وكسر الثانية البكري
حليف بن عمرو بن عوف ويقال له الأنصاري لذلك . قوله (محمد بن فضيل) مصغر الفضل
بالمعجمتين و(جبير) مصغر ضد الكبر (ابن مطعم) بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدى ابن نوفل
القرشي و(قر) أى حصل له وقار و(النتنى) بالنونين والفوقانية بينهما أى الجيف أى أسارى
بدر الذين قتلوا و صاروا جيفا (لتركتمهم) أحياء ولم أقتلهم احتراماً للكلامه وقبولاً لشفاعته وذلك لأنه
في قصة نبي هاشم حيث أخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم في خيف بنى كنانة وتقاسموا على
الكفر سعى لهم سعيًا جميلًا ، وكان له يد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فان قلت تقدم
في الجهاد في باب فداء المشركين أن جبير أحين سمع قراءة في المغرب بالطور كان كافرًا وجاء إلى المدينة
في أسارى بدر وإنما أسلم بعد ذلك يوم الفتح ، قلت انصریح بالكلمة والتزام أحكام الاسلام كان

مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةَ يُعْنَى الْحَرَّةَ فَلَمْ تَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ
 الْحُدَيْبِيَّةِ أَحَدًا ثُمَّ وَقَعَتِ الثَّلَاثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلِلنَّاسِ طَبَاخٌ الْحَجَّاجُ بْنُ
 مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ
 الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ
 وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مَسْطُوحٍ فَعَثَرْتُ

٣٧٧١

عند الفتح وأما حصول وقار الإيمان في صدره فكان في ذلك اليوم . قوله ﴿الحررة﴾ أي حررة
 المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهل المدينة فيه ، وذلك سنة اثنتين
 وستين وأما ﴿الفتنة الثالثة﴾ فهي المقاتلة التي جرت بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن يوسف
 وقتله له وتخريب الكعبة ، وهو في عام أربعين وسبعين زمان عبد الملك بن مروان و﴿الطباخ﴾
 بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن لغة ثم استعمل في غيرهما قالوا فلان
 لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده قال حسان :

المال يغشى رجالا لا طباخ لهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

و﴿الدندن﴾ بكسر المهملتين وسكون النون الأولى ما اسود من الثياب لقدمه و﴿للناس﴾ في
 بعضها بالناس وفي الناس ، فان قلت كيف قال لم يبق أحد من البدرين وكثيراً بقوا وعاشوا طويلاً
 وماتوا حتف أنفسهم مثل مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري وكذا أصحاب الحديبية مثل عبد الله
 ابن عمر قلت المراد أن عثمان رضي الله تعالى عنه صار سبياً لهلاك كثير من البدرين كما في القتال
 الذي بين علي ومعاوية ونحوه وقصة الحررة للحديبيين ، فان قلت أحد نكرة في سياق النفي فيفيد
 العموم قلت : ما من عام إلا وقد خصص إلا قوله تعالى « والله بكل شيء عليم » مع أن لفظ العام
 الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم أم لا قوله ﴿حجاج﴾ بفتح المهملة ﴿ابن منهال﴾
 بكسر الميم و﴿عبد الله التميمي﴾ مصغر النبر بالنون نزل إفريقية وهو الذي كان يكتب إلى الامام

أُمُّ مَسْطَحٍ فِي مَرِطِهَا فَقَالَتْ تَعَسَ مَسْطَحٌ فَقُلْتُ بَشَسَ مَا قُلْتُ تَسْبِينُ رَجُلًا

شَهِدَ بَدْرًا فَذَكَرَ حَدِيثَ الْإِفْكَ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

٣٧٧٢

أَبْنُ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَبَةَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ هَذِهِ مَغَازِي رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ يُلْقِيهِمْ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُم رُبُّكُمْ حَقًّا . قَالَ مُوسَى قَالَ نَافِعٌ قَالَ عَبْدُ

اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُنَادِي نَاسًا أَمْوَاتًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُمْ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعٌ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ

قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ أَحَدٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَكَانَ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ

يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قَسِمَتْ سَهْمَانَهُمْ فَكَانُوا مِائَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ

٣٧٧٣

مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي الْمَسَائِلِ وَقِيلَ لَهُ الْبُرَى أَيْضًا بَدُونَ التَّصْغِيرِ وَ﴿أُمُّ مَسْطَحٍ﴾ بِكسْرِ الميمِ وَأَسْكَانِ
المِهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ اسْمُهَا سَلْمَى وَ﴿الْمَرِطُ﴾ الْكِسَاءُ وَ﴿نَفْسٌ﴾ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ الْكِسْرُ أَيْضًا وَمِنْ
حَدِيثِ الْإِفْكَ بَطُولُهُ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ . قَوْلُهُ ﴿هَذِهِ﴾ أَيُّ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ غَزَوَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هِيَ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
حَدِيثَ بَدْرٍ وَ﴿يَلْعَنُهُمْ﴾ بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ وَفِي بَعْضِهَا يَلْقَنُهُمْ بِالْقَافِ وَالتَّوْنُ وَفِي بَعْضِهَا مِنَ الْإِلْقَاءِ
قَوْلُهُ ﴿بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُمْ مِنْهُمْ﴾ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ وَكَلِمَةٍ مِنْ قَوْلِهِ
﴿جَمِيعٌ﴾ الظَّاهِرُ أَنَّهُ مَقُولُ ابْنِ شَهَابٍ وَ﴿كَانُوا﴾ أَيُّ مِنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ ﴿مِائَةً﴾ فَالْتِفَاوُتُ

ضربت يوم بدر للمهاجرين مائة سهم

باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد

الله على حروف المعجم . النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم

إيأس بن البكير . بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي . حمزة بن عبد

بين الروايتين تسعة عشر رجلاً (باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع) أي في هذا الجامع الصحيح الذي هو جامع لا أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله وأيامه ، والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب أنه من أهل بدر على الخصوص ، فكأنه فذلك لإجمال لما تقدم مفصلاً لتسمية المذكورين منهم فيه مطلقاً إذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدراً كأبي عبيدة بن الجراح لم يذكر هنا ولا تسمية من روى حديثاً منهم ، فان كثيراً من المذكورين هنا لم يرووا حديثاً فيه نحو حارثة ونحوه واعلم أنه ذكر الاسماء بترتيب حروف الهجاء إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة فانه قدمهم على غيرهم لشرفهم ، وفي بعضها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وذكر الباقين بالترتيب الأول . قوله (عبد الله) ابن عثمان ابن أبي قحافة تقدم في أول المغازي حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر : اللهم اني أنشدك فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبك ، واثاني (عمر بن الخطاب) العدوي بالمهملتين المفتوحتين فيه أيضاً حيث قال : يارسول الله ماتكم من أجساد لأرواح فيها حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالقذف في طوى بدر وقال : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً والثالث (عثمان) في أواسط مناقبه حيث قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رقية وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه والرابع (علي) رضي الله عنه في الورقة السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر ، والخامس (إيأس) بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية وبالمهمل (ابن البكير) مصغر البكر بالموحدة ويقال ابن أبي البكير الليثي قبيل باب شهود الملائكة حيث قال في ذكر محمد بن إيأس وكان أبوه شهد بدراً ، والسادس (بلال بن رباح) بتخفيف الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة إذ قال قال بلال في يوم بدر لانبجوت ان نبجي أمية بن خلف ، والسابع

المطلب الهاشمي . حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش . أبو حذيفة بن عتبة
 ابن ربيعة القرشي . حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة
 ابن سراقه كان في النظارة . خبيب بن عدي الأنصاري . خنيس بن حذافة
 السهمي . رفاعه بن رافع الأنصاري . رفاعه بن عبد المنذر . أبو لبابة
 الأنصاري . الزبير بن العوام القرشي . زيد بن سهل أبو طلحة
 الأنصاري . أبو زيد الأنصاري . سعد بن مالك الزهري . سعد بن

(حمزة) في أول المغازي حيث قال: برز يوم بدر حمزة و (علي وعبيدة) مصغر العبد ضد الحارث بن
 الحارث بن عبد المطلب، الثامن (حاطب) بالمهملة و (ابن أبي بلتعة) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح
 الفوقانية و بالمهملة اللخمى بفتح اللام وإسكان المعجمة في باب من شهد بدرا إذ قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيه: أليس من أهل بدر، والتاسع (أبو حذيفة) مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء هشام
 على الأكثر (ابن عتبة) بكسر المهملة وسكون الفوقانية (ابن ربيعة) بفتح الراء في باب بعد باب شهود
 الملائكة قال: وكان ممن شهد بدرا، والعاشر (حارثة) بالمهملة والراء (ابن الربيع) مصغرا وهي أمه وأما
 أبوه فهو سراقه بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف في باب فضل من شهد قال أصيب حارثة يوم بدر
 و (النظارة) بتشديد الظاء، الحادي عشر (خبيب) مصغر الخيب بالمعجمة والموحدة (ابن عدي) بفتح
 المهملة الأولى وكسر الثانية في باب الفضل المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر، والثاني
 عشر (خنيس) بضم المعجمة وفتح النون وإسكان الياء (ابن حذافة) بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء
 (السهمي) بفتح المهملة وإسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا، والثالث عشر (رفاعة) بكسر
 الراء وتخفيف الفاء بالمهملة (ابن رافع) ضد الخافض فيه قال وكان من أهل بدر، والرابع عشر (رفاعة)
 مثل المذكور (ابن عبد المنذر) بلفظ فاعل الانذار ضد الاشارة و (أبو لبابة) بضم اللام وبالوحدتين
 في الباب المتقدم آنما قال حدثه أبو لبابة البدرى، والخامس عشر (الزبير بن العوام) بتشديد الواو
 في الباب قال لقيته يوم بدر، والسادس عشر (زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري) قال فيه وكان

خولة القرشي . سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي . سهل بن حنيف
الأنصاري . ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه . عبد الله بن عثمان أبو بكر
الصديق القرشي . عبد الله بن مسعود الهذلي . عتبة بن مسعود الهذلي .
عبد الرحمن بن عوف الزهري . عبيدة بن أحارث القرشي . عبادة بن
الصامت الأنصاري . عمر بن الخطاب العدوي . عثمان بن عفان القرشي
خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه . علي بن أبي
طالب الهاشمي . عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي . عقبة بن عمرو

بدریا ، والسابع عشر (أبو زيد) قيس الأنصاري فيه قال وكان بدریا ، والثامن عشر (سعد بن أبي وقاص) ملك الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وهو وان كان بدریا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضوع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا أيضا ذكره ، والتاسع عشر (سعد ابن خولة) بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان بمن شهد بدرًا ، والعشرون (سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) مصغر ضد القرض فيه أيضا قال وكان بدریا ، والحادي والعشرون (سهل بن حنيف) مصغر الحنف بالمهمله والنون قريبا قال انه شهد بدرًا ، والثاني والعشرون (ظهير) مصغر الظهر بالمعجمة (ابن رافع) بالفاء والمهمله ، والثالث والعشرون (أخوه مظهر) بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة في الباب قال كانا شهدا بدرًا ، والرابع والعشرون (عبد الله بن مسعود الهذلي) بضم الهامو فتح المعجمة في أول المغازي قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر: من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود الخامس والعشرون (عبد الرحمن بن عوف) في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر ، والسادس والعشرون (عبيدة) بضم المهملة في أول المغازي قال برز عبيدة يوم بدر ، والسابع والعشرون (عبادة) بضم العين وتخفيف الموحدة (ابن الصامت) أي الساكت في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرًا ، والثامن والعشرون (عمرو بن عوف) بفتح المهملة وبالفاء (حليف بني عامر

الْأَنْصَارِيُّ . عَامِرُ بْنُ رِبِيعَةَ الْعَنْزِيُّ . عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ . عَوِيمُ
 ابْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ . عَتْبَانُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ . قَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونِ
 قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَنْصَارِيِّ . مِعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ . مِعْوِذُ بْنُ عَفْرَاءَ
 وَأَخُوهُ . مَالِكُ بْنُ رِبِيعَةَ أَبُو أَسِيدِ الْأَنْصَارِيِّ . مَرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ
 مَعْنُ بْنُ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ . مَسْطَحُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ

ابن لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا ، والتاسع والعشرون
 (عقبة) بضم المهملة وسكون القاف (ابن عمرو) فيه أيضا قال شهد بدرا ، والثلاثون (عامر
 ابن ربيعة) بفتح الراء (العنزي) بفتح المهملة وإسكان النون وبالزاي فيه قال وكان أبو عبد الله عامر
 شهد بدرا ، والحادي والثلاثون (عاصم بن ثابت) في كتاب الجهاد في باب قتل الأسير قال كان
 قتل رجلا من عظامهم يوم بدر ، والثاني والثلاثون (عويم) مصغر العام بن ساعدة أنفا حيث قال
 فلقينا رجلا صالحا شهيدا بدرا عويم ومعن ، والثالث والثلاثون (عتبان) بكسر المهملة وإسكان
 الفوقانية وبالموحدة قريبا حيث قال وكان ممن شهد بدرا ، والرابع والثلاثون (قدامة) بضم القاف
 وتخفيف المهملة (ابن مطعون) بسكون المعجمة وضم المهملة أنفا قال وكان شهد بدرا ، والخامس
 والثلاثون (قتادة بن النعمان) بضم النون أنفا قال وكان بدريا ، والسادس والثلاثون (معاذ)
 بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة (ابن عمرو بن الجموح) بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم
 يخمس الأسلاب حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه أي سلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو
 والسابع والثلاثون (معوذ) بلفظ الفاعل من التعويد بالمهملة ثم المعجمة (ابن عفراء) بالمهملة والفاء
 والراء والمد ، والثامن والثلاثون أخوه (معاذ) وكان الأخ الثالث عوف أيضا شهد بدرا
 تقدما قريبا وبعيدا ، والتاسع والثلاثون (مالك بن ربيعة) بفتح الراء (أبو أسيد) بضم الهمزة
 مصغر الأسد في باب الفضل قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ،
 والأربعون (مسطح) بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية وباهمال الحاء (ابن
 أثانة) بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى (ابن عباد) بفتح المهملة الأولى وشدة الموحدة (ابن

مناف . مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة . هلال بن أمية الأنصاري
رضي الله عنهم

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

المطلب بن عبد مناف) وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهرومر أنفا حيث قال أتسبين رجلا شهد بدرًا ، والحادي والأربعون (مرارة) بضم الميم وخفة الأولى (ابن الربيع) بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرًا ، والثاني والأربعون (معن) بفتح الميم وسكون المهملة والنون (ابن عدى) بفتح المهملة الأولى أنفا قال فلقينا رجلاً صالحاً شهدا بدرًا عويم ومعن ، والثالث والأربعون (مقداد) بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة (ابن عمرو) الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة قريباً قال وكان ممن شهد بدرًا ، والرابع والأربعون (هلال بن أمية) بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا آخر إسلامهم ويعلم كون الكل بدرين من كتاب المغازي صريحاً إلا ثلاثة أو أربعة فانهم مذكورون فيه التزاماً إذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحاً به ذكرنا مواضع تصریحهم من الأبواب الأخرى ، ولا يخفى عليك أن بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرًا كسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فان عبد البر قال في الاستيعاب انه لم يشهد بدرًا ، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه وأجره وقيل شهدا ، وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده كعثمان لكن له حكمهم في الأجر والسهم ، فان قلت ما فائدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان رضي الله عنهم أجمعين . قوله (بني النضير) بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادة ، وأما قصة خروج الرسول إليهم فسيبه أن رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين إلى أهلها وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتقى عمرو بن أمية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلها ، فلما قدم المدينة وأخبر الخبر قال له نبى الله صلى الله عليه وسلم قتلت قبيلين كان لهما منى جوار لأدينيهما ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير مستعيناً بهم في دية القتيلين ، وأما صورة الغدر ففى أنهم لما كلمهم

إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ كَانَتْ عَلَى رَأْسِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ وَقَعَةِ بَدْرٍ قَبْلَ أَحَدٍ
 وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ وَجَعَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ بَعْدَ بَرٍّ مَعُونَةَ وَاحِدٍ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ
 نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَارَبَتْ النَّضِيرَ وَقَرِيظَةَ فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَأَقْرَّ
 قَرِيظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قَرِيظَةَ فَقَتَلَ رَجَالَهُمْ وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحَقْوِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْنَهُمْ
 وَأَسْلَمُوا وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَيَهُودُ

٣٧٧٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعانة في ديتهم قالوا نعم اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم ، وتقوم
 فتشاور ونصلح أمرنا فيما جئتنا به ، فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر وعلى
 وغيرهم إلى جدار من جدرهم . فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت ويلقى على محمد
 صخرة فيقتله ويريحنا منه ، فانا لن نجده أقرب منه . فاتدب عمرو بن جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة
 لذلك ، فأوحى الله تعالى إلى نبيه عليه الصلاة والسلام بما ائتمروا به ، فقام ونهض إلى المدينة
 وتبأ للقتال فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سيولهم إلى خير واجلائهم من
 المدينة . قوله (جعله) أي جعل قتال بني النضير و (محمد بن إسحاق بن نصر) بفتح النون وسكون المهملة
 و (قريظة) مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة أيضا من يهود المدينة وهما مرفوعان والمفعول
 محذوف أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمنهم) أي جعلهم آمنين و (قينقاع) بفتح القاف الأولى

- ٣٧٧٥ **بني حارثة** وكل يهود المدينة **حدثني** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد
أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة
الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر **حدثنا** عبد الله بن أبي
الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان
الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان
بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهى
البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
٣٧٧٦
٣٧٧٧
٣٧٧٨ **حدثني** إسحاق أخبرنا جبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير
قال ولها يقول حسان بن ثابت

وسكون التحتانية وفتح النون وضمها وكسرها وبالهملة و (حارثة) بالهملة والمثلثة . قوله (الحسن
ابن مدرك) بلفظ الفاعل من الإدراك مر في الحيض و (أوبشر) بالموحدة المكسورة جعفر
مر في العلم و (هشيم) مصغر الهشم و (عبد الله بن أبي الأسود) ضد الأبيض البصرى مر في
الصلاة و (جبان) بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال فى التقصير و (البويرة) مصغر
البويرة موضع بقرب المدينة ، و (نخل) كان لبني النضير . الجوهري : البويرة بالهمز الحفرة ومر الحديث

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ
قَالَ فَاجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ
سَتَعَلَّمَ آيُنَا مِنْهَا بِنُزِهِ وَتَعَلَّمَ أَيُّ أَرْضِينَا تَضِيرُ

٣٧٧٩ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ
ابْنِ الْحَدَثَانَ النَّصْرِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ
يُرْفًا فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ فَقَالَ نَعَمْ
فَادْخَلَهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ

في كتاب الحرث و (السرّات) السادات و (لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وشدّة الياء، والمراد
بهم صنّاديد قريش وأكبرهم أي رسول الله وأصحابه وأقاربه و (أبو سفيان بن الحرث) بالمثلثة
اسمه المغيرة ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان كافرا حين التحريق وأسلم بعد ذلك يوم الفتح
قوله (منها) أي من البويرة أي من جهتها واحراقها وفي بعضها منهم أي من بني النضير و (النزه)
بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من السوء و (ينضير) من الضير أي يتضرر بذلك وفي بعضها
نضير بالنون من النضارة. فان قلت كيف قال (أدام الله ذلك) أي تحريق المسلمين أرض
الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه أدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها
وهي المدينة وسائر مواضع أهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لا لهم (أي أرضينا) أي من المدينة
انتي هي دار الايمان أو مكة التي بها الكفار تبقى متضورة أو ناضرة. قوله (مالك بن أوس) بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالمهملّة (ابن الحدّثان) بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون النصري
بفتح النون وسكون المهملّة و (يرفأ) بفتح التختانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز

فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ
 فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَّ عَلَى
 وَعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ
 فَقَالَ عُمَرُ اتَّذُوا أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بَاذَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ يُرِيدُ بِذَلِكَ
 نَفْسَهُ قَالُوا قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلَى فَقَالَ أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ
 تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَانِّي
 أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي هَذَا النَّفْيِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
 مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ إِلَى قَوْلِهِ قَدِيرٌ فَكَانَتْ هَذِهِ
 خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا

وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفا . حاجب عمر رضى الله عنه . قوله (استب) فان قلت لا يجوز
 كونهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه قلت لم يكن السب من قبيل التذف ولا من نوع آخر
 من المحرمات . قوله (اتذوا) أى لا تستعجلوا وهو من اتذودة وهى التانى والمهله و (أنشدكم)
 بضم الشين و (لا نورث) بفتح الراء والمعنى على الكسر أيضا صحيح و (اختارها) من الاختيار

عَلَيْكُمْ لَقَدْ أَعْطَاكُمْ هَا وَقَسَمَهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ مِنْهَا فَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتْتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ
 فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيَاتِهِ ثُمَّ تَوَفَّى
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَبَضَهُ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهِ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ
 حِينَئِذٍ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَقَالَ تَذَكُرَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهِ كَمَا تَقُولَانِ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهِ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهُ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ
 فِيهِ بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِي فِيهِ
 صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَنِي كَلَامًا وَكَلِمَتَا وَاحِدَةٍ وَأَمْرًا كَمَا جَمِيعٌ
 جِئْتَنِي يَعْنِي عَبَّاسًا فَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورُثُ
 مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً فَلِمَا بَدَأَ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ إِنَّ شَيْئًا دَفَعْتَهُ إِلَيْكُمَا عَلَيَّ أَنْ

وهو الجمع و(الاستئثار) الاستبداد والاستقلال و(فيه) أي في العمل و(كأقولان) أنه صادق
 بار راشد فان قلت أنتم جمع وتذكران شئى فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر قلت على مذهب من قال
 أقل الجمع اثنان أو لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام وفي بعضها أتما . قوله (جئتنى) فان قلت

عَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَنَّ فِيهِ بِمَا عَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مُذْ وَلِيتُ وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فَقُلْتُمَا ادْفَعُهُ إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ أَفْتَلْتُمَا مَنِي قِضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي بَازَنَهُ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهِ بِقِضَاءٍ غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهُ فَادْفَعَا إِلَيَّ فَإِنَا أَكْفِيكُمْ قَالَ فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ أَرْسَلَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ تَمَنُّنًا مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَنَا أَرْدَهْنَ فَقُلْتُ لَهْنُ إِلَّا تَتَّقِينَ اللَّهَ أَلَمْ تَعْلَمِينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ فَاتَّهَى أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَا أَخْبَرْتُهُنَّ قَالَ فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ مِنْهَا عَلَى عَبَّاسٍ فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ

قال أولا جئتما قلت لعلهما جاءا بالاتفاق أولا ثم جاء ابن عباس و (بدالي) أي ظهر لي و (قال) أي الزهري و (في هذا المال) أي من جملة من يأكل من هذا المال لا أنه لهم بخصوصه و (غلبه عليها) أي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه و (يتداولان) أي على

ابن عليٍّ ثمَّ يبيدُ حسينَ بنَ عليٍّ ثمَّ يبيدُ عليَّ بنَ حسينَ وحسنَ بنَ حسنٍ كلاهما
 كانا يتداوانها ثمَّ يبيدُ زيدَ بنَ حسنٍ وهي صدقةُ رسولِ الله صلى الله عليه
 وسلم حقا **حدثنا** إبراهيمُ بنُ موسى أخبرنا هشامُ أخبرنا معمرُ عن الزهريِّ
 عن عروة عن عائشة أنَّ فاطمةَ عليها السلامُ والعبَّاسُ أتيا أبا بكرٍ يلتمسان
 ميراثهما أرضه من فديكٍ وسهمه من خيرٍ فقال أبو بكرٍ سمعتُ النبيَّ صلى
 الله عليه وسلم يقولُ لا نورثُ ما تركنا صدقةً إنما يأكل آلُ محمدٍ في
 هذا المالِ والله لقرابةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحبُّ إلىَّ أن أصلَ
 من قرابتي

باب قتلِ كعبِ بنِ الأشرفِ **حدثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله حدَّثنا سفيانُ
 قال عمرو سمعتُ جابرَ بنَ عبدِ الله رضِيَ اللهُ عنهما يقولُ قال رسولُ الله صلى
 اللهُ عليه وسلم من لكعبِ بنِ الأشرفِ فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمدٌ
 ابنُ مسلمة فقال يا رسولَ الله أتحبُّ أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقولَ شيئاً

ابن الحسين بن علي والحسن بن الحسن مكبرا ابن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتناوبان في تصرفهما (زيد بن
 ابن الحسن بن علي) أخو الحسن المذكور مر هذا الحديث والذي بعده في باب فرض الخمس في كتاب الجهاد
 (باب قتل كعب بن الأشرف) ضد الأخس اليهودي القرظي الشاعر كان يهجور رسول الله صلى الله

قَالَ قُلُّ فَاتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا
 وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسَلِفُكَ قَالَ وَابْتَغِ اللَّهَ لِمَلَنَّهُ قَالَ إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدْعَهُ
 حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنَهُ وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تَسْلِفَنَا وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ
 وَحَدَّثَنَا عَمْرُو غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسَقَا أَوْ
 وَسَقَيْنَ فَقَالَ أَرَى فِيهِ وَسَقَا أَوْ وَسَقَيْنَ فَقَالَ نَعَمْ ارْهَنُونِي قَالُوا أَيْ شَيْءٍ تَرِيدُ
 قَالَ ارْهَنُونِي نِسَاءً كُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ
 فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَ كُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرَهْنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيَسِبُّ أَحَدُهُمْ فَيَقَالُ رَهْنٌ بَوَسَقٍ
 أَوْ وَسَقَيْنَ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرَهْنُكَ اللَّامَةَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي السِّلَاحَ
 فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ
 فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ
 إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا

عليه وسلم . قوله (من لكعب) أى من يستعد لقتله و (محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الحارثي
 الأشبلي وقال بعضهم القائم القائل أحب أن أقتله هو أبو نائلة . قوله (عنانا) أى أتعبنا وآذانا
 و (لملنه) أى لتزيدن ملالتكم وضجركم منه و (حدثنا) أى قال سفیان وحدثنا عمرو (غير مرة)
 أى مرارا و (أرى فيه) أى أظن في الحديث و (أبو نائلة) بالنون والهمز بعد الألف واسمه
 سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الأشبلي . وقال ابن الأثير في جامع الأصول: هو بالنون والتحتانية

كَانَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ قَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَرَضِيَ أَبُو نَائِلَةَ أَنَّ
الكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةِ بَلِيلٍ لَأَجَابَ قَالَ وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ مَعَهُ
رَجُلَيْنِ قِيلَ لُسْفِيَانِ سَمَّاهُمْ عَمْرُو قَالَ سَمِيَ بَعْضُهُمْ قَالَ عَمْرُو جَاءَ مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ وَقَالَ
غَيْرِ عَمْرُو أَبُو عَبْسٍ بْنُ جَبْرِ وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ عَمْرُو جَاءَ
مَعَهُ بَرَجَلَيْنِ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ فَانِي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَأَشْمُهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُ
مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ أَشْمِكُمْ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مَتَوْشِحًا وَهُوَ
يَنْفَعُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيْبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ أَطِيبَ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُو
قَالَ عِنْدِي أَعْطُرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْعَرَبِ قَالَ عَمْرُو فَقَالَ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَشْمَ
رَأْسِكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذِنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَنَّ مِنْهُ

قوله ﴿معه﴾ أي مع أبي نائلة و ﴿أبو عبس﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالهملة هو عبد الرحمن
ابن جبر ضد الكسر الأنصاري الأشهلي و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بالوحدة
المكسورة كان عصاه يضىء به حين يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا إلى بيته . فان قلت
المفصل ثلاثة والمجمل رجلان قلت هذا في رواية غير عمرو . قوله ﴿قائل بشعره﴾ أي آخذ به
و ﴿دونكم﴾ أي خذوه و ﴿متوشحا﴾ يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه . قوله ﴿أعطر﴾ أي امرأة
أعطر . فان قلت ما الفائدة في ذكر السيد وهلا لم يقل أعطر العرب قلت الغرض أنه أعطر سادات
العرب . فان قلت القياس أن يقال أعظم نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق أو المراد
شخص أو مصاحب أعطر من سيدهم ولفظ ﴿أكل﴾ روى مرفوعا ومنصوبا مر في باب الكذب في

قَالَ دُونَكُمْ فَقْتَلُوهُ ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ

بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ بِنِ ابْنِ

الْحَقِيقِ كَانَ نَجِيبًا وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ هُوَ بَعْدَ

كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ٣٧٨٢

ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا ٣٧٨٣

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أُسْرَائِيلَ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ رَجُلًا مِنَ الْإِنصَارِ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعِينُ عَلَيْهِ

وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ فَلَمَّا دَنُوا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ

الحرب في كتاب الجهاد . قوله (أبو رافع) ضد الخافض (عبد الله بن أبي الحقيق) بضم الميملة وفتح القاف وسكون التحتانية اليهودى وقيل اسمه سلام بتشديد اللام . قوله (هو بعد) أى قتله بعد قتل كعب و (إسحق بن نصر) بسكون الميملة و (يحيى بن زكريا بن أبي زائدة) من الزيادة الحمدانى الكوفى و (عبد الله بن عتيك) بفتح الميملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية وبالكاف

النَّاسُ بِسَرِّهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ فَانِي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ
لِلْبُيُوتِ لَعَلِّي إِنْ أَدْخُلْتُ فَأَقْبِلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتِي
وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبُيُوتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ
فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ فَأَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ
الْأَغَالِيقَ عَلَيَّ وَتَدَقَّالَ فَقُمْتُ إِلَى الْإِقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ
يَسْمُرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ فُلْبَانٌ ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمْرَةَ صَعِدَتْ إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ
كَلِمًا فَتَحَتْ بِأَبَا أَعْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ قُلْتُ إِنَّ الْقَوْمَ نَذَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ
حَتَّى أَقْتُلَهُ فَاتَّهَيْتُ إِلَيْهِ فَذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلَمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنْ
الْبَيْتِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرَبَهُ ضَرْبَةً
بِالسَّيْفِ وَأَنَادَهَشُ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا وَصَاحَ نَحْرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكَمْتُ غَيْرَ

و (السرح) المال السائم و (يا عبد الله) الظاهر أنه يريد معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك
و (الود) هو ودغم الود و (الأقاليد) جمع الأقاليد وهو المفتاح و (الأغاليق) جمع المغلاق
وهو ما يغلق به الباب . فان قات هي مستمرة على الباب فكيف تغلق على الود تغلق يراد بها الأقاليد
والأقاليد كما يفتح به يغلق أيضا به وفي بعضها الأغاليق باهال العين و (يسمر) من التسمير وهو
الاقتصاص بالليل و (العلالي) جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة . قوله (ان القوم
ان نذروا) بكسر الدال أي علموا وهو نحو «وان أحدمن المشركين استجارك فأجره» و (أهويت)
أي قصدت و (ما أغنيت) يقال ما يغني عنك أي ما يجزي عنك وما ينفكك وقيل بالضم أي قبل

بِعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَقَالَ لِأَمِّكَ الْوَيْلُ إِنَّ
 رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَ بِنِيبِ السَّيْفِ قَالَ فَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبَةً أَثَخَّنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ثُمَّ
 وَضَعْتُ ظُبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ فَجَعَلَتْ أَفْتَحُ
 الْأَبْوَابَ بِأَبَا بَابًا حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدْ
 أَتَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فَأَنْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبَتْهَا بِعِمَامَةٍ
 ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَاسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتُلْتُهُ فَلَمَّا
 صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ
 فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ النَّجَاءَ فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ فَاتَّهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَانَهَا لَمْ
 أَشْتَكِهَا قَطُّ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

٣٧٨٤

هذه الساعة . قوله (ضبيب) بفتح المعجمة وكسر الواو الأولى . الخطابي : هكذا يروى ولا أراه
 محفوظا إنما هو ظبئة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظيين ، وأما
 الضبيب فلا أدري له معنى يصح فيه إنما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضبت لبته ضيبا . قال
 القاضي عياض : روى بعضهم الضبيب بالمهمله وقال أظن أنه الطرف أقول لو كان بالذال المعجمة
 مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا . قوله (النجاء) أى الاسراع وهو منصوب على أنه
 مفعول مطلق مر الحديث فى باب قتل المشرك النائم فى كتاب الجهاد . قوله (شريح) بضم المعجمة
 وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهمله (ابن مسلمة) بفتح الميم واللام الكرى فى مرعى الوضوء و (عبد

ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن
عتبة في ناس معهم فأنطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك
امكثوا أتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا
حماراً لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت
رأسي كأي أفضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل
قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا
عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم
فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورايت صاحب الباب
حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت

الله بن عتبة) الرواية بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة ولكن ليس في كتب المغازي التي
طالعتها ذكره إنما ذكروا مكانه عبد الله بن أنيس مصغر أنس بالنون وبالمهملة، وقال ابن الأثير
في الجامع عبد الله بن عنبه بكسر المهملة وفتح النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة وإسكان الواو
وبالنون له ذكر في قتل أبي رافع بن أبي الحقيق قال وفي كنيته واسم أبيه خلاف أقول لعل مراده فيما
قال إن في اسم أبيه خلافاً للاختلاف وهو بالنون أو بالفوقانية أو للاختلاف في أنه أنيس أو عتبة
والله أعلم وأما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود الهذلي فقال ابن عبد البر من قال إنه صحابي
فقد غلط إنما هو تابعي والله أعلم. قوله (قبس) أي شعلة من نار وهدأت الأصوات و(الكوة)

إِنَّ نَذْرِي الْقَوْمِ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهْلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بَيْوتِهِمْ فَغَلَقْتُهَا عَلَيْهِمْ
 مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سَلْمٍ فَأَذَا الْبَيْتَ مَظْلَمٌ قَدْ طَفِيَءَ سِرَاجُهُ فَلَمْ
 أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ
 فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تَعْنِ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أَغِيثُهُ فَقُلْتُ مَالِكُ يَا أَبَا رَافِعٍ
 وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ إِلَّا أُعْجِبُكَ لِأَمِّكَ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضْرَبَنِي بِالسَّيْفِ
 قَالَ فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تَعْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ ثُمَّ
 جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمَغِيثِ فَأَذَا هُوَ مُسْتَلْقٌ عَلَيَّ ظَهْرُهُ فَأَضَعُ السَّيْفَ
 فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهْشًا حَتَّى
 أَتَيْتُ السَّلْمَ أَرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَاسْقَطَ مِنْهُ فَأَخْلَعْتُ رَجُلِي فَعَصَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي
 أَحْجَلُ فَقُلْتُ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ
 حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ فَقَالَ أُنْعَى أَبَا رَافِعٍ

بفتح الكاف وضمها نقب البيت و (أنكفي) أي أنقلب عليه . فان قلت قال هبنا (انخلعت) وتقدم أنها
 انكسرت فما التفتيح قلت اما أنهما وقعا أو أراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل و (أحجل)
 بالمهمله ثم الجيم من الحجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير العقيل على ثلاث والغلام على رجل
 واحدة . و (القلبة) بفتح القاف واللام أي تقلب واضطراب من جهة علة الرجل . فان
 قلت سبق أنه قال فمسحها فكأنها لم أشتكها قط قلت لا منافاة بينهما إذ لا يلزم من عدم التقلب

قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلْبَةٌ فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتَهُ

بَابُ غَزْوَةِ أَحَدٍ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ

الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا

وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيَحْصِيَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ

أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ

كُنْتُمْ تَمَنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ

صَدَقَكُمْ اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ بَاذِنَهُ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ

مَنْ بَعْدَ مَا رَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ

صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ

الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا الْآيَةُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ

٣٧٨٥

عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر بها والله أعلم (باب غزوة أحد) قوله (ذكر بيان عدى)

الوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ

٣٧٨٦

حِيوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ قَتْلِي أَحَدَ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ كَالْمُودَعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ

٣٧٨٧

بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية و﴿حيوَة﴾ بفتح المهملة واسكان التحتانية ﴿ابن شريح﴾ بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ﴿أبو زرعة التجيبي﴾ بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحضرمي في المناقب و﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن حبيب﴾ ضد العدو و﴿أبو الخير﴾ ضد الشر و﴿عقبة﴾ بسكون القاف في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد . فان قلت فما بال الشافعية حيث لا يصلون عليه قلت تقدم أياضاً أنه لم يصل على أهل أحد ، فلا بد من التوفيق بينهما بأن الصلاة هي الدعاء لهم بدعاء الميت قوله ﴿فرط﴾ بالتحريك وهو الذي يتقدم الواردة ليصلح الحياض والدلاء ونحوها . أي أناساً بكم على الحوض كالمهيء له . فان قلت موعدهم المدينة إذ هي مكان الوعد قلت معناه مكان موعدهم الحوض أو مكان وفاء الوعد ثمة ، وفيه إشارة إلى أنه مخلوق اليوم . قوله ﴿عبد الله بن جبير﴾ بمصغر ضد

إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ
 وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا مِنَ الرُّمَّةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ
 لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا
 فَلَا تُعِينُونَا فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ عَنَّا
 سُوقَهُنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلَهُنَّ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَهْدٌ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَبَّأَ أَبُو صَرْفٍ وَجُوهَهُمْ
 فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ أَيْ الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تَجِيبُوهُ
 فَقَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تَجِيبُوهُ فَقَالَ أَيْ الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ
 إِنْ هُوَ لَأَقْتُلُوا فُلُوكَانُوا أَحْيَاءً لِأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبَتْ
 يَاعَدُوا اللَّهَ أَبَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يَخْزِيكَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَعْلَى هَبْلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ

الكسر و ﴿ظهرنا﴾ أى غلبنا و ﴿يشتددن في الجبل﴾ إذا صعدن فيه يقال شدي في الجبل إذا صعده فيه
 والسد ما ارتفع من الأرض ، وفي بعضها يشتددن من الشدة بالمعجمة و ﴿بدت﴾ ظهرت و ﴿الخلاخل﴾
 جمع الخلاخل كما أن الجلال جمع الجلال وها بمعنى ، وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم و ﴿هبل﴾ بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى . فان قلت ما معنى :

لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ
 قَالَ قُولُوا اللَّهُ مُوَلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ
 سَجَالٌ وَتَجْدُونَ مِثْلَهُ لَمْ أَمْرٌ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ قَالَ اصْطَبَحَ الْخَمْرَ يَوْمَ أَحَدٍ نَاسٌ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ

٣٧٨٨

إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مِصْعَبُ
 ابْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَنَ فِي بَرْدَةٍ إِنْ غَطِيَ رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غَطِيَ
 رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأَرَاهُ قَالَ وَقُتِلَ حِمْرَةٌ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا
 مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أَعْطَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَعْطَيْنَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتِنَا
 مَجْلَتٌ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا

٣٧٨٩

«اعل» ولا علو في هبل قلت هو بمعنى العلو أو المراد أعلى من كل شيء و«العزى» تأنيث الأعرى بالزأى
 اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدة فبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها فهدم البيت وأحرق السمرة وهو يقول:

يا عز كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك

قوله «مثلة» بضم الميم فعلة من مثل إذا قطع وجذع كما صنعوا بحمزة رضى الله عنه مر في الجهاد
 في باب ما يكره و«اصطبح» أى شرب الخمر صبوحا، و«مصعب» بضم الميم وسكون المهملة
 الأولى وفتح الثانية «ابن عمير» مصغر عمر وكان يبكي شفقة على أن لا يلحق بمن تقدمه وحرنا من

سُفِيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَالْتَقَى ثَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا

٣٧٩٠

الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْتَنِي وَجَهَ اللَّهُ فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمْ يَتْرِكْ إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْأَذْخَرَ أَوْ قَالَ الْقُورَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخَرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا . أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ

٣٧٩١

أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ فَقَالَ غَبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى

تأخره عنهم مر في باب الكفن . قوله (رجل) ذكر في كتب المغازي أنه عمير وصغرا ابن الحمام بضم المهملة وتخفيف اللام الأنصاري لكنهم قالوا ذلك في بدر . قوله (شقيق) بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى و (خباب) بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و (أينعت) أي نضجت و (يهدبها) من هدب الثمرة أي اجتناها واخترف منها مر في الجنائز . قوله (حسان) من الحسن (ابن حسان) مثله أبو علي الواسطي ثم البصري ثم المكي و (محمد بن طلحة) ابن مصرف بلفظ الفاعل

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيرِنَ اللَّهُ مَا أُجِدُّ
 فَلَقِي يَوْمَ أَحَدٍ فَهَزِمَ النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدْتُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي
 الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ
 فَقَالَ أَيْنَ يَا سَعْدُ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أَحَدٍ فَمَضَى فَقُتِلَ فَمَا عُرِفَ حَتَّى
 عُرِفَتْهُ أُخْتُهُ بِشَامَةَ أَوْ بِنَانَةَ وَبِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٌ
 بِسَهْمٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ
 أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
 فَقَدْتُ آيَةَ مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

٣٧٩٢

من التصريف و (عمه) هو أنس بن النضر بسكون المعجمة . قوله (أول قتال) فان قلت لم تكن
 بدر أول الغزوات قلت كان أول القتالات العظيمة و (أجد) بالتشديد و (هزم) بضم الهاء
 و (أى سعد) بمعنى ياسعد وفي بعضها أين ياسعد و (دون أحد) أى عند أحد و (الشامة)
 بتخفيف الميم الخال و (البنان) رأس الاصبع مر في الجهاد في باب قول الله تعالى « من المؤمنين
 رجال » قوله (خارجة) ضد الداخلة (ابن زيد بن ثابت) ابن الضحاك التجارى الأنصارى و (خزيمة)
 مصغر الخزيمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الأوسى . فان قلت كيف جاز الحاق الآية بالمصحف
 بقول واحد أو اثنين و شرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم وإنما فقدوا مکتوبيتها بينهم
 فما وجدوها مکتوبة إلا عنده . وفيه أن الآيات كان لها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
 ينتظر فالحقناها في سورتها في المصحف **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن
 عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
 قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجوع ناس ممن خرج معه
 وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول
 لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال
 إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

باب إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله

فليتوكل المؤمنون **حدثنا** محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر
 رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا إذ هممت طائفتان منكم أن تفشلا
 بنى سلة وبنى حارثة وما أحب أنهما لم تنزل والله يقول والله وليهما **حدثنا**
 قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله

مقامات مخصوصة من السور . فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها في عم أنس ونظاره من
 شهداء أحد مر أيضا ثمة ، قوله (عبد الله بن يزيد) من الزيادة و (انها) أى المدينة والمقصود من
 النفي الاظهار والتمييز ومن الذنوب أصحابها مر في كتاب فضائل المدينة . قوله (بنى سلة) بفتح

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَاذَا أَبْكَرًا أَمْ ثَيْبًا قُلْتُ لَا بَلْ
 ثَيْبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَا عِبْكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي قَتَلَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ
 تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَفَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ إِلَيْهِنَّ جَارِيَةً خَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ
 وَلَكِنْ امْرَأَةٌ تَمْشُطُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْنَ قَالَ أَصَبْتَ **خَدْمِي** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي
 جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينًا
 وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ فَلَمَّا حَضَرَ جَزَاؤُ النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي قَدْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ دِينًا كَثِيرًا
 وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرْمَاءُ فَقَالَ أَذْهَبُ فَيَبْدُرُ كُلُّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ
 دَعَوْتُهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَهُمْ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ

٣٧٩٦

السين وكسر اللام و (بنى حارثة) بالمهمله والمثلثة قبيلتان من الأنصار و (خرقاء) أى غير كيسه ذات تجربه . قوله (أحمد بن أبى سريح) بضم المهمله وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجميم الصباح الرازى النهشلى بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة المفتوحة و (فراس) بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهمله بن يحيى مر فى الزكاة . فان قلت تقدم أنها تسع بنات فكيف الجمع بينهما وبين ما قال هناست بنات . قلت التخصيص بالعدد لا يبنى الزائد . قوله (جزاز) بفتح الجيم وكسرها وكذا (الجذاذ) فتحا وكسرا القاطع و (كل تمر) أى كل نوع منه و (أغروا) أى هيجوا و (أطاف

أَطَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا يَبْدِرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لَكَ
أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ عَنْ وَالدَى أَمَانَتَهُ وَأَنَا أَرْضَى أَنْ

يُودَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالدَى وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا
وَحَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدِرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهَا لَمْ

تَنْقُصَ تَمْرَةً وَاحِدَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ وَمَعَهُ رَجُلَانِ يُقَاتِلَانِ عَنْهُ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ

كَأَشَدِّ الْقِتَالِ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ

ابْنُ مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمِ السَّعْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ

سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ ثَلَاثَ لَيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَاتِهِ يَوْمَ

أَحَدٍ فَقَالَ أَرَمَ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي **حَدَّثَنَا** مَسَدَدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

به) أى ألم به وقاربه و (البيدر) الموضع الذى يداس فيه الطعام أى يجمع ثمة مر الحديث مرارا
مع التلقيق بين الاختلاف الذى فيه فى الصلح والقرض وغيرها، وفيه معجزة من معجزات رسول
الله صلى الله عليه وسلم. قوله (كأشد القتال) الكاف زائدة و (الرجلان) هما ملكان و (هاشم
ابن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص السعدى) ابن أخى سعد بن أبي وقاص و (ثل) بالنون والمثلثة
يقال ثلثت كنانتي إذا استخرجت ما فيها من التبل والمراد من التنفيذية لازمها وهو الرضا أى أرم

- ٣٨٠٠ قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فذاك أبي وأمي وهو يقاتل
- ٣٨٠١ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد
- ٣٨٠٢ **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد ياسعد أرم فذاك أبي وأمي
- ٣٨٠٣ **حدثنا** موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل

مرضيا هر في المناقب . قوله (مسعر) بكسر الميم وسكون المهملة الأولى و (سعد) أي ابن إبراهيم و (عبد الله بن شداد) بفتح المعجمة وشدة المهملة الأولى اللثي و (يسرة) بالتحانية والمهملة والراء المفتوحات (اللخمي) بسكون المعجمة الدمشقي و (زعم) أي قال أبو عثمان عبد الرحمن

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَالْمُقَدَّادَ وَسَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يَحْدُثُ عَنْ

يَوْمٍ أَحَدُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ ٣٨٠٥

قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءَ وَقَى بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ حَدَّثَنَا ٣٨٠٦

أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ أَهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ

يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجُوبٌ عَلَيْهِ بِحَجْفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا

رَأْمِيًّا شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمْرُوعًا مَجْبُوعًا

مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ أَتْرَهَا لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ وَيُشْرِفُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ بَابِي أَنْتِ وَأُمِّي لَا تُشْرِفِي يَصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ

سَهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ وَأَقْدَرُ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَائِمٍ

النهدى بفتح النون عن حالهما أو عن جملة ما يتعلق بحدِيثهما أو عن قولهما و (السائب) من السيب بالمهملة والتحتانية (ابن يزيد) من الزيادة و (عبد الله بن أبي شيبَةَ) بفتح المعجمة و (وكيع) بفتح الواو مر الحديث في المناقب و (أبو معمر) بفتح الميمين و (مَجُوبٌ) أى مترس من الجوبة وهى الترس و (الحجفة) بالمهملة والجيم والفاء الترس الذى من الجلد ويسمى الدرقة و (أم سليم)

وإنهما لمُشمرتان أرى خدماً سوقهما تنقران القرب على متونهما تفرغانه
 في أفواه القوم ثم ترجعان فتملأناهما ثم تبيان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد
 وقع السيف من يدي أبي طلحة إماماً مرتين وإماتلاً ثلاثاً **خدمني** عبيد الله بن
 سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
 قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عباد
 الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو
 بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أني قال قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
 فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى
 لحق بالله . بصرت علمت من البصيرة في الأمر وأبصرت من بصر العين
 ويقال بصرت وأبصرت واحد

بضم المهملة أم أنس و (الخدم) بالمعجمة والبدال المفتوحين الخلل وال (النقر) بالنون والقاف
 والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب غزو النساء و (عبيد الله بن سعيد) ابن قدامة السرخسي
 و (أخراكم) أي قاتلوهم و (احتجزوا) أي امتنعوا من قتله مر في باب صفة إبليس

تم الجزء الخامس عشر ، ويليها الجزء السادس عشر وأوله «باب قول الله تعالى : ان الذين تولوا منكم
 يوم التقي الجمعان» أعان الله تعالى على إكمالها

فهرس

الجزء العاشر عشر

من صحيح أبي عبد الله البخاري

بشرح الامام الكرمانى

صفحة	صفحة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الأنصار	باب مناقب جعفر بن ابى طالب
» إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار	» » قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
» قول النبي صلى الله عليه وسلم للأتباع: أتم أحب الناس إلى	» » الزبير بن العوام
» أتباع الأنصار	» » ذكر طلحة بن عبيد الله
» فضل دور الأنصار	» مناقب سعد بن أبى وقاص
» دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للأتباع والمهاجرين	» » ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
» » ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»	» مناقب زيد بن حارثة
» مناقب سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه	» » ذكر أسامة بن زيد
» منقبة أسيد بن حضير	» مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب
» مناقب معاذ بن جبل	» » عمار وحذيفة رضى الله عنهما
» » أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه	» » أبى عبيدة بن الجراح
» » زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه	» » ذكر مصعب بن عمير
» » أبى طلحة رضى الله تعالى عنه	» مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما
» » عبد الله بن سلام	» » تعالى عنهما
» تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة	» » بلال بن رباح
» » ذكر جرير بن عبد الله البجلي	» » ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
» » ذكر حذيفة بن اليمان	» مناقب خالد بن الوليد
» » ذكر هند بنت عتبة	» » سالم مولى أبى حذيفة
» » حديث زيد بن عمرو بن نفيل	» » عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه
	» » ذكر معاوية
	» مناقب فاطمة عليها السلام
	» فضل عائشة رضى الله تعالى عنها
	» مناقب الأنصار

صفحة	صفحة
١٣٤	٦٤
باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم	باب بنيان الكعبة
١٤١	٦٥
« إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه	« أيام الجاهلية
١٤٤	٧١
« كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين أصحابه	القسامة فى الجاهلية
١٤٧	٧٦
« إتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة	باب مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
١٤٩	٧٧
« اسلام سلمان الفارسى	« ما لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة
١٥١	٨١
« غزوة العشيرة	« إسلام أبى بكر الصديق
١٥٢	٨١
« ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل بيدر	« إسلام سعد
١٥٤	٨٢
« قصة غزوة بدر	« ذكر الجن
١٥٥	٨٣
« قول الله تعالى «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم»	« إسلام أبى ذر رضى الله تعالى عنه
١٥٧	٨٥
« عدة أصحاب بدر	« سعيد بن زيد
١٦٨	٨٥
« فضل من شهد بدرًا	« عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
١٧٩	٨٩
« شهود الملائكة بدرًا	« انشقاق القمر
١٩٨	٩٠
« أسماء أهل بدر	« هجرة الحبشة
٢٠٢	٩٦
« حديث بنى النضير	« تقاسم المشركين على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
٢٠٩	٩٦
« قتل كعب بن الأشرف	« قصة أبى طالب
٢١٢	٩٨
« قتل أبى رافع	« حديث الاسراء
٢١٧	٩٩
« غزوة أحد	« المعراج
٢٢٣	١٠٤
« إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	« وفود الأنصار إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
	١٠٩
	« هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم